

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية  
فرع علوم الإعلام والاتصال



أثر استخدام الفايسبوك على انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين بالجزائر  
دراسة وصفية تحليلية على عينة تلاميذ ثانوية زيو محمد تيجلابين-بومرداس.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إشراف الأستاذ:

حمون كريم.

إعداد الطالبة:

كلتوم ورقلي.

السنة الجامعية: 2024/2023



**" Behind Patience, Beautiful things await "**

خطوات صغيرة بظل كبير ☺...

## إهداء

بعد بسم الله والصلاة والسلام على نبيه الكريم، بتوفيق من الله شارفت رحلتي الجامعية على

نهايتها، ممتنة إلى كل من كان له فضل في هذه المسيرة، أبي الغالي ورقلي ميلود، وأمي الحبيبة

حدوش باية، وأخواتي رفيقات دربي نينا وخولة وشيماء وصفية وأمال، لن يسعني ذكر أسماء الجميع

لكن أعلم أنكم تعرفون أنفسكم، شكرا على كل شيء ♥

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الفايسبوك في انتشار ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين، وذلك من خلال طرح المشكلة التالية: **كيف يساهم استخدام الفايسبوك في تفشي ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني في أوساط المراهقين الجزائريين؟** والتي تندرج تحتها الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل التواصل مع الغرباء وتكوين العلاقات المشبوهة على الفايسبوك سبب في التعرض للإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر تلاميذ ثانوية زيو محمد بتيجلابين؟

2- هل توجد علاقة بين دافع الإبتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك ومتغير الجنس؟

3- هل توجد علاقة بين التعرض للإبتزاز الإلكتروني ومتغير الجنس؟

4- كيف يساهم غياب الرقابة الأبوية لنشاط أبنائهم المراهقين على الفايسبوك في تفاقم ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني؟

5- هل توجد علاقة بين تعرض المراهقين للإبتزاز الإلكتروني وتحولهم لمبتزين؟

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وكل من الملاحظة واستمارة الإستبيان كأدوات لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على عينة من مكونة من 100 مفردة من تلاميذ ثانوية زيو محمد (السنوات الثلاث) ببلدية تيجلابين ولاية بومرداس، قسمت الإستمارة إلى ثلاث محاور هي:

**المحور الأول:** أنماط استخدام المراهقين لموقع الفايسبوك.

**المحور الثاني:** دوافع استخدام المراهقين للفايسبوك.

**المحور الثالث:** أسباب ودوافع الإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر المراهقين.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- توجد علاقة بين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك ومتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد علاقة بين التعرض للإبتزاز الإلكتروني ومتغير الجنس.
- لا توجد علاقة بين دافع التعرض للإبتزاز الإلكتروني ومتغير الجنس.
- لا توجد علاقة بين مدة الإستخدام وتعرض المراهقين للإبتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك.
- هناك علاقة بين الرقابة الأبوية وتعرض المراهقين للإبتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك.
- لا توجد علاقة بين تعرض المراهقين للإبتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك وارتكابه.

**الكلمات المفتاحية:** الفايسبوك، الإبتزاز الإلكتروني، المراهقين.

## Study Summary:

This study aims to uncover the impact of using Facebook on the spread of cyber extortion among teenagers. The main question posed is: How does using Facebook contribute to the spread of cyber extortion among Algerian teenagers? The following sub-questions fall under this main question:

- From the perspective of students at Ziou Mohammed High School in Tijelabine, does communicating with strangers and forming suspicious relationships on Facebook lead to cyber extortion?
- Is there a relationship between the motive for cyber extortion via Facebook and gender?
- Is there a relationship between exposure to cyber extortion and gender?
- How does the absence of parental supervision of their teenagers' activities on Facebook contribute to the exacerbation of the phenomenon of cyber extortion?
- Is there a relationship between teenagers being exposed to cyber extortion and their becoming extortionists themselves?
- The descriptive-analytical method was adopted, utilizing both observation and a questionnaire as data collection tools. The study was applied to a sample of 100 students from Ziou Mohammed High School (all three grades) in the municipality of Tijelabine, Boumerdes Province. The questionnaire was divided into three sections:
  - Patterns of Facebook usage among teenagers.
  - Motives for teenagers' use of Facebook.
  - Reasons and motives for cyber extortion from the perspective of teenagers.
  - The most significant findings of the study are:

- There is a relationship between the time spent on Facebook by the sample members and gender, favoring females.
- There is no relationship between exposure to cyber extortion and gender.
- There is no relationship between the motive for exposure to cyber extortion and gender.
- There is no relationship between the duration of Facebook usage and teenagers' exposure to cyber extortion.
- There is a relationship between parental supervision and teenagers' exposure to cyber extortion via Facebook.
- There is no relationship between teenagers' exposure to cyber extortion via Facebook and their committing extortion.

**Keywords: Facebook, cyber extortion, teenagers.**

# خطة الدراسة

مقدمة.

## الإطار المنهجي.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

فرضيات الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

المنهج وأدوات الدراسة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة.

حدود الدراسة.

النظرية المفسرة للدراسة.

تحديد مفاهيم الدراسة.

الدراسات السابقة.

التعقيب على الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

## الإطار النظري

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب 1: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب 3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب 4: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب 5: أشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي.

المطلب 6: آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: موقع الفايسبوك.

المطلب 1: نشأة وتطور الفايسبوك.

المطلب 2: تعريف موقع الفايسبوك.

المطلب 3: خصائص ومميزات الفايسبوك.

المطلب 4: عيوب الفايسبوك.

المطلب 5: جمهور مستخدمي الفايسبوك.

المطلب 6: القضايا التي يثيرها استخدام الفايسبوك.

المطلب 7: الفايسبوك وتشكل العلاقات الافتراضية.

الفصل الثاني: الجرائم الإلكترونية.

المبحث الأول: ماهية الجرائم الإلكترونية.

المطلب 1: تعريف الجرائم الإلكترونية.

المطلب 2: خصائص الجرائم الإلكترونية.

المطلب 3: أنواع الجرائم الإلكترونية.

المطلب 4: صور الجرائم الإلكترونية ومستويات انتشارها.

المطلب 5: أسباب ودوافع انتشار الجرائم الإلكترونية.

المطلب 6: أهداف الجريمة الإلكترونية.

المطلب 7: الآثار المترتبة عن الجرائم الإلكترونية.

المبحث الثاني: جريمة الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 1: مفهوم الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 2: خصائص الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 3: أنواع الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 4: أسباب وأهداف الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 5: وسائل الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 6: مراحل عملية الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 7: ضحايا الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 8: إثبات جريمة الإبتزاز الإلكتروني.

المطلب 9: آثار جريمة الإبتزاز الإلكتروني.

الفصل الثالث: المراهق وموقع الفايسبوك.

المبحث الأول: المراهقة.

المطلب 1: مفهوم المراهقة ومراحلها.

المطلب 2: خصائص النمو في مرحلة المراهقة.

المطلب 3: مشكلات مرحلة المراهقة.

المطلب 4: استخدام المراهقين للفايسبوك.

المطلب 5: أثر استخدام الفايسبوك على المراهقين.

الفصل الرابع: علاقة الفايسبوك بالإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين.

المبحث الأول: الفايسبوك والإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين.

المطلب 1: دور الفايسبوك في انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين.

المطلب 2: جريمة الإبتزاز الإلكتروني في القانون الجزائري.

المطلب 3: مواجهة الإنعكاسات السلبية الناجمة عن استخدام المراهقين للفيسبوك.

المبحث الثاني: أمثلة عن حالات الإبتزاز الإلكتروني وحلول السيطرة عليها.

المطلب 1: أمثلة عن حالات الإبتزاز الإلكتروني للمراهقين.

المطلب 2: حلول للسيطرة على ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني.

## الإطار التطبيقي

عرض وتحليل نتائج الدراسة.

صحة الفرضيات.

نتائج الدراسة.

استنتاجات الدراسة.

التوصيات والإقتراحات.

خاتمة.

## مقدمة:

مكنّت الوسائل التكنولوجية الحديثة الأشخاص ضعاف النفوس من استغلالها لارتكاب الجرائم والتخفي خلف أسماء ودلالات وهمية لتحقيق منافع مادية أو معنوية من خلال تهديد بعض الأفراد بالتشهير بهم عبر هذه الوسائل التي تنتشر بها الأخبار والمعلومات أسرع من البرق، وتعد الجرائم الالكترونية كالإبتزاز الإلكتروني واحدة من أهم التهديدات التي تواجه العالم اليوم، إضافة إلى تكلفتها الإقتصادية، وخطورتها من الناحية السياسية والأمنية.

تتزايد حالات الإبتزاز الإلكتروني في الوقت الحالي لسهولة عمليات الإختراق والقرصنة، في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، من هذا تتمحور دراستنا حول أثر الفايسبوك على انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين، حيث قسمناها الى إطار منهجي وآخر نظري وثالث تطبيقي.

تطرقنا في الإطار المنهجي إلى: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، المنهج وأدوات الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، حدود الدراسة، النظرية المفسرة للدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وأوجه الإستفادة منها.

أما الإطار النظري قسمناه إلى أربع فصول:

الفصل الأول معنون بـ **شبكات التواصل الإجتماعي**، فمن خلاله تطرقنا إلى ماهية شبكات التواصل الإجتماعي وآثار استخدامها على الأسرة والمجتمع، ثم عرجنا إلى تحديد ماهية الفايسبوك كنموذج عن هذه الشبكات، وفي نهاية الفصل استعرضنا أهم القضايا التي يثيرها استخدام هذا التطبيق وكيف يساهم في تشكل العلاقات الافتراضية.

أما الفصل الثاني فوسمناه بـ **الجرائم الالكترونية** تناول ما يخص ماهية هذه الأخيرة والآثار المترتبة عنها ثم انتقلنا لتفصيل جريمة الإبتزاز الإلكتروني من مفهوم وخصائص وأسباب، وكذا مراحل هذه العملية وآثارها على الضحية.

في الفصل الثالث بعنوان **المراهق وموقع الفايسبوك**، قدمنا فيه نظرة عن المراهق واستخدامه للمنصة المذكورة، وكيف يؤثر هذا الاستخدام على نفسيته وتحصيله الدراسي.

في الفصل الرابع والأخير حاولنا إبراز العلاقة بين الفايسبوك والإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين، حيث قدمنا أمثلة عن قضايا ابتزاز إلكتروني حصلت في مناطق متفرقة من العالم، وقدمنا بعض الحلول للسيطرة على هذه الظاهرة.

وفي الإطار التطبيقي قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة من جداول بسيطة ومركبة التي من خلالها أثبتنا صحة وخطأ الفرضيات، والتي أوصلتنا إلى استخراج نتائج واستنتاجات الدراسة، وفي الأخير قدمنا جملة من الإقتراحات والتوصيات كمحاولة لتقديم حلول للحد من انتشار الظاهرة محل الدراسة.

# الإطار المنهجي

## إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر التكنولوجيا من أهم المظاهر المؤثرة في حياة الإنسان حيث ارتبطت التغيرات التي طرأت على هذه الأخيرة بالطفرة التكنولوجية وأصبحت تلامس جميع جوانب حياتنا كتطور الإدارات والشركات والمصانع وما لحقه من الثورة الصناعية التي كان من نتائجها اختراع الطباعة وصولاً إلى وسائل الإعلام والاتصال التقليدية ومنه بدأ عصر تكنولوجيا المعلومات وتم إتاحة أول جهاز كمبيوتر في الاستخدام سنة 1944 وبدأ بيعه سنة 1951، وتوالى الاختراعات كالأنترنيت وشبكة الهاتف المحمول والهواتف الذكية وغيرها من الوسائط الجديدة بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والتي يعد الفيسبوك من أكثرها شيوعاً، حيث أنه وسيلة اجتماعية للتواصل بين أفراد المجتمع العالمي وموقع لتبادل الآراء والأفكار وعناصر المحتوى من نصوص، صور، فيديوهات وغيرها، على أن يكون لكل مستخدم صفحة أو حساب خاص به. ترجع فكرة إنشاء موقع الفيسبوك إلى الأمريكي "مارك زوكربرج" ويعد اليوم ثاني أكبر مواقع الأنترنت من حيث عدد الزائرين بعد موقع جوجل العالمي.

ونظراً للانتشار الواسع لكل من الأنترنت والفيسبوك وما توفره من تقنيات وخدمات، بدأنا نلتزم آثارها الإيجابية باختصارها للمسافة وتسهيل طرق التواصل وتداول المعلومة، والسلبية منها كالإستخدام المفرط المسبب للإضطرابات النفسية. نحن بصدد تناول الشق السلبي في دراستنا، لذا ركزنا على ملاحظة الآثار السلبية الناجمة عن استخدام المراهقين للفيسبوك.

من السلبيات التي استحضرتها الممارسة السيئة للفيسبوك نوع جديد من الجريمة تحت مسمى الجريمة الإلكترونية أو المعلوماتية، تتباين عن التقليدية تبايناً تاماً من حيث طبيعتها ونطاقها، تأثيراتها ووسائلها كما يختلف مرتكبوها عن غيرهم من الجرمين، فقد ساهمت عوامل التحضر والرغبة بتحقيق الربح السريع إلى انتشار مثل هذه الظواهر وارتفاع نسب ضحاياها خاصة الأحداث والقصر في ظل شح التشريعات القانونية ضد هذا النوع من الإنتهاكات المستحدثة التي تستهدف الأفراد والبيانات وحتى الدول فهي تمثل حقيقة الإستعمار الرقمي في أبشع صورته، وسنقوم من خلال دراستنا بتسليط الضوء على أبرز هذه الجرائم وأكثرها رواجاً هذه الأيام ألا وهي الإبتزاز الإلكتروني، الذي يعرف أنه عملية تهديد وترهيب بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية شرط أن لا يتم النشر بناء على مقابل يحدده الجاني كدفع مبالغ مالية أو القيام بأعمال غير مشروعة، وأسهل فئة يستهدفها هؤلاء هم المراهقون نظراً لسهولة خداعهم وهشاشة شخصياتهم التي تكون قيد البناء، إضافة إلى حبهم للتجربة والفضول الذي يدفعهم لتكوين علاقات مع أشخاص مجهولين فينتهي بهم المطاف واقعين في شبك المبتزين ويصيرون عرضة للتشهير خصوصاً في حالات غياب الرقابة الأبوية والتأطير السليم لاستخدام الفيسبوك.

وعلى ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة للبحث في الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين استنادا على مشكلة مفادها:  
كيف يساهم استخدام الفايسبوك في تفشي ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني في أوساط المراهقين الجزائريين؟

1- هل التواصل مع الغرباء وتكوين العلاقات المشبوهة على الفايسبوك سبب في التعرض للإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر تلاميذ ثانوية زيو محمد بتيجلابين؟

2- هل توجد علاقة بين دافع الإبتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك ومتغير الجنس؟

3- هل توجد علاقة بين التعرض للإبتزاز الإلكتروني ومتغير الجنس؟

4- كيف يساهم غياب الرقابة الأبوية لنشاط أبنائهم المراهقين على الفايسبوك في تفاقم ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني؟

5- هل توجد علاقة بين تعرض المراهقين للإبتزاز الإلكتروني وتحولهم لمبتزين؟

## فرضيات الدراسة:

1- التواصل مع الغرباء وتكوين العلاقات المشبوهة عبر الفايسبوك سبب في التعرض للإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر تلاميذ ثانوية زيو محمد بتيجلابين.

2- توجد علاقة بين دافع الإبتزاز الإلكتروني عند المراهقين ومتغير الجنس.

3- توجد علاقة بين التعرض للإبتزاز الإلكتروني ومتغير الجنس لصالح الإناث.

4- إهمال الرقابة الأبوية لنشاط الأبناء المراهقين على الفايسبوك يساهم في تعرضهم للإبتزاز الإلكتروني.

5- توجد علاقة بين تعرض المراهقين للإبتزاز الإلكتروني وتحولهم لمبتزين.

## أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي قادتنا لتناول هذه الدراسة:

### أ) أسباب ذاتية:

1- الإنجذاب والميول الشخصي نحو مثل هذه المواضيع والظواهر.

2- تعرض بعض المراهقين الذين أعرّفهم للإبتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك.

### ب) أسباب موضوعية:

- 1-ملاحظة تكرر هذه الظاهرة في أوساط المراهقين خاصة فالآونة الأخيرة أين أصبح أغلبهم يمتلكون هواتف ذكية.
- 2-إثراء الجانب المعرفي حول هذه الظاهرة خصوصا في ظل نقص الدراسات حول هذا الموضوع.
- 3-أهمية الموضوع كونه متعلق بأحد أكثر التطبيقات استخداما مؤخرا.

## أهداف الدراسة:

- 1-محاولة فهم سلوكيات المراهقين عند التعرض للجرائم الإلكترونية وتحديد الإبتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل معها.
- 2-معرفة الجنس الأكثر تعرضا للظاهرة محل الدراسة.
- 3-التعرف على أنماط استخدام تلاميذ ثانوية زيو محمد لمنصة الفايسبوك والكشف عن مدى تعرضهم للإبتزاز الإلكتروني من خلاله.
- 4-معرفة دور الأسرة في التعامل مع مثل هذه الظواهر وردود فعلها في حال تعرض أبنائها للإبتزاز الإلكتروني.
- 5-البحث عن آليات مكافحة ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني المتفشية، واقتراح حلول للأولياء والإطار التربوي للسيطرة عليها والحد من انتشارها.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث أننا من خلال هذه الدراسة نحاول إبراز علاقة وأثر استخدام المراهقين للفايسبوك في انتشار جريمة الإبتزاز الإلكتروني، وكذا كشف دوافع وأنماط استخدامهم لهذه المنصة، وكيفية تعامل الأسرة مع هكذا ظواهر.

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة ضمن مجال البحث العلمي في ميدان علوم الإعلام والإتصال، مما قد يساعد الباحثين مستقبلا لإجراء دراسات مماثلة.

## المنهج وأدوات الدراسة:

### أ) المنهج:

تعد خطوة اختيار المنهج ضرورية وهامة، فهو يعتبر بمثابة الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسته للمشكلة المطروحة بهدف الوصول إلى الحقائق والإجابة على أسئلة واستفسارات موضوع البحث، والعلم الذي يبحث في هذه

الطرق هو "علم المناهج"، ويعرف محمد بدوي المنهج بأنه "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، وأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة<sup>1</sup>.

المنهج إذن هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدراسة ووسيلة جمع البيانات وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة<sup>2</sup>.

وبما أن دراستنا تتمحور حول أثر الفايبروبوك على انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين، فإن هذه الأخيرة تندرج ضمن الدراسات الوصفية، وبهذا فإننا نسعى لتفسير العلاقة بين استخدام المراهقين للفايبروبوك وكيف يؤثر ذلك على ارتفاع نسبة تعرضهم للإبتزاز الإلكتروني، وكذا توضيح العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات.

وبالتالي فالمنهج الأكثر توافقاً مع هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يستخدم هذا المنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويشمل في كثير من الأحيان عمليات تتبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها<sup>3</sup>.

### تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

هو طريقة من طرق التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة التي تتطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها<sup>4</sup>.

ويعرف أيضاً: أنه تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً<sup>5</sup>.

### ب) أدوات جمع البيانات:

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-عباش عاتشة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي، العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، برلين 2019، ص 14.

<sup>2</sup>- محمد شفيق، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 87.

<sup>3</sup>-ربحي مصطفى عليان، البحث أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 47.

<sup>4</sup>- عبد الناصر الجندلي، تقنيات ومناهج البحث: في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 200.

<sup>5</sup>- وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي: في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد، ط2، عمان، 2007، ص 84.

لذا فقد اعتمدنا في دراستنا على كل من الملاحظة والإستبيان، والتي قمنا بتوزيعها ميدانيا على التلاميذ ثم استعادتها بعد إجابتهم عليها، واستخلاص نتائجها.

## 1 الملاحظة:

يقصد بها الإلتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه.

لجانا إلى الملاحظة دون مشاركة أي المراقبة بشكل خارجي وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.

حيث لاحظنا بشكل متكرر خاصة في البرامج التلفزيونية المعنية بالجرائم والتحريات أن هذه الظاهرة في انتشار مستمر والفئة المستهدفة من قبل مرتكبيها هم فئة المراهقين خاصة الإناث منهم.

كما لاحظنا أن الجزائر تحتل المرتبة ال 45 عالميا من ناحية استخدام تطبيق الفايسبوك، حيث بلغ عدد الجزائريين المشتركين في هذا الموقع الثلاثة ملايين ونصف المليون ناشط ما يعادل 9.93 بالمئة من العدد الإجمالي للسكان 73.04 بالمئة من الأشخاص المربوطين بالإنترنت.

كما تشير الإحصائيات إلى وجود 90 بالمئة من مستخدمي الفايسبوك بالجزائر تقل أعمارهم عن 44 سنة، إذ يمثل الرجال نسبة 68 بالمئة مقابل 32 بالمئة من النساء. أما فيما يخص الفئات العمرية فنجد فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 18 و 24 سنة هم أول فئة نشاطا بنسبة تناهز 42 بالمئة تليها الفئة العمرية بين 25 و 34 سنة بنسبة 27 بالمئة أما المراهقون أو القصر فيشكلون نسبة 19 بالمئة 12 بالمئة منهم ضمن فئة 16 إلى 17 سنة و 7 بالمئة تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 سنة.

وقد كشفت التقارير الأخيرة للهيئات الدولية حول الجرائم الإلكترونية وحماية الأنترنت أن الجزائر في المراتب الأولى بالنسبة للقرصنة إفريقيا وعربيا بنسبة 85 بالمئة في مجال القرصنة.

## 2 الإستمارة:

يعرف الإستبيان أنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-موريس أنجرس، منهجية البحث: في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية) ترجمة مصطفى ماضي، ط2، دار القصة، الجزائر، 2006. ، ص130.

<sup>2</sup>- أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة: المفاهيم والأدوات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص255.

ويعرف أيضا أنه: "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد إستمارة يتم تعبئتها من عينة ممثلة من أفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملئ الإستمارة بالمستجيب<sup>1</sup>.

وهي مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها وترسل أسئلة الإستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي أو أي طريقة أخرى كالبريد الإلكتروني إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن الإستفسارات وتعبئة الإستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث بنفس الطريقة التي استلمت بها<sup>2</sup>.

احتوت استمارة بحثنا على 22 سؤال مقسمة إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: أنماط استخدام المراهقين لموقع الفايستوك.

المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين للفايستوك.

المحور الثالث: أسباب ودوافع الإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر المراهقين.

## مجتمع البحث وعينة الدراسة:

### أ) مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي<sup>3</sup>.

وهو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات<sup>4</sup>.

ويشمل مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة<sup>5</sup>.

ومجتمع البحث في دراستنا يتمثل في تلاميذ ثانوية زيو محمد تيجلابين/ بومرداس، وبما أن مجتمع الدراسة في البحث العلمي يكون كبيرا، فمن الصعب على الباحث إجراء الدراسة على جميع مفرداته، ومنه لا بد أن نلجأ إلى ضبط العينة ثم نعمم النتائج المتحصل عليها على المجتمع الأصلي.

<sup>1</sup>- حسين محمود الجبوري، منهجية البحث العلمي: المدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص148.

<sup>2</sup>- عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص288.

<sup>3</sup>- مورييس أنجرس، مرجع سابق، ص298.

<sup>4</sup>- نفس المرجع، ص298.

<sup>5</sup>- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2007، ص160.

## عينة الدراسة:

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث ممثلة لعناصر المجتمع حيث يسمح هذا بإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالمه<sup>1</sup>.

ويقصد بها كذلك جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة<sup>2</sup>.

فبعد تحديدها لمجتمع البحث والذي يتمثل في تلاميذ ثانوية زيو محمد بتيجلابين/ بومرداس البالغ عددهم 1053 تلميذ، قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام العينة القصدية قدرت ب 100 مفردة موزعة على السنوات الثلاثة، حيث استهدفنا الفتيات أكثر وبلغ عددهن 68 أنثى أما الذكور فكانوا 32 ذكرا.

يختار الباحث في هذا النوع من العينات، حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث، كأن يختار الباحث فئة حسب اعتقاده هي الأكثر ملائمة للقيام بالبحث عليها، فقد كان تركيزنا على فئة الإناث أعلى لأن النظرة العامة حول هذا الموضوع تتجه إلى أنهم الأكثر عرضة للإستغلال والإبتزاز الإلكتروني عبر المواقع.

## حدود الدراسة:

في إطار تحقيق أهداف الدراسة وضمان التحكم فيها حددنا مجالات الدراسة، وهي المجال المكاني والمجال الزماني.

**المجال المكاني:** نقصد به المكان الذي سيتم إجراء البحث فيه، وهو في دراستنا ثانوية زيو محمد ببلدية تيجلابين ولاية بومرداس.

**المجال الزمان:** نقصد به المدة أو الفترة التي تمت فيها الدراسة، أي الفترة الممتدة من 28 جانفي 2024 إلى غاية 08 جوان 2024.

## النظرية المفسرة للدراسة:

### نظرية الإستخدامات والإشباع:

نظرية الإستخدامات والإشباع هي النظرية التي تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وترى أن الأفراد هم عنصر فعال في انتقاء رسائل ومضمون وسائل الإعلام المفضلة لديهم سواء على وسائل الإعلام

<sup>1</sup> - محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص133.

<sup>2</sup> - متاح على: <https://eltema3e.com> تم الاطلاع عليه يوم: 2024/04/30.

التقليدية مثل الصحف الورقية والإذاعة والتلفزيون أو وسائل الإعلام الإلكترونية الموجودة على شبكة الأنترنت، فمن خلال منظور الإستخدامات لا يعد الجمهور مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام الإلكترونية وإنما يختارون الوسائل التي يريدون التعرض لها والتي تلبى احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال مواقع المعلومات والترفيه المتاحة<sup>1</sup>، خلافا للنظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصية السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية<sup>2</sup>.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الإتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، وقد ركزت النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها من مختلف الفئات، في محاولة للربط بين الأسباب والإستخدام، مع تصنيف الإستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته، حيث تمت صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات، كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها وأطلق عليه الإستخدامات والإشباع<sup>3</sup>.

وقد أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لمضمون وسائل الإعلام<sup>4</sup>.

أما البداية الحقيقية لنشأة نظرية الإستخدامات والإشباع كانت من خلال الدراسة التي أجراها كاتز عام 1959 الذي قام بتحويل الإنتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل المسيطرة، حيث كان الإعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم لتعودهم على الوسيلة الإعلامية، وليس لأسباب منطقية لكن نظرية الإستخدامات والإشباع لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها الخلفيات الثقافية، الذوق الشخصي للفرد، أسلوب الحياة السن، الجنس، الدخل، مستوى التعليم والمستوى الإقتصادي، إذ أن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثير على

<sup>1</sup>-حسن عماد مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998، ص239.

<sup>2</sup>-مريم نريمان نومار، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص 172.

<sup>3</sup>- منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص172.

<sup>4</sup>-حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص239.

اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الإهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة<sup>1</sup>.

يوضح كاتز وبلومر أن نظرية الإستخدامات والإشباعات مشتقة من العوامل الإجتماعية والنفسية لاحتياجات الأفراد التي تؤدي إلى تشكيل توقعاتهم حول قدرة وسائل الإتصال على تلبية احتياجاتهم التي تدفعهم للتعرض لها واستخدامها ومن ثم تحقق التأثيرات المطلوبة.

ويلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- 1 - الأفراد مشاركون فاعلون في عملية الإتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
- 2- الأفراد يستخدمون وسائل الإتصال الجماهيري لإشباع حاجات تتنوع باختلاف الأفراد وبمعايير التفاعل الإجتماعي.
- 3- الأفراد هم اللذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم الشخصية.
- 4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته<sup>2</sup>.
- 5- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الأفراد لوسائل الإتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط<sup>3</sup>.

### أهداف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تسعى هذه إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإتصال لإشباع احتياجاته.
- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة<sup>4</sup>.
- معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الإتصال<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>-عاطف عدلي العبد نهي، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي شارع العقاد، القاهرة، 2011، ص 297.

<sup>2</sup>-منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص182.

<sup>3</sup>- نفس المرجع، ص 240، 241.

<sup>4</sup>- عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص300.

<sup>5</sup>- محسن جلوب الكناني، الاعلام الفضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص196.

## عناصر نظرية الإستخدامات والإشباعات:

### افتراض الجمهور النشط:

كانت النظريات القديمة تعتبر الجمهور المتلقي سلبيا بشكل كبير أمام الرسائل التي تبثها الوسائل الإعلامية، لكن مع ظهور مدخل الإستخدامات والإشباعات ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى، ويعرف ذلك بالإنتقاء النسبي أو بتوقع المكافأة وهو الموازنة بين قدر الإشباع الذي سيحصل عليه الفرد مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الإشباع، كما أن تأثير وسائل الإتصال يتم من خلال الإنتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس الرسالة، ويتباينون أيضا في طبيعة استجابتهم لها<sup>1</sup>.

وفي إطار هذه الإفتراضات أصبح مفهوم الجمهور الفاعل الناشط يشكل منعطفا مهما وأساسيا في دراسة العلاقة التفاعلية المتبادلة بين أفراد الجمهور إلى اهتمام الباحثين بدراسة أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وسلوكهم اتجاه هذه النظرية، فالجمهور في نظرية الإستخدامات والإشباعات هو العنصر الأساسي الذي يظهر أثناء مفهوم الجمهور العقيد الذي يبحث عما يريد ويتعرض له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المطلوب، لذا يفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجة يتم من خلال وسيلة إتصالية معينة يختارها الفرد.

### الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الإتصال:

تؤدي العوامل النفسية والفروق الفردية دورا مهما في اختلاف الأفراد في اختيار الرسائل الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى مفهوم الإدراك الإنتقائي لدى الباحثين فقد أثبتت نتائج الدراسة التي قام بها جون جونسون عام 1974 عن المراهقين، أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الإجتماعي، وإنما أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة وشركاء في بيئة ثقافية واجتماعية واحدة<sup>2</sup>.

كذلك قدم كل من فرانك وجرينبرج عام 1980 الأدلة على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ينسجم مع أساليبهم في الحياة، فمع اختلاف الجماعات وتتنوع حاجاتها، واهتماماتها يكون لكل جماعة أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام، واختيار المحتوى المناسب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 189.

<sup>2</sup>-محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص 202.

<sup>3</sup>-محسن جلوب الكناني، نفس المرجع، ص 203.

## دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

تختلف وجهات نظر الباحثين في دراسة دوافع تعرض الأفراد لوسائل الإعلام حيث ينظر البعض لهذه الدوافع على أنها رغبات داخلية يمكن إدراكها وفهمها من طرف الجمهور، من خلال نظرية القيمة المتوقعة، التي تفترض أن دوافع الفرد لاستخدام وسائل الإتصال تعكس سلوكا إيجابيا ذا قيمة نحو الوسيلة الإعلامية، انطلاقا من الوعي والقدرة التي يتمتع بها أفراد الجمهور والتي يستخدمونها للتعبير عن اتجاهاتهم، وتقارن هذه النظرية بين دوافع الفرد واستخدام هذه الدوافع للتنبؤ بسلوك التعرض لوسائل الإعلام.

وترى وجهة نظر أخرى أن قياس دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام لا يمكن أن يخضع لقرارات الجمهور، لأن الحاجات الأساسية قد تؤثر في عملية التعرض لوسائل الإعلام بشكل مباشر ويعتبر **ماكجوير** أن الجمهور لا يمكنه إدراك هذه الحاجات باعتبارها دوافع للتعرض فالدوافع قد تكون نتاجا للاوعي الناتج عن الصراعات الغير محسومة<sup>1</sup>.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الإتصال تقسم دوافع التعرض والإستخدامات إلى فئتين هما:

### دوافع نفعية:

يهدف أفراد الجمهور إلى التعرف على ذواتهم واكتساب المعارف والمعلومات من خلال تعرضهم لوسائل الإتصال التي تقدم محتوى تعليمي أو تثقيفي مثل قناة ناشيونال جيوغرافيك.

### دوافع طقوسية:

ترتبط هذه الدوافع برغبة الفرد في الإسترخاء، الصداقة والهروب من مختلف أنواع المشاكل سواء كانت اجتماعية أو نفسية، وتمضية الوقت والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية...مثل المسلسلات، الأفلام، المنوعات وبرامج الترفيه المختلفة على شبكات التواصل الإجتماعي<sup>2</sup>.

### توقعات الجمهور من التعرض لوسائل الإعلام:

يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام حال التعرض لها إشباع حاجاتهم وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد<sup>3</sup>، فوفق نظرية الإستخدامات والإشباع يتم وصف الجمهور أنه مدفوع بمؤثرات نفسية واجتماعية للحصول على نتائج معينة يطلق عليها الإشباع حيث تكون طبيعة وحجم هذه الأخيرة مختلفة من فرد

<sup>1</sup> - مرفت الطرابلسي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار الايمان للطباعة، القاهرة، 2006، ص200.

<sup>2</sup> -أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، ط1، عالم الكتب، مصر، 2005، ص90،91.

<sup>3</sup> - عبد الله يوسف الجبوري، نظريات التأثير الإعلامية المفسرة لسلوك الجمهور، الجامعة الكندية العربية الحرة، 2009، ص28.

لآخر حسب اختلاف جملة من المعطيات النفسية والاجتماعية وغيرها، تقسم كثير من الدراسات الإشباعيات إلى نوعين أساسيين هما:

### الإشباعيات المطلوبة:

المقصود بها تلك الإشباعيات التي يبحث الفرد ويسعى لتحقيقها من خلال تعرضه لوسائل الإعلام ومضامينها.

### الإشباعيات المتحققة:

هي تلك الإشباعيات التي يكتسبها الأفراد، ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الإتصال الجماهيري، وتعرضهم لمحتوى رسائلهم، والمتمثلة في تلك القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها، أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى أو تتمتع بها خصائص الوسيلة وسماتها، وتحقق إشباعات حقيقية لحاجات الأفراد ودوافعهم<sup>1</sup>.

### الانتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعيات:

تلقت هذه النظرية عدة انتقادات أشهرها التي أوردها ماكويل وهي:

- تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى<sup>2</sup>.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطويع المستخدم للتفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.

أما من أقوى الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشباعيات، وتكمن في الطابع الوظيفي لها، وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والتكرار للتغيير الإجتماعي<sup>3</sup>.

ويرى عدد من الباحثين أن مدخل الإستخدامات والإشباعيات لا يزيد عن كونه استراتيجية لجمع المعلومات، من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الإستقصاءات، فإجابات الجمهور لا تعكس بالضرورة الواقع الفعلي لاستخدام أي وسيلة، حيث يطلب الباحث من عينة البحث اختيار حاجات محددة من القائمة المذكورة، فتكون النتائج مبنية على توقعاتهم وليس على حقيقة هذه الحاجات.

<sup>1</sup> -صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص78.

<sup>2</sup> -منال هلال المزاهرة- نفس المرجع - ص189.

<sup>3</sup> -منال هلال المزاهرة- نفس المرجع-ص206.

## الإسقاط النظري لنظرية الإستخدامات والإشباعات:

تم توظيف نظرية الإستخدامات والإشباعات كخلفية نظرية في دراستنا كونها تتناسب مع الموضوع، لأنها تسهل عملية الضبط والتحكم في مختلف خطوات الدراسة المتمحورة حول أثر استخدام الفايسبوك على انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين، فهي تعد من أفضل النظريات التي تدرس العلاقة بين المستخدم ووسائل الإعلام ومضامينها، وقد طبق نموذج هذه النظرية في هذه الدراسة للتعرف على دور الفايسبوك في انتشار ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني.

## تحديد مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث، فهي تسمح للقارئ أن يتعرف على أهم المفاهيم التي استخدمها الباحث بصورة دقيقة خلال إجراء دراسته وعليه فالمنهجية تقتضي تعريف المفاهيم الآتية:

### تعريف الفايسبوك:

الفايسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في 2004 في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>1</sup>، وأشهر شبكة اجتماعية عالميا، لديها مليارات المستخدمين.

ويعرف أيضا أنه موقع إلكتروني مصمم لأهداف تتمثل بالأخص في تواصل الأفراد من خلال شبكة من الأصدقاء الافتراضيين، فكل شخص عضو في هذه الشبكة يشارك ويقدم نفسه وهويته افتراضيا من خلال وصف قصير لحياته وخصائصه وأعماله، كما يمكنه نشر أو مشاركة وتبادل المضامين مع الأصدقاء<sup>2</sup>.

### المراهقة:

لغة: ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الإقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الإحتلام. ورهقت الشيء أي اقتربت منه والمعنى يشير الى الإقتراب من النضج والرشد<sup>3</sup>.

اصطلاحا: المرحلة الفاصلة بين مرحلتى الطفولة والنضج (الرشد).

<sup>1</sup> - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص37.

<sup>2</sup> - طارق السيد سعدي، عبد الحفيظ معوش، استخدام الفايسبوك في الجزائر: اختبار العلاقة بين الإدمان والاكتئاب في أوساط المستخدمين، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد 8، جامعة الجزائر، دت، ص 68.

<sup>3</sup> - عبد الرحمان العيسوي، مفهوم المراهقة، [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)، 04 افريل 2002 سا 14:45.

المراهقة في علم النفس هي الإقتراب من النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات ولذلك لا يمكن أن تكون حدودا وضعية أو متعارف عليها تقليديا بين علماء النفس، وهذه الحدود هي من 12 إلى 21 سنة عند الذكور و13 و22 سنة بالنسبة للفتيات.

المراهقة تشير إلى تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج، وهكذا يعرفها سانفورد:

المراهقة إذن تشير إلى فترة طويلة من الزمن وليس لمجرد حالة عارضة زائلة في حياة الإنسان، فالمراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة، وعلى كل حال يجب فهم هذه المرحلة على أنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ومجموعة مختلفة من مظاهر النمو التي لا تصل كلها إلى حالة النضج في وقت واحد<sup>1</sup>.

إجرائيا: هي تلك المرحلة التي تأتي بين الطفولة والرشد يشهد فيها الفرد نموا فيزيولوجيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا وتتسم ببعض المشاكل والصراعات النفسية المختلفة نتيجة تلك التحولات التي يمر بها المراهق وفي دراستنا هم الذكور والفتيات اللذين أعمارهم بين 15 و18 سنة من المتمدرسين في ثانوية زيو محمد.

### تعريف الجريمة الالكترونية:

لغة: يتكون مصطلح الجريمة الالكترونية من شقين الأول يتمثل في الجريمة والثاني في الإلكترونية.

فبالنسبة للجريمة فهي السلوكيات والأفعال الخارجة عن القانون، أما مصطلح الإلكترونية فيستخدم لوصف فكرة أو جزء من الحاسب وعصر المعلومات.

اصطلاحا: والجريمة الإلكترونية هي نشاط إجرامي تستخدم فيه التقنية الإلكترونية (الحاسب الآلي الرقمي وشبكة الأنترنت) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة لتنفيذ الفعل الإجرامي المستهدف<sup>2</sup>.

كما تعرف كذلك أنها كل عمل أو امتناع يأتيه الإنسان بواسطة نظام معلوماتي معين، إما اعتداء على حق أو مصلحة وأية بيانات يحميها القانون، وإما إضرار بالمكونات المنطقية للحاسب ذاته أو ينظم شبكات المعلومات المتصلة به إذا كانت الواقعة تمس حدود أكثر من دولة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان العيسوي، نفس المرجع.

<sup>2</sup> - كحلو شعلي، جرائم الحاسوب وأساليب مواجهتها، مجلة الشرطة، المديرية العامة للأمن الوطني، العدد 84، جويلية 2007، ص51.

<sup>3</sup> - هلال عبد الله أحمد، جرائم المعلوماتية عابرة الحدود: أساليب المواجهة وفقا لاتفاقية بودابست، ط1 دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 2007، ص31.

**التعريف الإجرائي للجريمة الإلكترونية:** هي الجريمة التي يستخدم فيها الجاني أجهزة الإعلام الآلي وشبكة الأنترنت، حيث يكون هدفه إلحاق الأذى بالمجني عليه سواء في سمعته وشرفه أو ماله.

**الإبتزاز الإلكتروني:**

**الإبتزاز لغة:** من الفعل ابتز أي غلبه وغصبه، ويقال ابتز المال أي أخذه بغير حق وبغير رضا صاحبه<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** الحصول على المال أو المنافع من شخص تحت التهديد بفضح بعض أسراره أو غير ذلك.

هو أسلوب يمارسه المبتز على الضحية عن طريق الأنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي، وذلك بعد الحصول على معلومات سرية أو صور شخصية، مواد فيلمية تخصه واستغلالها لأغراض مالية أو القيام بأعمال غير مشروعة قانونياً واجتماعياً<sup>2</sup>.

**التعريف الإجرائي للإبتزاز الإلكتروني:** ما يتعرض له الضحايا من مراهقي ثانوية زيو محمد من تهديدات بنشر أسرار شخصية كالصور أو الفيديوهات وغيرها من طرف المبتزين عبر الفايسبوك لنيل مصالح متنوعة كأن يؤذوا في بدنهم أو مالهم أو سمعتهم.

**الهاكر:** وهو الشخص الذي يقوم بإنشاء أو تعديل البرمجيات والعتاد الحاسوبي، ويقصد بهم الشباب البالغ المقترن بالمعلوماتية والحاسبات الآلية، وقد يطلق على بعضهم صغار نوابغ المعلوماتية، وأغلبهم طلبة لهم معرفة في مجال التقنية المعلوماتية. إن الباعث الأساسي لدى الهاكرز هو الإستمتاع باللعب والمزاح باستخدام هذه التقنية لإثبات قدراتهم، باكتشاف مواطن الضعف في الأنظمة المعلوماتية دون إلحاق ضرر بها، لديهم الرغبة في المغامرة والتحري والإكتشاف، والهاكرز أنواع، **الهاكر ذو القبعة البيضاء (الهاكرز الأخلاقي)**، ويطلق عليه الهاكر المصلح، ثم يوجد **الهاكر ذو القبعة السوداء** وهو الهاكر المفسد، وأخير هناك الهاكر ذو القبعة الرمادية ويسمى بالمترنج بين الإصلاح والعبث.

**الأحداث:**

**لغة:** صغیر السنّ شابٌّ حَدَثُ السنّ، ونقول مَحْكَمَةُ الأحداث: مَحْكَمَةُ مَخْتَصَّةٌ بقضايا صغار السنّ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-رضا إسلامي وآخرون، الإبتزاز الإلكتروني في أنواعه أسبابه وسائله وآثاره وعقوبته في الفقه الامامي والقانون العراقي، مجلة أبحاث ميسان، المجلد رقم 17، العدد 34، ديسمبر 2021، ص92.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص92.

<sup>3</sup>- متاح على [www.arabicdict.com](http://www.arabicdict.com) تاريخ الاطلاع 2024/05/20، سا 17:26.

**اصطلاحاً:** في الإصطلاح كلمة "الأحداث" غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى فئة محددة من الشباب، وتحديدًا أولئك الذين لم يبلغوا سن الرشد القانوني. يتناول هذا المصطلح في كثير من الأحيان الجوانب القانونية والاجتماعية المتعلقة بهذه الفئة.

**إجرائياً:** المقصود من كلمة الأحداث في داستنا الفتيان والفتيات في سن المراهقة.

## الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دوراً حيوياً بالنسبة للبحث، إذ توفر للباحث المعلومات النظرية والشواهد الواقعية والتاريخية لتكوين انطلاقة يبني على أساسها الباحث أفكاره، وي طرح توجهاته، كما أنها قد تساعده في صياغة فروضه، وتوضح له المنهج والأدوات التي تمت الاستعانة بها، ومن بين أهم الدراسات المشابهة لدراستنا نذكر:

## الدراسة الأولى:

دراسة فيصل بن عبد الله الرويس:

جاءت الدراسة تحت عنوان **الوعي الاجتماعي بظاهرة الإبتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي**، هدف الباحث في هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى وعي وإدراك أرباب الأسر لمفهوم الإبتزاز الإلكتروني وتصوراتهم حول العوامل المؤدية إلى انتشاره، ودرجة وعيهم بالآثار الاجتماعية التي يخلفها في المجتمع السعودي، حيث تمحورت الإشكالية حول التساؤل التالي: **ما مستوى الوعي الاجتماعي بظاهرة الإبتزاز الإلكتروني لدى الأسرة السعودية في منطقة الرياض؟**

ويتفرع عن هذا المشكل الرئيس ما يلي من تساؤلات فرعية طرحها الباحث:

- ما تصورات أرباب الأسر السعودية لمفهوم الإبتزاز الإلكتروني وأشكاله؟ من حيث:
- معنى الإبتزاز الإلكتروني في نظر أفراد الأسرة؟
- ما أشكال الإبتزاز الإلكتروني التي يراها أفراد الأسرة منتشرة في المجتمع؟
- ما رؤية أفراد الأسرة السعودية للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني؟ من حيث:
- مستوى وعي الأسرة بالعوامل المادية المؤدية للإبتزاز الإلكتروني؟
- مستوى وعي الأسرة بالعوامل الجنسية المؤدية للإبتزاز الإلكتروني؟
- مستوى وعي الأسرة بالعوامل الإنتقامية المؤدية للإبتزاز الإلكتروني؟

- ما الآثار الإجتماعية المترتبة على انتشار ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني؟ من حيث:

- مستوى وعي الأسرة بالآثار الإجتماعية للإبتزاز الإلكتروني؟

واستخدم الباحث لبلوغ أهداف دراسته المنهج الوصفي والإستبيان كأداة جمع للبيانات، وتم مجتمع الدراسة في أولياء أمور الأسر السعودية في الرياض بالمملكة العربية السعودية، واعتمد على العينة القصدية بحجم بلغ 1134 مفردة من أولياء الطلاب في المراحل التعليمية الثلاثة (الإبتدائي، المتوسط، الثانوي) في منطقة الرياض، وطبقت استمارة البحث إلكترونياً من خلال إرسالها عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود إدراك متوسط بمفهوم "الإبتزاز الإلكتروني" وأشكاله، كما ثبت وجود وعي متوسط بالآثار الإجتماعية المترتبة عليه. كشفت التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول رؤيتهم للعوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني، في حين أنه توجد فروق بين الذكور والإناث حول رؤيتهم للآثار المترتبة على انتشار ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني لصالح الإناث. وقد قدم الباحث عدد من التوصيات أهمها: التركيز على رفع الوعي باستخدامات التكنولوجيا وتطبيقاتها الإلكترونية وأثارها الإجتماعية، وذلك من خلال تنفيذ بعض البرامج التوعوية التي تهدف إلى بيان مخاطر الإبتزاز الإلكتروني.

#### تقاطع الدراسة:

تكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في المنهج المستخدم وأداة البحث ونوع العينة وكذا موضوع البحث، وتختلف من حيث حجم العينة ومجتمع البحث.

#### الدراسة الثانية:

دراسة سليمان بن عبد الرزاق الغديان بالإشتراك مع د. يحيى بن مبارك خطاطبة ود. عز الدين بن عبد الله النعيمي:

جاءت تحت عنوان صور جرائم الإبتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، هدفت للكشف عن أهم صور جرائم الإبتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها، وهذا من خلال طرح تساؤلات وبناء فرضيات والسعي للإجابة عليها والتحقق من صوابها أو العكس.

#### تساؤلات الدراسة:

-ما أكثر صور جرائم الإبتزاز الإلكتروني شيوعا في المجتمع السعودي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين؟

-ما دوافع جرائم الإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين؟

-ما الآثار النفسية لجرائم الإبتزاز الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين؟

-ما الفرق في درجة تقدير صور الإبتزاز الإلكتروني شيوعا تعزى لاختلاف فئة المستجيب المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين؟

- ما الفرق في درجة تقدير دوافع جرائم الإبتزاز الإلكتروني تعزى لاختلاف فئة المستجيب المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين؟

- ما الفرق في درجة تقدير الآثار النفسية لجرائم الإبتزاز الإلكتروني تعزى لاختلاف فئة المستجيب المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين؟

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لنقصي صور جرائم الإبتزاز الإلكترونية ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عنها، فهو يعبر عن الظاهرة الإجتماعية المراد دراستها وتفسيرها، كما يمكنه من المقارنة بين المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين فيما يتعلق بالصور والدوافع والآثار النفسية لجرائم الإبتزاز الإلكتروني، وهذا اعتمادا على الإستبيان، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية والبالغ ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية، وجميع المستشارين النفسيين في المملكة. وتكونت العينة من 522 مفردة من المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين بمدينة الرياض، حيث تم اختيارهم من خلال العينة العشوائية الطبقية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر صور جرائم الإبتزاز الإلكتروني شيوعا هي الصور المادية، وفي المرحلة الأخيرة صور التسلية، وبينت أيضا أن الدوافع الجنسية جاءت بالمرتبة الأولى، وتليها الدوافع المادية، وفيما يتعلق بالآثار النفسية الناتجة عن هذه الجرائم من وجهة نظر أفراد الدراسة:

\*الإصابة باضطرابات الخوف والقلق.

\* اضطرابات الإخراج (التبول اللاإرادي).

- \* اضطرابات ما بعد الصدمة.
- \* الشعور بالسلوك العدواني تجاه المجتمع.
- \* نوبات الهلع والإنهيار العصبي.
- \* ضعف الثقة بالنفس والشعور بالذنب والخزي والعار.

### تقاطع الدراسة:

تكمن أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في نوع العينة وموضوع الدراسة، وأداة جمع المعلومات (الإستبيان).

### الدراسة الثالثة:

دراسة زينب عبد العظيم عبد الواحد.

جاءت تحت عنوان استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك وعلاقته بقلق الإبتزاز الإلكتروني لديهم، تهدف هذه الدراسة للكشف عن أشكال الإبتزاز الإلكتروني عبر شبكة الفايسبوك وتحديد دوافعه أسبابه، والتعرف على استخدام المراهقين للتطبيق المذكور وعلاقته بقلق الإبتزاز الإلكتروني لديهم، تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وتستخدم الدراسة المنهج المسحي والعينة العشوائية قوامها 550 مفردة من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا، تمحورت إشكالية الدراسة في سؤال رئيسي: ما العلاقة بين استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك وقلق الإبتزاز الإلكتروني لديهم؟ ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما درجة استخدام المراهقين لشبكة الفايسبوك؟
- هل تعرض المراهقون للإبتزاز الإلكتروني عبر شبكة الفايسبوك؟
- ما أشكال الإبتزاز الإلكتروني التي تعرض لها المراهقون عبر شبكة الفايسبوك؟
- ما دوافع الإبتزاز الإلكتروني عبر شبكة الفايسبوك من وجهة نظر المراهقين؟

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- معدل استخدام معظم أفراد العينة لشبكة الفايسبوك "دائما"، وأغلبهم من مستخدمي هذه المنصة بدرجة كبيرة.
- تعرض معظم أفراد العينة للإبتزاز الإلكتروني عبر شبكة الفايسبوك.
- دوافع الإبتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك من وجهة نظر المراهقين كانت الانتقام من الشخصية المبتزة، والسبب الرئيسي خاف وقوعها هو غياب التوعية وضعف الوازع الأخلاقي.

- معظم أفراد العينة يقلقون دائماً من وقوعهم كضحية نتيجة للإبتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك.

### تقاطع الدراسة:

هذه الدراسة أكثر دراسة مقارنة لدراستنا حيث تتشابه معها في الموضوع ونوع العينة ومجتمع وأداة البحث (الإستمارة)، وتختلف فقط في المنهج.

### الدراسة الرابعة:

دراسة غادة موسى إبراهيم صقر.

تحت عنوان **تعرض الشباب الجامعي للجرائم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى الوعي بخطورتها.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعي في التوعية بمخاطر الإبتزاز الإلكتروني لدى الشباب الجامعي المصري، والتعرف على مدى وعي الشباب بكيفية التعامل مع مواقف الإبتزاز الإلكتروني، باستخدام المنهج المسحي وعينة عشوائية من الشباب الجامعي بالجامعات المصرية الحكومية (جامعة دمياط، القاهرة، المنيا، أسيوط) ويبلغ قوامها 400 مفردة، واعتمدت الباحثة استمارة الإستبيان كأداة لجمع المعلومات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- 49% من الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بصفة دائمة.
- 26% من الشباب الجامعي عينة الدراسة تعرضت للإبتزاز الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي والتعرض للإبتزاز الإلكتروني.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات طلاب عينة الدراسة على مقياس الوعي بمخاطر الإبتزاز الإلكتروني تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

### الدراسة الخامسة:

دراسة بعنوان **علاقة الإبتزاز الإلكتروني بانتحار الفتيات**، تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين الإبتزاز الإلكتروني بانتحار الفتيات، وذلك من خلال البحث في أسباب ودوافع هذه الجريمة، ومعرفة أضرارها وأثرها على الأسرة والمجتمع وكذا البحث في أسباب الإنتحار وحكمه، ودور المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع

المدني في التصدي لهذه الظاهرة، باستخدام المنهج الوصفي المتضمن الإستقراء والتحليل. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- الإبتزاز الإلكتروني السبب الرئيسي في العديد من حالات الانتحار عند الفتيات، والأداة كانت نشر صور مفبركة عبر مواقع التواصل.
- يتم الإبتزاز الإلكتروني كشكل انتقامي بعد انتهاء أي علاقة.
- يؤكد الأزهر أن الإبتزاز الإلكتروني محرم شرعا ومجرم قانونا.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، وتتفق الدراسة الحالية معها في استخدام هذا المنهج لبلوغ أهداف الدراسة.
- اختلفت وتنوعت العينة الميدانية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، حيث طبقت على الفتاة، الشباب الجامعي، المعلمين والمعلمات ورجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستشارين النفسيين، وأولياء الأمور، بينما تشابهت الدراسة الحالية ع دراسة زينب عبد العظيم عبد الواحد في العينة المتمثلة في المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.
- اتفقت معظم الأهداف التي رصدتها الدراسات السابقة حيث سعت للتعرف على جريمة الإبتزاز الإلكتروني وأسبابها وآثارها.
- تم تحديد مشكلات الدراسات السابقة تحديدا دقيقا وصياغتها بشكل واضح مما ساعد على استخراج أدوات الدراسة وأهميتها.

### أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال حصر الدراسات السابقة ونتائجها توصلنا إلى تحديد نقاط الإستفادة منها وهي كالتالي:

- بلورت مشكلة الدراسة وصياغتها بشكل من شأنه أن يحقق أهداف الدراسة.

- صياغة فروض الدراسة.

- اختيار المنهج الملائم للدراسة.

- وضع تساؤلات الدراسة.

- صياغة الأهداف وتحديد المتغيرات الخاصة بالدراسة.

البحث.

أدوات

تحديد

-

# الإطار النظري

## الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي.

### المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

#### المطلب 1: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت التعريفات حول مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تختلف من باحث لآخر، فقد عرفها "بالاس" على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت والتي من خلالها يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لأسباب متنوعة، ويعرفها الباحثان "بريس" و"مالوني كريشمار" أنها ما كان يلتقي فيها الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات والتي تتضمن جملة من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج<sup>1</sup>.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي<sup>2</sup>.

تعرف بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو أصدقاء من الجامعة أو الثانوية.

عرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص<sup>3</sup>.

ويمكن تعريفها أيضا أنها مواقع تتشكل من خلال الأنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للإتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال عملية الإتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، ولعل من أبرز هذه المواقع نجد الفيسبوك وتويتر وجوجل بلس وغيرها من المواقع المتخصصة مثل اليوتيوب والإنستغرام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-مريم نريمان تومار، مرجع سابق، ص44.

<sup>2</sup>-حلمي حضر ساري، التواصل الاجتماعي: الأبعاد والمبادئ والمهارات، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014، ص104.

<sup>3</sup>-محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير، منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012، ص27.

<sup>4</sup>-إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص43/42.

ويشار أيضا إليها أنها الطرق الجديدة في الإتصال في البيئة الرقمية، فهي تسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المعلومات والأخبار، فهي تعتبر بيئة تسمح لمختلف الأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع.

## المطلب 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

في عام 1954م صاغ برنيز **John Barnes**، والذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الإجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الإجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر<sup>1</sup>.

وفي السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الإجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومصدر ذكاء تلك الطرفيات<sup>2</sup>.

وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) في منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت أول شبكات التواصل الإجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل **classmatrees.com** عام 1995، وهو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة، كانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا، وعضوية هذا الموقع مجانية.

وبعد عامين أطلق موقع **Six degrees.com** الذي أخذ اسمه من عبارة **Six degrees of séparations** ست درجات من الانفصال التي أخذت من " تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفرد **ستانلي مليغرام Stanley Milgram**، وهو موقع اجتماعي للإتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف، يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية، وإدراج قوائم بالأصدقاء، كما أتاح منذ عام 1998م إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الإجتماعية بين عام 1999م و 2001م التي لم تحقق نجاحا لعدم جدوتها المادية<sup>3</sup>.

وفي المدة ما بين عام 2002م و 2004م بلغت شعبية الشبكات الإجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع **freindater** عام 2002م في كاليفورنيا، من قبل **Jonathan Abrams**، ويقوم مفهوم الموقع على

<sup>1</sup>-حسين محمود الهتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان 2015، ص78،79.

<sup>2</sup>-فرانك كيلش، ثورة الانفوميديا، ترجمة حسام الدين زكريا، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 2000، ص41.

<sup>3</sup>- عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة ماجستير كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011، ص33.

دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الإجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بلغات عدة.

وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة **Skrock** كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007م، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع، إذ حصلت على المركز السابع عام 2008م في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

وقبل ظهور موقع الفيسبوك أنشئ في العام 2003م موقع **My Space** الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الإجتماعي سنة 2006م، وأهم ما يقدمه هذا الموقع تفاصيل الملفات الشخصية، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، فضلا عن خدمة التدوين.

في شباط عام 2004م أنشأ موقع الفيسبوك على يد **مارك زكوبيرج في جامعة هارفرد**، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات بعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر **13 سنة فأكثر**<sup>1</sup>.

وفي 2005م تأسس موقع اليوتيوب في كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له عام 2005، وبتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو.

ثم ظهر موقع التويتير في عام 2006م على يد **جاك درزي وبيز ستون، وايفان ويليامز**، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريدة) لا تتجاوز 140 حرفا، وتويتير خدمة أطلقتها شركة **Obvious** والتي مقرها **سان فرانسيسكو**، ثم قامت بفصل تويتير في شركة مستقلة تحمل اسم تويتير في عام 2007م<sup>2</sup>.

أما عربيا فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية **ياهو مكتوب** وهو من أكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن أصحاب وتكوين صداقات، ورفع ملفات الفيديو والصور، ومشاركتها مع الأصدقاء وإنشاء مجموعات

<sup>1</sup>- حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، بحث متاح على الرابط: [http://www.qou.edu/arabic/confrences/socialResponsibilityConf/dr\\_housniAwad.pdf](http://www.qou.edu/arabic/confrences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf) بتاريخ 2024/04/05 سا

16:00

<sup>2</sup>- عبد الله ممدوح، مرجع سابق، ص34.

وما نحو ذلك، وموقع عربييز arabiz وهي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها عام 2009م وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط لكنها انتشرت بسرعة بين الدول العربية<sup>1</sup>.

### المطلب 3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

#### 1- التفاعلية والتشاركية:

يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية، إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية، سواء ما يتعلق بشخصيته (الرياضة، أو أزياء أو موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين<sup>2</sup>، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها، أو ابداء الإعجاب بها ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم، والرد عليهم مباشرة، وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.

#### 2- التلقائية:

يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع<sup>3</sup>، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقواعد تنظيمية تحكم ذلك التواصل، فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الإتصال.

#### 3- قلة التكلفة:

إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفاييسبوك مكتوب "مجاني ويبقى مجاني".

#### 4- سهولة الإستخدام:

لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

#### 5- الحضور الدائم غير المادي:

<sup>1</sup> - حسين محمود الهتمي، مرجع سابق، ص87.  
<sup>2</sup> - مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، جانفي 2012، ص157.  
<sup>3</sup> -هيئة تنظيم الاتصالات: الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الامارات العربية المتحدة، الإصدار الأول، حكومة الإمارات الالكترونية، الإمارات العربية 2011.

إذ لا تتطلب عملية الإتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو بالإتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الإتصال مباشرة<sup>1</sup>، وهذا لا يتوافر في وسائل الإتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الإتصال.

## 6-الإفتاح:

يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الإجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

## 7-دعم التجمعات:

أي تتوفر في شبكات التواصل الإجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالإختصاص أو الإلتناء الديني أو الإجتماعي مثل الفيسبوك.

## 8-المرونة:

إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتحركة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة تشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الإجتماعية.

## 9-عالم افتراضي للتواصل:

ان شبكات التواصل الإجتماعي، أصبحت تزامن الجلسات والمجالس العائلية والإجتماعية، ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء، أو أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة.

## 10-إذابة الفواصل الطبقيّة:

إذ توفر شبكات التواصل الإجتماعي فرصة للإتصال بالدعاة وطلبة العلم، والأدباء، والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط<sup>2</sup>.

## المطلب 4: أنواع شبكات التواصل الإجتماعي:

<sup>1</sup>-مرسي مشري، مرجع سابق، ص158.

<sup>2</sup>- وائل مبارك خضر، أثر الفايبيوك على المجتمع، بحث متاح على الرابط <http://www.2shared.com/document/146WeGKa/> بتاريخ 07 أبريل 2024.

تعددت تقسيمات الشبكات تبعا للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والإهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

### (1) شبكات شخصية:

لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء الصداقات بينهم مثل الفايسبوك.

### (2) شبكات ثقافية:

تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل **Library Ting**.

### (3) شبكات مهنية:

تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل **LinkedIn**.

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا هي:

(1) شبكات تتيح التواصل الكتابي.

(2) شبكات تتيح التواصل الصوتي.

(3) شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس الشبكات الإجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

هناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الإجتماعية إلى قسمين:

### (1) شبكات داخلية خاصة:

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية، أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل الآراء والملفات وحضور الإجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة **LinkedIn in**.

### (2) شبكات خارجية عامة:

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت، بل صممت خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها العديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع مثل<sup>1</sup> Facebook.

## المطلب 5: أشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي:

### (1) البريد الإلكتروني:

يطلق عليه اسم **email**، وهو وسيلة للتواصل ونقل الرسائل عبر الایمیل، وكذلك الملفات والمحادثات بالكتابة والصورة ولكي يتمكن الفرد من استخدامه لابد من امتلاك ايميل خاص به واشترك انترنت أيضا وهناك مواقع كثيرة توفر هذه الخدمة ومنها **Yahoo, Hotmail, Gmail** ويمتاز بسرعة إرساله الرسالة وسهولة الإستخدام، قلة التكلفة، إمكانية التخزين، والأرشفة، ومن سلبياته مساهمته في زيادة العزلة بين الناس والتعرض للفايروسات وشطب المعلومات إضافة إلى اختراق واقتحام الخصوصية، وتعرض المستخدم لعملية الإحتيال الإلكتروني<sup>2</sup>.

من مميزات هذا التطبيق نذكر:

- **السرعة والفعالية:** يتيح البريد الإلكتروني إرسال الرسائل فوراً دون تأخير، مما يزيد من فعالية التواصل.
- **توفير التكاليف:** لا تتطلب الرسائل الإلكترونية تكاليف كبيرة مقارنة بالبريد التقليدي، حيث لا حاجة للطابع أو الورق.
- **سهولة التخزين والبحث:** يمكن حفظ رسائل البريد الإلكتروني والبحث فيها بسهولة، مما يجعل إدارة البيانات أكثر فاعلية.
- **التواصل العالمي:** يمكن إرسال البريد الإلكتروني إلى أي مكان في العالم في ثوانٍ معدودة، مما يجعله وسيلة فعالة للتواصل عبر الحدود.

على الرغم من أن البريد الإلكتروني يعتبر وسيلة فعالة ومهمة للتواصل الشخصي والمهني، إلا أنه يأتي مع بعض العيوب والسلبيات التي يجب مراعاتها:

- **الرسائل الغير مرغوب فيها (Spam):** يعاني البريد الإلكتروني من مشكلة الرسائل غير المرغوب فيها التي يمكن أن تملأ صندوق الوارد بالرسائل الغير مرغوبة.

<sup>1</sup>-سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة: بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 2011، ص10.

<sup>2</sup>- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان 2016، ص45.

- **قلة التفاصيل والتواصل غير الفعال:** في بعض الأحيان، قد يفتقد البريد الإلكتروني التواصل الفعال الذي قد يتمتع به التواصل الشخصي، حيث قد تفتقر الرسائل إلى التعبير الشفهي واللغة غير اللفظية.
- **مشكلات الأمان والخصوصية:** قد تتعرض رسائل البريد الإلكتروني للإختراق أو التجسس، مما يؤثر على الخصوصية والأمان.

## (2) تويتر:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى ثورات الربيع العربي وهي الفيسبوك، تويتر، اليوتيوب، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة<sup>1</sup>.

إن لشبكة تويتر مجموعة مميزات وعيوب كغيرها نذكر منها:

### (أ) المميزات:

- يسهل تويتر عملية نشر أفكار المستخدم والأخبار المختلفة بشكل سريع حيث بمجرد قيام المستخدم بإنشاء حساب على تويتر يقوم بتسجيل الدخول وتدوين كل ما يجول في ذهنه.
- يعد موقع تويتر أكثر احترافية واختصاص عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للمستخدم نشر أخبار وأفكار وتعليقات في شتى المجالات وأيضاً البحث عما يهمه من موضوعات تمس أفكاره بطريقة سهلة وبسيطة.
- يتميز أيضاً بسهولة استخدامه حيث يمكن للمستخدم الوصول لأخبار أي شخصية أو أي مكان في العالم من خلال خاصية البحث **Search** ثم الضغط على زر متابعة **Follow** لهذه الصفحة ومن خلال ذلك يمكن للمستخدم متابعة التحديثات على الصفحة التي قام بمتابعتها.
- للتويتر نظام حماية للمستخدم وذلك من خلال قائمة الضبط وخاصية **protect my tweets** حماية تغريداتي ومنها يقوم المستخدم بحماية تحديثاته من جميع مستخدمي تويتر، ويمكن للمستخدمين إرسال طلب متابعة للصفحة وهنا تأتي حرية المستخدم في الموافقة أو الرفض.

<sup>1</sup>-حسين السوداني، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان 2016، ص113.

- تستطيع من خلاله أن تحصل على الإستشارة والإستفادة من تجارب الأصدقاء، ويتيح أيضا إقامة علاقات صداقة جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف المجالات وخاصة تلك التي تهتمك.

### (ب) العيوب:

- من العيوب الشائعة في تويتر وجود إعلانات مزعجة تظهر على صفحة المستخدم.
- تويتر ليس مثالي للمحتوى المرئي، تويتر أساسه نصي.
- كما ذكر سابقا فإن مل تغريدة تقتصر على 140 حرفا، فإذا كان لديك صعوبة في التعبير عن الأفكار الخاصة بك في بضع كلمات، فسوف يشكل تويتر تحديا لك.

### (3) الفايسبوك:

هو الموقع الأكثر استخداما والأكثر شهرة بين المواقع الأخرى، فهو يحتل المرتبة الأولى من بين تلك المواقع، تأسس على يد طالب أمريكي يدرس في جامعة هارفرد يدعى "مارك زوكربيرغ" وهو من كبار رجال الأعمال في الولايات المتحدة من مواليد 1984<sup>1</sup>.

سمي الفايسبوك بهذا الإسم على نسبة إلى كتاب الوجوه الذي كان يطبع ويوزع على الطلاب لإتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة في مرحلة ما بعد التخرج حيث يتفرق الطلاب في أنحاء مختلفة، فيمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية لمن يريد التعرف عليه والتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتجنب الأسماء والألقاب المستعارة.

### (4) الإنستغرام:

هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج ومواقع التواصل الإجتماعي (فايسبوك، تويتر...) وما يميزه أنه يتيح لنا خاصية الهاشتاغ مثلا لكل مناسبة هاشتاغ لتتشر فيه صورك وبراهها أحبابك أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصورة وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور، والفلتر المخصصة للمبتدئين والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات<sup>2</sup>.

بدأ تطوير هذا التطبيق في عام 2010، بشكل خاص لأجهزة أبل بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الإجتماعية المختلفة، حيث لقي هذا

<sup>1</sup> - ياسر نعيم عبد الله، مرجع سابق-ص64.

<sup>2</sup> - عباس سبتي، دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات، سلبيات حلول ومقترحات، 10 ديسمبر 2013.

التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل (أندرويد) وفي خلال 12 ساعة من طرحه قام أكثر من مليون مشترك بتحميله.

بلغ عدد المشتركين في هذا الموقع أكثر من 30 مليون مشترك خلال عامين فقط من بدأ استخدامه، وقد قامت شركة فايسبوك بشراء شركة الإنستغرام مقابل مليار دولار أمريكي.

من مميزات هذا التطبيق نذكر:

**التواصل الإجتماعي:** يمكن لإنستغرام أن يساعد في بناء وتعزيز العلاقات الإجتماعية، سواء كانت شخصية أو مهنية، من خلال مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات.

**التعبير عن الإبداع والفن:** يمكن للأفراد والفنانين والمصورين استخدام إنستغرام لعرض مواهبهم وإبداعاتهم من خلال مشاركة الصور ومقاطع الفيديو.

**الترويج للأعمال التجارية:** يمكن للشركات والعلامات التجارية استخدام إنستغرام كوسيلة للتسويق والترويج لمنتجاتها وخدماتها، والوصول إلى جمهور واسع من المستخدمين.

**تبادل المعرفة والمعلومات:** يمكن للمستخدمين استخدام إنستغرام لمشاركة المعرفة والمعلومات حول مجالات مختلفة، سواء كانت متعلقة بالسفر أو الطعام أو اللياقة البدنية أو غيرها.

تطبيق إنستغرام، رغم شعبيته الكبيرة وفوائده في التواصل ومشاركة اللحظات، لديه العديد من السلبيات والعيوب التي قد تؤثر على المستخدمين منها:

**الإدمان على الإستخدام:** يمكن أن يصبح إنستغرام إدماناً، حيث يقضي المستخدمون ساعات طويلة في تصفحه، مما يؤثر على وقتهم وإنتاجيتهم.

**الضغط الإجتماعي:** يعزز إنستغرام صورة غير واقعية للحياة المثالية، مما يؤدي إلى شعور المستخدمين بالضغط والتوتر لمحاولة مطابقة تلك الصور المثالية.

**التسويق والترويج المضلل:** تنتشر الإعلانات والترويج للمنتجات والخدمات بشكل كبير على إنستغرام، وغالباً ما تكون بعض هذه الإعلانات مضللة أو غير موثوقة.

## **المطلب 6: آثار استخدام شبكات التواصل الإجتماعي:**

لا شك أن لكل اختراع إلكتروني امتيازاته وعيوبه، والضابط في قبول هذا الإختراع أو رفضه هو الغلبة بين الإيجابيات والسلبيات، لذا سنعدد جملة من الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الإجتماعي.

## 1 الآثار الإيجابية:

- سهولة التواصل الإجتماعي، وإمكانية التواصل مع الأفراد والمؤسسات، وبذلك هي مجال رحب للتعرف.
- استخدام هذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، ليتمكن الطالب من أخذ مساحة أوسع في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، وهذه الإمكانية تبقى محصورة داخل نطاق ضيق في البيت والأسرة والمدرسة، فيعوض ذلك من خلال مواقع التواصل الإجتماعي الإلكترونية.
- استخدامها في المجال الحكومي والتجاري، حيث نتجه كثير من الدوائر الحكومية وكبرى الشركات التجارية للتواصل مع الزبائن والموظفين من خلال مواقع التواصل الإجتماعي لتطوير الخدمات المقدمة.
- سرعة تداول الأخبار، فقد انتشرت الخدمات الإخبارية عبر مواقع التواصل التي تزود بالأخبار السريعة.
- البحث عن فرص للتدريب والعمل في كبرى المؤسسات والشركات لتقوية الإقتصاد وتدعيم التجارة، من خلال التجارة الإلكترونية.
- العلاج من خلال الإستشارات الطبية عن بعد لدى أكثر من طبيب متخصص في العالم.
- تدعيم العلاقات الأسرية داخل العائلة، خاصة للمقيمين بعيدا عن ذويهم باستخدام الصوت والصورة وتبادل الأخبار، وهذا يقلل من المشاعر السلبية المصاحبة للبعد.

## على الأسرة والمجتمع:

أثرت وسائل التواصل الحديثة على الفرد والأسرة وبالذات الأسرة العربية، ونقلتها نقلة نوعية، فقد تغيرت العلاقة التقليدية للمستهلك لهذه الأدوات وأصبحت وسائل الإعلام والتي يصعب السيطرة عليها حاليا ليست أساسية فحسب في حياة الفرد بل ساهمت في إحداث تغيرات على علاقات الفرد بأسرته وعلاقات الأسر بالمجتمع، فظهرت أشكال متعددة من طرق الترابط والتعليم والحوار والمجاملات ونشر الأخبار وتحقيق الربح، الأمر الذي كان مستحيلا في ضوء وسائل الإتصال التقليدية.

فالإنترنت والهواتف المحمولة تساعد في الوصول الى مصادر المعلومات، والحصول على أحدث الأخبار وأوراق البحث والإحصائيات، وتصوير الأحداث والصور اللازمة وبثها للعالم، وسماع الأصوات ومشاهدة لقطات الفيديو، والمساهمة في توضيح المادة التعليمية، ونسخ المعلومات وحفظها وطباعتها مع إمكانية استشارة الخبراء في المسائل المعقدة وتحضير الواجبات التعليمية ومتابعة الأنظمة الداخلية للمؤسسات وازدياد المهارات التكنولوجية، وتساعد هذه الوسائل في تعزيز عملية الحوار بين الآباء والمدرسين ومتابعتهم لحصص أبنائهم ونتائجهم الدراسية وهي لا تحتاج إلى قدر كبير من المال ومن مكان صغير يمكن تحقيق نتائج فعالة وإنشاء موقع يضاهي المواقع العالمية له تأثير كبير على زائريه مع عرض الخدمات على معظم سكان العالم ولا يخفى ما لهذه

المصادر من أهمية في تسهيل وتسريع الإتصال مع اختصار المسافات والزمن، بالإضافة إلى وظيفة الترفيه عن النفس نتيجة الملل وضغط العمل<sup>1</sup>.

## (2) الآثار السلبية:

- توافر المواقع الإباحية سواء المجانية أو التي تستهدف المال لدخولها ومشاهدة بعض المقاطع، والقوائم البريدية الإباحية التي تهتم بتبادل الصور والأفلام.
- تزوير البيانات والمعلومات مقابل مبلغ من المال.
- غسل الأموال.
- القرصنة وتعني الإستخدام أو النسخ غير المشروع لنظم التشغيل وبرامج الحاسب الآلي المختلفة.
- الإرهاب الإلكتروني والجرائم المنظمة، حيث يعتمد على السرقة والإختلاس والتخويف من خلال التقنيات الحديثة لنشر الجريمة.

## على الأسرة والمجتمع:

أثرت وسائل التواصل الحديثة في جوانب الحياة الشخصية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية... للأسرة العربية، ففي الجانب الأسري بالذات قضت على كثير من القيم والمبادئ والتقاليد، وأحدثت تغييرات ساهمت في زعزعة علاقات الفرد بأسرته وعلاقات الأسر بالمجتمع<sup>2</sup>.

ويظهر ذلك اليوم من خلال تواجد أكثر من جهاز تلفزيون في البيت الواحد وفي أماكن مختلفة كالمطبخ وغرفة النوم، وتوفر العديد من الألعاب الإلكترونية لدى الأطفال والتي تستهلك مساحة كبيرة من وقتهم واستخدام الحاسوب واللجوء لمواقع مشبوهة وسماع الموسيقى.

ومن تلك النتائج السلبية:

- **تفكيك الترابط الأسري:** فاستخدام الأنترنت والتلفاز والجوال مدة من الزمن يعزز القيم الفردية ويصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي مع الأقارب والأهل ويسبب هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة.
- **الميل نحو العزلة:** إذ أن الإستخدام المفرط لتلك التقنيات والجلوس أمام تلك الأجهزة ساعات طويلة يعزز الرغبة بالميل للوحدة ويقلل نسبة الأصدقاء، فيقل النمو الإنفعالي والصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي، ويبدأ المستخدم بالبحث عن أصحاب من العالم الافتراضي.

<sup>1</sup>-شكري عبد الحميد حماد، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، مكتب الشنار الهندسي، فلسطين 2014، ص 198.  
<sup>2</sup>- صالح خليل أبو إصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط1، دار القمة، حمص، 2008، ص278.

- الإستغراق في الوهم وعالم الخيالات حيث يتعرض الأطفال والمراهقون إلى مواد ومعلومات غير واقعية مما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية وبخاصة في العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى.
- تعميق الفجوة بين الآباء وأبنائهم فيما يتعلق بثقافة الحوسبة والاتصال مع العالم الخارجي، فكثير من الناس أصبحوا عرضة للإتهام بالتخلف والغباء مما يساعد على تطوير نموذج من الصراع الإجتماعي والثقافي بين الصغار والكبار داخل الأسرة الواحدة<sup>1</sup>.
- **الضغوطات النفسية:** فقد ثبت أن بعض الصور ولا سيما الصور العنيفة تحدث ضغطا انفعاليا شديدا لدى الأطفال بالذات يظهر في شكل انفعال أو تأثر غير مقبول، كالخوف البسيط أو الشديد أحيانا والغضب والإنزعاج وتصبح بذلك الصور ومشاهد العنف التي يتعرض لها الطفل والشاب أكثر وقعا وقبولاً في نفسه نتيجة للعزلة والإبتعاد عن حماية الأسرة وحضنها الدافئ.

## المبحث الثاني: موقع الفايسبوك:

### المطلب 1: نشأة وتطور الفايسبوك:

انطلق موقع الفيسبوك في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية بابتكار **الفييس ماش** مع زميليه في غرفة السكن "موسكوفيتز" و"هيووز"، حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية"<sup>2</sup>.

وقد لجأ زوكربيرج إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع، ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، لكن ونتيجة لذلك الإختراق الذي قام فيه زوكربيرج، قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه، واتهمت زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي نوفمبر من عام 2004 قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفيسبوك على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى **The Facebook.Com** وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر

<sup>1</sup> - محمد السيد حلاوة ورجاء العشموي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفايسبوك، دت، ص274،275.

<sup>2</sup> - ليلى أحمد جرار- مرجع سابق-ص95.

على طلبة هارفارد كولييدج، أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من إدوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستينموسكوفيتز (مبرمج) وأندر وماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكرييرج لمساعدته في تطوير الموقع وفي شهر مارس من عام 2004 فتح (الفيسبوك) أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية<sup>1</sup>.

وفي عام 2004 تم نقل مقر الفيسبوك إلى ولاية كاليفورنيا، وقامت الشركة بإسقاط كلمة **The** من اسمها بعد شراء اسم النطاق **facebook.com** عام 2005 نظير مبلغ 200 ألف دولار أمريكي، كما قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات ، ومن بينها شركة آبل المندمجة وشركة مايكروسوفت، ويلاحظ أنه حتى تلك المرحلة كان الإشتراك بموقع الفيسبوك لا زال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الأنترنت، لكن في 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع البالغين من العمر ثلاثة عشر سنة فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح ليصبح هذا التاريخ لاحقاً أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار المواقع الإجتماعية والأنترنت، وهذا النجاح السريع واللافت الذي حققه الموقع جعل زوكرييرج يرفض عرضاً تلقاه لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار، وقد علل زوكرييرج رفضه للعرض إلى أن قيمة موقعه أعلى من المبلغ المعروض.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له.

## المطلب 2: تعريف موقع الفيسبوك:

هو موقع للشبكات الإجتماعية على شبكة الأنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الإنضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن المشتركين في الموقع من الإشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الإجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الإتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-ليلي أحمد جرار- نفس المرجع- ص54.

<sup>2</sup>- سعاد عيساني أوليات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 62.

وقد عرفه قاموس الإعلام والاتصال بأنه موقع للتواصل الإجتماعي عبر الأنترنت، تأسس عام 2004، حيث يمكن نشر الصفحات الشخصية، صمم أصلا لطلاب الجامعات وهيئات التدريس والموظفين ثم تم توسيعه ليشمل كل الأشخاص<sup>1</sup>.

### المطلب 3: خصائص ومميزات الفايسبوك:

#### (1) الخصائص:

يتميز الفايسبوك بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي المواقع الإجتماعية منها:

- **الملف الشخصي profile** : فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين.
- **الحالة statuts**: التي تتيح للمستخدمين إمكانية ابلاغ الأصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من أعمال وما يفكرون به في الوقت الحالي.
- **الصور photos**: خاصية تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية والأنترنت الى الموقع وعرضها.
- **إضافة صديق Add Friend**: من خلالها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك.
- **الردشة**: تمكن هذه الخاصية المستخدم من إرسال رسائل فورية للأصدقاء المتواجدين على هذا الموقع سواء كانت عن طريق الكتابة أو الرسائل الصوتية أو تبادل الصور والفيديوهات والروابط.
- **إنشاء صفحة على الموقع**: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين، حيث تتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك أو تجارتك الالكترونية.
- **إنشاء مجموعة groups**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا افتراضيا يجتمع حول قضية أو مجموعة من القضايا سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو رياضية... الخ، ويمكنك أن تتحكم في عدد المشتركين بها أو حصرهم في فئة معينة كالأصدقاء والعائلة أو زملاء العمل، أو جعلها عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- **التغذية الإخبارية new feed**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي أو ملفات الأصدقاء كالمنشورات أو القصص، أو الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بهم.

<sup>1</sup> -Marchel Danesi, *Dictionary of media and communication*, New York-ME Sharpe, 2009, p117.

## (2) المميزات:

يتميز الفايسبوك كغيره من وسائل التواصل الإجتماعي على جملة مميزات سنحدد بعضها في هذه النقاط:

- **العالمية:** حيث يلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، فيستطيع المستخدم إرسال أو تلقي طلبات صداقة من بلدان أو قارات غير التي ينتمي إليها.
- **التفاعلية:** يلعب المستخدم من خلال الفايسبوك دور المستقبل والمرسل، فهو يتلقى الرسائل ويرد عليها، ويتابع محتويات متنوعة ويبيدي رأيه فيها دون قيود أو حواجز، وإن أراد ففي استطاعته أن يتحول إلى صانع محتوى وهنا يصبح هو المرسل.
- **التنوع وتعدد الاستخدامات:** يمكن أن يستخدمه الطالب ليتعلم، والمعلم لنشر علمه كما أصبحت الصفحات والمجموعات التعليمية راجية، أو أن يتناقل كل منهما (الطالب والمعلم) أخبارا بخصوص برامج وأوقات الدراسة من خلال الصفحات الرسمية للمؤسسات التعليمية، ومتابعة ونشر كل ما يشغل مختلف شرائح وطبقات المجتمع، دون أن ننسى التواصل بمختلف أنماطه سواء الرسائل المكتوبة أم الصوتية أو مكالمات الفيديو والصوتية ذات التكلفة المنخفضة.
- **سهولة الاستخدام:** حيث يمكن لأي كان استخدامه نظرا لسهولة تصميمه والرموز التي يستخدمها إضافة إلى الكم الهائل من اللغات التي يتيحها، فليس ضروريا أن يكون لك مستوى تعليمي عال حتى تتمكن من الولوج لهذا الموقع، ودليل هذا أننا نرى اقبالا واسعا لكبار السن والأطفال والمراهقين الذين يستعملون هذه المنصة.
- **التوفير والإقتصادية:** في الجهد والوقت والمال، ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على هذا الموقع، وهو ليس حكرا على أصحاب الأموال، أو على جماعة دون الأخرى.

### المطلب 4: عيوب الفايسبوك:

رغم ما لهذا الموقع من نقاط إيجابية إلا أنه لا يخلو من السلبيات والعيوب التي سنلخص بعضها فيما يلي:

- **إضاعة الوقت:** فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من الوقت.
- **الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:** وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الإجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم وبالتالي يؤدي بهم للعزلة الإجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع الناس.

- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية.
- **التعرض للجرائم الإلكترونية:** وأشهرها انتحال أسماء شخصيات عامة، واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور ربما يساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها ويلحق بهم الضرر، وكذلك جرائم الإبتزاز الإلكتروني والنصب والاحتيال لانعدام الخصوصية كما سبق لنا الذكر.

### المطلب 5: جمهور مستخدمي الفايسبوك:

سجل حتى نهاية عام 2011 ما يزيد عن 800 مليون مستخدم، والمعلومة الأكثر إثارة أن مستخدمي الفايسبوك في بداية العام 2010 كان 400 مليون مستخدم بمعنى أن عدد المستخدمين زاد بمقدار الضعف خلال سنة واحدة.

وصل عدد مستخدمي موقع الفايسبوك في العالم العربي حتى شهر إبريل 2012 إلى 43 مليون مستخدم، مع نمو واضح في استخدام اللغة العربية ضمن وسائل التواصل الإجتماعي، وذلك وفقا لأحدث نتائج تقرير الإعلام الإجتماعي العربي في إصدار خاص أطلقه برنامج الحكومة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية ضمن السلسلة التي يصدرها بشكل دوري<sup>1</sup>.

احصائيات الفايسبوك الأخيرة تشير إلى أن 50% من عدد المسجلين في الفايسبوك يدخلون الى حساباتهم بشكل يومي، إن فتح صفحة الفايسبوك أصبح لكثير من الأشخاص من الروتين اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو مرة واحدة الى الفايسبوك ليفحصوا أخبار أصدقائهم أو أية رسائل جديدة وصلت إليهم أو أخبار العالم عبر صفحات الفايسبوك المشتركين فيها.

إن عدد مستخدمي الفايسبوك يشير إلى أنه نجح نجاحا كاسحا في جذب مستخدمي الأنترنت إليه بشكل كبير، فلقد قدم فكرة جديدة ولم يكتفي بذلك بل سعى إلى تطويرها بشكل دائم وهذا سر تميزه "تغيير نحو الأفضل دائما"<sup>2</sup>.

### المطلب 6: القضايا التي يثيرها استخدام الفايسبوك:

<sup>1</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية، الدينية والسياسية على المواطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، لبنان 2013، ص36.  
<sup>2</sup>-ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، العصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2014، ص206

بحكم أن لكل فعل رد فعل فإن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عامة وموقع الفاييبوك خاصة يثير العديد من القضايا الاجتماعية التي تعود على المستخدمين غالبا بالضرر، ومنه سنحاول التطرق إلى أكثرها رواجاً.

## 1- الهوية:

مع زيادة استخدام مواقع التواصل الإجتماعية من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكات فإن البعض يتجه اتجاهاً آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة<sup>1</sup>.

بحيث يكون من السهل على الأفراد من خلف الشاشات تزييف هوياتهم وشخصياتهم والخوض في علاقات مبنية أساساً على عدد من الافتراضات والأكاذيب فيمكن للرجل إنشاء هوية إلكترونية على أنه امرأة والعكس أو انتحال شخصيات مزعومة أو التعامل بصور أشخاص آخرين، أو تجد أطفالاً قصرأ يزيفون أعمارهم رغبة في تكوين علاقات مع أشخاص أكبر منهم سناً أو فتح حسابات مزيفة تماماً ما ينجم عنه مشاكل اجتماعية ونفسية خاصة الإكتئاب والإلنفصام وغيرها.

كل هذه المواقف قد تكون سبباً يتمخض عنه قضايا النصب والإحتيال والإبتزاز الإلكتروني وكذا الأزمات النفسية، كما تجعلنا نعيش في شك مستمر ونحن نستخدم هذه المواقع دون ثقة مما يفقدها مصداقيتها.

## 2- الخصوصية:

الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالأمان والخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها، فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول إلى معلوماتهم بكل سهولة ويسر<sup>2</sup>.

ويقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي لا يجب أن يطلع عليها العامة مثل العنوان الشخصي، رقم الهاتف، الإيميل الخاص، مكان العمل، ومع التطور الرهيب الذي تشهده تكنولوجيات الإعلام الآلي والأنترنت أصبحت غالباً ما تتعرض البيانات والمعلومات للإختراق والسرقة.

وبعد أن كان جوهر هذه الوسائل هو الحق في الإتصال والحق في المعرفة والحصول على المعلومة، أصبح يدور حول حماية حقوق الإنسان وخصوصياته من الإعلام الجديد، فبيانات المستخدمين ومعلوماتهم الشخصية واتصالاتهم تخزن وتجمع وتعالج إلكترونياً، ليس من إدارة الشبكة والشركات المختصة فحسب، بل من طرف كل من له القدرة والإمكانية على ذلك سواء من الهاكرز أو مزودي الخدمة أو الحكومة أو دول أخرى، فضلاً عن ما

<sup>1</sup> - مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص72.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص72.

تتيحها لمستخدميها من مزايا تخول لهم انتهاك خصوصيات بعضهم البعض كنشر ما يريدون تحت أسماء مستعارة لاسيما في ظل غياب قوانين وأخلاقيات تحكم هذه الوسائل ومستخدميها وهذا ما يفسر ظهور مشاهير الفضائح الذين يعرفون من خلال نشر فضائهم أو فضائح وخصوصيات غيرهم على هذه المنصة وغيرها.

### 3- الإدمان:

هو متلازمة الإعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمان التقليدي من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والإنسحاب من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومتشبثا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية<sup>1</sup>.

تشير التقارير والدراسات النفسية أن بعض مستخدمي الأنترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة، يصبحون مدمنين على الكحول والمخدرات، مما ينتج اضطرابات جسمية نفسية، اجتماعية مهنية... وتشكل عائقا يصده عن أداء واجباته اليومية بشكل طبيعي، وقد كانت عالمة النفس الأمريكية Kimberly Young أول من وصفت استخدام الأنترنت المفرط على أنه إدمان على الأنترنت وكان لها السبق في صياغة مصطلح اضطرابات الإدمان على الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وقد هدفت في بحوثها الأولى تعريف الإدمان على الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على أنه استخدامها لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا<sup>2</sup>.

ولا بد من الإشارة إلى أن الحديث عن الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي يرد تحت عناوين أخرى هي استعمال الأنترنت المرضي **pathologique**، والمشكل **problématique**، والمفرط **excessive**، وإساءة استعمال الأنترنت، استعمال الأنترنت الإدماني، استعمال الأنترنت القسري.

أما على ماذا يدمن المدمنون على شبكات التواصل الاجتماعي فقط أشارت **Young** إلى أن هناك تطبيقات محددة في الأنترنت مسببة للإدمان بدرجة أكبر وهي التطبيقات التفاعلية، فضعف القابلية للاتصال مع الآخرين في العالم الواقعي تجعل الفرد يقدم نفسه كونه مرغوبا ويطور من درجة الارتباط والحميمية مع بعض الأفراد مما قد يجعله منغمسا في هذه الفعاليات الى حد الإدمان في حين أن مجرد جمع المعلومات أو إرسال الإيميلات لا تجعل الفرد كذلك.

ومن أسبابه الشعور بالوحدة، التفكك وعدم التوافق الأسري، والبعد عن الأنشطة الاجتماعية، الشعور بالحرية والإيجابية والسعادة والنشاط.

<sup>1</sup>-حسام الدين محمود عزب، ادمان الأنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الانفوميديا)، المؤتمر السنوي لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2001، ص6.

<sup>2</sup> - Murali. V & George. S, *Advances in psychiatric treatment*, 2007, p24.

وينتج عنه العزلة والبعد عن الحياة الواقعية، وانخفاض ساعات النوم الاجهاد، التوتر والاكنتاب شيوخ الأفكار الانتحارية والانقطاع عن الدراسة والعمل...

#### 4- العزلة الاجتماعية:

تعد العزلة من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزها استخدام مواقع الفايبيوك، خصوصا عند المراهقين الذين تكون شخصياتهم قيد التكوين أي أنها هشّة ويسهل تأثرهم بمثل هذه المنصات وادمانهم عليها يقودهم للانطواء والانعزال عن علاقاتهم الواقعية ونشاطاتهم العادية، ويمكن رد أحد أسباب هذه القضية الى أن هذه الشبكات تسهل من عملية التواصل وتكوين العلاقات من خلف الشاشات خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يلاقون صعوبات في فتح نقاشات وتكوين صداقات مباشرة واقعية ويجدون العالم الافتراضي كمهرب لتفادي الاحراج.

ونظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي وتجسيدها القوي لمفهوم المجتمع الافتراضي، أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار الأمر الذي يدفعهم الى الاندماج بشكل كبير في المجتمع الافتراضي، وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي، فكان لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية، وبالتالي بروز العلاقات الافتراضية التي تختلف عن نظيرتها في الواقع، بدءا من الاتصال ونوعه وصولا الى البيئة التي تنشأ فيها هذه العلاقات والمجتمع الذي تتفاعل ضمن كيانه<sup>1</sup>.

#### المطلب 7: الفايبيوك وتشكل العلاقات الافتراضية:

معروف أن الرغبة في التواصل مع الغير هي نزعة متأصلة لدى الإنسان، ومهما قيل عن حوار الإنسان والآلة والإبحار في محيطات الأنترنت ومختلف مواقعها المتنوعة والإشتراك فيها، فليس هناك ما هو أروع للإنسان من أن يقيم حوارا مع إنسان غيره على الطرف الآخر، يشاركه اهتماماته وهمومه ويتبادل معه معارفه وخبراته، ولقد اقترب اليوم الذي يبقى فيه شيء يصعب على الإنسان أن يشارك فيه غيره، وذلك بفضل التكنولوجيا، ومن الطبيعي أن تنمو الرغبة في التواصل مع ما نشهده في زماننا هذا من ظاهرة الاغتراب والانكفاء على الذات وانقطاع الصلة مع جار السكن، وربما هذا يفسر لنا سرعة انتشار الجماعات الافتراضية على الأنترنت<sup>2</sup>.

أمام الإستخدام الواسع والمكثف لوسائل التواصل الاجتماعي بشبكاتها، والفايبيوك والذي اخترناه نموذجا على وجه الخصوص، أصبحنا نرى أن المستخدمين صاروا يميلون لقضاء معظم أوقاتهم في العالم الافتراضي

<sup>1</sup>-مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص 75.

<sup>2</sup>-نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، الكويت 2001، ص501.

على حساب العالم المادي ونلاحظ كنتيجة لذلك أن العلاقات الاجتماعية التقليدية في تراجع مستمر، ما يراه الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون أحد الجوانب السوداوية لهذه الشبكات.

حقيقة لقد أثرت التكنولوجيا الحديثة عموماً في جميع المستويات وفي جميع مناحي الحياة وكافة الفضاءات التي يتحرك ضمنها الفرد المعاصر، حيث أتاحت بذلك أنواعاً اتصالية جديدة، وكذا نمطاً جديداً للعلاقات الاجتماعية، وقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات عميقة في بنية المجتمعات المعاصرة وعلى مستويات كثيرة من أهمها تغيير أنماط العلاقات الاجتماعية السائدة، وتغيير القيم في الذهنيات والنفسيات، في أساليب التربية والتعليم، ساهمت كذلك في خلق فضاءات اجتماعية جديدة لالتقاء الأفراد على رغم تباعد الفضاءات الجغرافية التي يتواجدون فيها، أعادت تشكيل بنية المجتمع إذ عملت على هدم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل الفيزيقي الحقيقي بين الأفراد، فلم تعد الأسر أو الأصدقاء أو مختلف الجماعات تلتقي ببعضها البعض جسماً بل يكاد ينعدم هذا التواصل<sup>1</sup>.

وبالتالي نجح هذا النمط الجديد للعلاقات الاجتماعية الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مفاهيم مجتمعية جديدة تتأسس من خلال البيئة التي يحدث من خلالها هذا التواصل وطبيعة تشكله ضمن الفضاء الافتراضي الذي تشكل بفضل الأنترنت، مؤسسة بذلك بيئة تفاعلية جديدة تحاكي البيئة التقليدية. شكلت مجموعة العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما يطلق عليه المجتمعات الافتراضية، وهنا لا بد أن نعرف ماهية المجتمع الافتراضي<sup>2</sup>.

المتأمل لمفهوم المجتمع يلاحظ أنه يتكون من العناصر الأساسية التالية، مجموعة من الأفراد يتفاعلون في علاقات اجتماعية يتميزون بكيان ذاتي وثقافة متميزة يتقيدون بقواعد أو بنى للأدوار والسلوك والقيم بما في ذلك مكانات السلطة، إنه مستمر لفترة طويلة من الزمان، أما عنصر الإقليم فهذه مسألة خلافية، بمعنى ليست شرطاً متفقاً عليه لأن بعض الأفراد قد يشكلون مجتمعاً يتمتع بمختلف العناصر والشروط الأساسية دون أن يكون الإقليم من ضمنها<sup>3</sup>.

يعرف "سيرج برولكس Serge Proulx" المجتمع الافتراضي بأنه مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...، وتتشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- يامين بودهان، تحولات الاعلام المعاصر، دار اليازوردي، عمان، الأردن 2012، ص12.

<sup>2</sup>-الأزهر العقبى، نوال بركات، نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 19، جوان 2016، ص229.

<sup>3</sup>- نفس المرجع، ص231.

<sup>4</sup>-Marcel danesi, Dictionary of media and communication, Library of congress cataloging, USA 2009, p300.

ويعتبر ما قدمه "راينفولد Rainfoold" نقطة ابتداء مهمة لدراسة المجتمعات الافتراضية من الناحية الاجتماعية والتي عرفها بأنها تجمعات اجتماعية تنشأ من شبكة الانترنت حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السيبري<sup>1</sup> Cyberspace.

أما "ولبر شرام W. Shramm" فيرى أن المجتمع الافتراضي هو عملية تقاسم فضاء للاتصال مع أفراد لا نعرفهم وغالبا ما يتم هذا في الوقت الحقيقي وهو عبارة عن انعكاس للمجتمع الواقعي، لكن لا يوجد فيه أناس فعليون واتصالات حقيقية كما في الواقع، أي أنها افتراضية، وهو عبارة عن جمهور من كل أنحاء العالم جالسون أمام شاشة الكمبيوتر ويحملون هواتفهم الذكية أو أجهزة لوحية إلكترونية من أجل التواصل مع بعضهم البعض<sup>2</sup>.

إن هذا المجتمع الافتراضي لم يكن ليظهر فجأة ولكن حدث نتيجة عدد من العوامل التي مهدت لظهوره أهمها الانترنت وتشكل الفضاء الرمزي، ومع ذلك فإن هذا المجتمع لم تكتمل صورته بعد، ذلك لأنه مرتبط بتكنولوجيا الإتصال وبمجتمع المعلومات العالمي وهذا المجتمع أخذ في التشكل وأخذ بالتطور بصورة سريعة جدا حيث لا أحد يستطيع التكهن بالصورة الأساسية للمجتمع الافتراضي في المستقبل، وذلك لغة اعتبارات منها:

- سرعة التغيرات التي تطرأ على هذا المجتمع، وارتباط تحولاته بصناعة البرمجيات التي تتطور في عالمنا بشكل ملحوظ.

- كثرة المتفاعلين في السياق الافتراضي، إذ أن هذه التفاعلات بدأت على المستوى النخبوي والآن يتعامل كل من يجيد أساسيات التعامل مع الكمبيوتر أو كل من يملك هاتفا ذكيا أو جهازا لوحيا متصل بشبكة الانترنت.

- تفاوت أعمار المترددين على تفاعلات المجتمع الافتراضي، إذ أنه لا يرتبط بشريحة عمرية واحدة فجميع الأعمار منذ الطفولة حتى الشيخوخة تتفاعل في هذا السياق.

- تعدد الصور التي يتواصل بها الأفراد في التفاعلات الافتراضية ما بين غرف محادثات، مجموعات وقوائم بريدية ومنتديات ومدونات وغيرها من طرق التفاعل.

لقد تجسدت المجتمعات الافتراضية وتنوعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع ظهور الجيل الثاني للويب وتنوع مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وتعدد خدماتها وأصبحت هذه المجتمعات وسيلة مهمة جدا للأشخاص حتى يتفاعلوا مع بعضهم البعض في الوقت الذي ظل فيه موضوع وجود المجتمعات الافتراضية أو

<sup>1</sup> علي محمد رحومة، علم اجتماع الآلي، دار المعرفة، الكويت 2008، ص65.

<sup>2</sup> إبراهيم بعزیز - منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية: دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة- جامعة الجزائر 2008-ص73.

عدمه محل نقاش، ففي حين يرى المؤيدون لوجود المجتمع الافتراضي أن عدم الموافقة على وجود مجتمع افتراضي هي مسألة ذات صلة فقط بمن لم يختبروا هذا المجتمع، حيث ومع الاندماج الكبير للتكنولوجيا في الحياة اليومية العملية والاجتماعية للأشخاص ستصبح المجتمعات الافتراضية الوسيلة الأمثل التي يتصل بها الأفراد مع بعضهم البعض<sup>1</sup>.

وأهم ما يميز هذه المجتمعات الافتراضية أنها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في أحد أنماطها، فالمدينة الافتراضية على حد قول "ألبرتا روبرت Alberta Robert" و "ميشال جينكسون Michael Jenkinson" مدينة لا تنام فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل، ولا غرابة في ذلك فقد أصبحت الأنترنت بشكل عام جزء من حياة الناس والجماعات الافتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت على وجه خاص، وذلك دعا "ماريا باكدجيفا Maria Bakardjieva" الى أن تعلن أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة<sup>2</sup>.

## الفصل الثاني: الجرائم الالكترونية.

### المبحث الأول: ماهية الجرائم الالكترونية.

#### المطلب 1: تعريف الجرائم الالكترونية:

مع بزوغ فجر الثورة المعلوماتية **La Révolution Informatique**، وتوسع استخدام شبكة الانترنت وبدء استخدامها في المعاملات التجارية ودخول جميع فئات المجتمع الى قائمة المستخدمين بدأت تظهر جرائم على الشبكة ازدادت مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها، وهذه الجرائم تطلق عليها الدول "الجريمة الالكترونية" أي تلك الأعمال التي تتم عن طريق الأنترنت، وهي من أهم وأخطر التحديات التي تواجه المعاملات الالكترونية.

تعتبر الجريمة المعلوماتية من الظواهر الحديثة وذلك لارتباطها بتكنولوجيا حديثة هي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والكمبيوتر، وقد أحاطت بتعريف الجريمة المعلوماتية الكثير من الغموض حيث تعددت الجهود الرامية الى وضع تعريف محدد، بل أن البعض ذهب الى ترجيح عدم وضع تعريف بحجة أن هذا النوع من الجرائم ما هو إلا جريمة تقليدية ترتكب بأسلوب الكتروني.

<sup>1</sup> -L. Blanchard Anita, **Definition Antecedents and Outcomes of successful Virtual**, University of north carolina, USA 2012, p45.

<sup>2</sup> - وليد رشاد زكي، المجتمع الافتراضي: نحو مقارنة للمفهوم: <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=96350&eid=897>

ظهر نوع جديد من المجرمين انتقل بالجريمة من صورها التقليدية إلى أخرى إلكترونية قد يصعب التعامل معها، ففي بداية ظهور هذه الجرائم كانت هناك إشكالية تواجه المختصين في كيفية مكافحتها لأنها تتعلق بالبيانات والمعلومات<sup>1</sup>.

ثمة اختلاف كبير بشأن المصطلحات المستخدمة للدلالة على الظاهرة الإجرامية الناشئة في بيئة الكمبيوتر والإنترنت، وهو اختلاف رافق مسيرة نشأة وتطور ظاهرة الإجرام المرتبط بتقنية المعلومات والاتصالات، فابتداء من مصطلح إساءة استخدام الكمبيوتر **Computer Abuse**، مروراً بمصطلح الإحتيال بواسطة الكمبيوتر **Computer Fraud**، والجريمة الإلكترونية **Information Crime**، وجرائم الكمبيوتر **Computer Crime**، والجريمة المرتبطة بالكمبيوتر **Computer Related Crimes**، وجرائم التقنية العالية، إلى جرائم الهاكرز **Hacking**، أو الإختراقات فجرائم الإنترنت، وأخيراً السيبر كرايم **Cyber Crime**<sup>2</sup>.

تعرف الجرائم الإلكترونية: "بأنها ذلك النشاط الإجرامي الذي يتم ارتكابه عن طريق استخدام الإنترنت"<sup>3</sup>.

وهي: "ذلك النوع من الجرائم الذي يهدف إلى التحرش أو إيذاء الآخرين عن طريق توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالمبيوتر والهواتف الخلوية والكمبيوترات اللوحية، من التكنولوجيا الحديثة"<sup>4</sup>.

كما تعرف على أنها "الإعتداء غير القانوني الذي يرتكب بواسطة المعلومات الحاسوبية بغرض تحقيق الربح"<sup>5</sup>.

وهي "سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو بنقلها"<sup>6</sup>.

و"الممارسات التي تقع ضد فرد أو مجموعة مع توفر باعث إجرامي بهدف التسبب بالأذى لسمعة الضحية عمداً أو إلحاق الضرر النفسي والبدني به سواء كان ذلك بأسلوب مباشر أو غير مباشر، بالإستعانة بشبكات الإتصال الحديثة كالإنترنت وما تتبعها من أدوات كالبريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، والهواتف المحمولة"<sup>7</sup>.

وهي "كل اعتداء يقع على نظم الحاسب الآلي وشبكاته أو بواسطتها"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup>-خالد ممدوح إبراهيم- الجرائم الإلكترونية، 18:35، 2024/05/05 Kenanaonline.com/users/khaled Memdouh/posts/77879.

<sup>2</sup>- خالد ممدوح إبراهيم- نفس المرجع.

<sup>3</sup>-Mshana.J. A, Cybercrime: An empirical study of its impact in social security of Tanzania, international review of low, Computers, and technology, 2018,p3

<sup>4</sup>-Yu, Szde, email spam and the CAN.SPAM act: Aqualitative analysis vol 5,2011, p 715.

<sup>5</sup>- هلال بن محمد بن حارب البوسعيدي، الحماية القانونية والفنية لقواعد المعلومات المحسوبة: دراسة قانونية وفنية مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2009، ص15.

<sup>6</sup>- خالد ممدوح إبراهيم، الجرائم الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009، ص 74.

<sup>7</sup>-مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، التنظيم القانوني والجرائم الإلكترونية ما بين أمن المعلومات وتقييد الحريات، 2018، ص 7.

<sup>8</sup>- محمد أمين الشوابكة، جرائم الحاسوب والإنترنت: الجرائم المعلوماتية، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 10.

## المطلب 2: خصائص الجرائم الإلكترونية:

- تتميز الجريمة الإلكترونية بطبيعة خاصة تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية وذلك نتيجة ارتباطها بالحاسب الآلي، وتعد الجرائم الإلكترونية إفراراً ونتاجاً لتقنية المعلومات، ولعل أبرز خصائص الجرائم الإلكترونية ما يلي:
- تعتمد على التكنولوجيات الحديثة كالإنترنت والحاسب الآلي وغيرها كأدوات لتنفيذ الجريمة.
  - يعد الإثبات من أهم التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية، ويزداد الإثبات صعوبة في الجرائم الإلكترونية، حيث أن اكتشاف الجريمة الإلكترونية أمر ليس بالسهل، فهي تتم في بيئة غير تقليدية حيث تقع خارج إطار الواقع المادي الملموس، مما يجعل الأمور تزداد تعقيدا لدى سلطات الأمن وأجهزة التحقيق والملاحقة، ففي هذه الجرائم تكون البيانات والمعلومات عبارة عن نبضات إلكترونية غير مرئية تنساب عبر النظام المعلوماتي<sup>1</sup>.
  - خصوصية مجرمي المعلومات، ومن أهم ما يميز المجرم الإلكتروني أنه مجرم يتمتع بذكاء حاد، لا نجد هذا الذكاء في المجرمين التقليديين الذين في الغالب يتركون أثرا يدل عليهم بخلاف المجرم الإلكتروني فقد ألم بجميع الجوانب الفنية والتقنية لجريمته مما يساعده في التخلص في أدلة إدانته في وقت سريع وبدون جهد يذكر<sup>2</sup>.
  - سهولة ارتكاب الجرائم الإلكترونية مقارنة بالجرائم التقليدية التي تحتاج إلى تخطيط وتنفيذ مادي، أما الإلكترونية فيمكن للشخص القيام به وهو في منزله وجني أرباح دون القيام بأي جهد بدني يذكر.
  - سرعة التنفيذ فلا يتطلب تنفيذ الجريمة الإلكترونية الوقت الكثير، وبضغطة واحدة على لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات من مكان لآخر<sup>3</sup>.
  - صعوبة قياس الضرر المترتب عنها وسهولة الوقوع فيها.
  - أقل جهدا وعنفا جسديا من الجرائم التقليدية.
  - جرائم عابرة للدول، فالجرائم لم تعد تقتصر على إقليم ولا تتعداه، بل أصبح بالإمكان ارتكاب الجرائم عن طريق الكمبيوتر باختراقه لكمبيوتر آخر في بلد آخر أو إتلاف معطياته، فالتعدي في بلد وأثره في بلد آخر<sup>4</sup>.

## المطلب 3: أنواع الجرائم الإلكترونية.

يمكن تقسيم تلك الجرائم الى قسمين:

<sup>1</sup>- هشام محمد فريد رستم، الجوانب الاجرامية للجوانب المعلوماتية، 1994، ص23.

<sup>2</sup>خالد ممدوح إبراهيم، مرجع سابق، ص134.

<sup>3</sup>-Wall David S. Cybercrime, media and insecurity: the shaping of public perceptions of cybercrime international Review of law, computers and technology vol 22, p45.

<sup>4</sup>- عبد الله حسين علي محمود، سرقة المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص351.

## القسم الأول: الجرائم التي يتم استخدام الكمبيوتر كأداة لتنفيذ الجريمة الإلكترونية.

- التحرش الإلكتروني بالغير من خلال إرسال رسائل إلكترونية إلى الغرض منها التخويف والتهديد، أو غيرها من الأمور التي تسعى إلى مضايقة وإخافة الغير.
- الإحتيال على الآخرين من خلال الهويات المزيفة التي يكون الغرض الرئيسي منها استنزاف وسرقة أموال الغير<sup>1</sup>.
- انتهاك الملكية الفكرية للغير من خلال عرض المنتجات الفكرية باسم مغاير لإسم المؤلف الحقيقي.
- تشويه السمعة وهو نوع من الجرائم الإلكترونية التي يسعى القائم عليها الى نشر بعض التعليقات أو الصور التي تعمل على إهانة الطرف الآخر، مما يجعله في حالة اضطراب أو قلق والانعزال عن الأسرة والأصدقاء<sup>2</sup>.

## القسم الثاني: الجرائم التي يكون فيها الكمبيوتر هو الهدف الذي يسعى إليه مرتكبوا الجرائم الإلكترونية.

- هناك نوعية جديدة من الجرائم والمرتبطة بشكل أساسي بالكمبيوتر والأنترنترنت على سبيل المثال القرصنة والإستخدام الغير مرخص للبرامج وتطبيقات الكمبيوتر والقيام بنشر الفيروسات الضارة بأجهزة الآخرين، أو التجسس على محادثات الآخرين على الانترنت وغيرها من السلوكيات الغير لائقة والتي تضر بالغير معنويا وماديا وهي<sup>3</sup>:
- **القرصنة الرقمية:** هي نسخ لمواد محمية بحقوق التأليف والنشر أو توزيعها على الانترنت دون ترخيص من صاحبها كالأفلام والموسيقى وغيرها.
  - **التدمير المتعمد:** ويقصد به استخدام الانترنت للولوج الى الشركات والمنظمات ومن ثم القيام بمسح أو نسخ بعض المعلومات الهامة التي تضر بالمنظمة وعملياتها
  - **الرسائل الضارة:** تعد من أكثر الطرق شيوعا، حيث يمكن اختراق حاسوب أو هاتف الضحية عن طريق ارسال رسائل يكون ظاهرها إعلانيا لكن بمجرد فتحها يتم إصابة الجهاز المستهدف بزرع فيروسات أو برامج تجسس.

وهناك عدة طرق يمكننا بها تحديد أنماط الجرائم الإلكترونية المختلفة<sup>4</sup>:

### (أ) جرائم الحاسوب الإقتصادية وتشمل:

- الإحتيال المعلوماتي.

<sup>1</sup> -Bohm Robert M, Haley Keith N, **introduction to criminal justice**,4 edition, New York,2012, p35

<sup>2</sup> - Beale AV, & Hall K.R, **Cyberbullying: what school administrator can do ?**, The Clearing House,2012,p8.

<sup>3</sup> -Herlina M, Jati R.P, **The influence of cybercrime against teens dealing with social security in online media**, **Advances in social science**, education and Humanities Research, vol343,1st international conference on administration science ICAS,2019,p6.

<sup>4</sup> -Monni S.S, **Investigating cybercrimes pervasiveness causes and impact on adolescent girls percption social security MA**, thesis Shahjalal ,University of science and technology, p8.

- التجسس المعلوماتي في قطاع الأعمال.
- قرصنة برامج الحاسوب.
- الإتلاف المعلوماتي.
- جريمة الدخول الغير مصرح به إلى نظام الحاسوب.
- سرقة الخدمات.

#### ب) الجرائم المتعلقة بانتهاك حرمة الحياة الخاصة:

- استخدام بيانات شخصية غير صحيحة.
- جمع وتخزين بيانات صحيحة على نحو غير مشروع.
- الإنشاء غير المشروع وإساءة استخدام البيانات الشخصية.

#### ج) الجرائم المعلوماتية التي تهدد المصالح القومية أو السلامة الشخصية للأفراد:

- معلومات تتعلق بالأمن القومي.
- الجرائم المعلوماتية التي تهدد السلامة الشخصية للأفراد.

### المطلب 4: صور الجرائم الالكترونية ومستويات انتشارها:

#### 1) صور الجرائم الالكترونية:

##### أ) جريمة إتلاف أنظمة معالجة البيانات بواسطة الفيروسات:

إن السمة الغالبة في إتلاف المعلومات الالكترونية أن يتم الإتلاف داخل النظام المعلوماتي أثناء تشغيل جهاز الحاسب الآلي وذلك بواسطة الفيروسات التي هي برامج مشفرة مصممة بقدرة على التكاثر والانتشار من نظام الى آخر بواسطة قرص ممغنط أو عبر شبكة الاتصالات ويمكنها أن تنتقل عبر الحدود من أي مكان الى آخر في العالم، كما لها القدرة على الاختفاء داخل البرامج السليمة بحيث يصعب اكتشافها وتعمل على تدميرها أو تغيير المعلومات حتى تقوم بتدمير نفسها ذاتيا دون ترك أي أثر يدل عليها.

##### ب) جريمة الإرهاب الإلكتروني:

هي اختراقات للأنظمة الأمنية الحيوية في مواقع الانترنت، تكون جزءا من مجهود منظم لمجموعة من الإرهابيين الإلكترونيين أو وكالات مخابرات دولية، أو أي جماعات تسعير للاستفادة من ثغرات هذه المواقع والأنظمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، الجرائم الالكترونية، الكويت، 2018/2019، ص23.

### ج) جريمة التشهير وتشويه السمعة (الإبتزاز الإلكتروني):

حيث يقوم المجرم بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوطة عن شخصيته، والذي قد يكون فرداً أو مؤسسة تجارية أو سياسية، وتتعدد الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الجرائم، لكن في مقدمة هذه الوسائل إنشاء موقع على الشبكة يحوي المعلومات المطلوب نشرها أو إرسال هذه المعلومات عبر القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين، ويضم لهذه الجرائم كذلك تشويه السمعة، الشائعات والأخبار الكاذبة لمحاربة الرموز

السياسية والفكرية وحتى الدينية من أجل تذكير الناس في مصداقية هؤلاء الأفراد، وقد يكون الهدف من هذا هو الابتزاز<sup>1</sup>، وطلب الأموال.

والعديد من الجرائم الشائعة في المجال المعلوماتي منها:

- انتحال وسرقة هوية الأشخاص على الانترنت.
- استغلال الأطفال والمراهقين على الانترنت، ونشر مواد إباحية متعلقة بالأطفال.
- المطاردة والترصد الإلكتروني.
- التحرش الإلكتروني.
- الإحتيال والنصب عبر الانترنت.
- انتهاك الملكية الفكرية للغير.
- بيع الأشياء المحرمة الممنوعة.
- الرسائل الضارة.

### 2) مستويات انتشار الجريمة الإلكترونية:

تنتشر الجرائم الإلكترونية على مستويات متعددة كالآتي:

#### أ) مستوى الأفراد:

يمكن أن تحدث بين مراهقين الذين بينهم علاقات عاطفية وغالبا ما تحدث تلك الجرائم بغرض تحقيق انتقام في الطرف الآخر، أو تحدث بين الأصدقاء والقرائن وذلك في الشبكات الداخلية للمؤسسات والمنظمات مثلما هو الحال

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص23.

في الشبكات الموجودة في الجامعات حيث يسعى بعض الأشخاص الي استخدام مثل تلك الشبكات الداخلية لسرقة بعض المعلومات الشخصية من اقرنهم او القيام بممارسة التحرش الإلكتروني مع بعض الزملاء<sup>1</sup>.  
(ب) مستوى الدول:

الجزء الأكبر من انتشار الجرائم الإلكترونية هو على المستوى الدولي حيث يقول **McGuire** كبير الباحثين في علوم الجريمة في جامعة **Surrey** بالمملكة المتحدة، أن الجرائم الإلكترونية أصبحت تنتشر على المستوى الدولي لتحقيق بعض المكاسب المالية من الآخرين أو ما يعرف بالجرائم التجارية الإلكترونية، حيث يقول إن الاحصائيات الأخيرة لعام 2019م تقدر نسبة الخسائر المالية أكثر من 7مليار دولار، من تلك الأمثلة استخدام أسماء شركات عملاقة مثل **Uber** و **Amazon** للاحتيال على الناس وتحقيق بعض المكاسب المالية<sup>2</sup>.  
(ج) المستوى التقني:

كذلك من مستويات انتشار الجرائم الإلكترونية، انتشارها على المستوى التقني والتي تتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتم استخدامها القرصنة كحصان طروادة **Trojan horse** للدخول الي حسابات الأشخاص والشركات والمنظمات وزرع ملفات **malware** يمكن من خلالها الولوج إلى معلومات شخصية وهامة يمكن استخدامها بصورة سلبية مستقبلا، وتشير التقارير الأخيرة، أن حجم الخسائر المالية بسبب تلك الجرائم التقنية وصلت في عام 2019م الي 1.5 تريليون دولار<sup>3</sup>.

## المطلب 5: أسباب ودوافع انتشار الجرائم الإلكترونية:

### 1) أسباب انتشار الجرائم الإلكترونية:

- الإنتشار والتطور السريع لتكنولوجيات الإتصال من أنترنت وأجهزة خاصة شبكات التواصل الإجتماعي وما تقدمه من خصائص تفاعلية وسهولة استخدامها ما جعلها أداة متاحة لتنفيذ الجرائم الإلكترونية.
- الرغبة في تحقيق المكاسب المالية من الآخرين نظرا لمعرفة الأشخاص المرتكبين لمثل تلك الجرائم أنه لا يمكن الوصول إليهم والكشف عن هويتهم وبالتالي صعوبة ملاحقتهم قانونيا<sup>4</sup>.
- انتشار ظاهرة الحسابات والهويات المزيفة التي تسهل القيام بعمليات الإحتيال الإلكتروني.

<sup>1</sup> - Hu Bill, Mclinish Thomas and Zeng Le Gambling in Penny Stocks: The Case of Stock Spam E-mails, International Journal of Cyber criminology Vol4 Iss 1and2,2010,p 610.

<sup>2</sup>- Charisse L Nixon, The impact of cyberbullying on adolescent health. Adolescents Health Medicine and Thereuptics,2014, p143.

<sup>3</sup>- Kawolski, RobinM., Limber,Susan P., &Agatston,Patricia W Cyberbullying: Bullying in the Digital Age. Blackwell Publishing Ltd,2012, p.47.

<sup>4</sup>-Dashora, kamini, cybercrime in the society: problems and prevementions, journal of alternative perspevtives in the social sciences,2011,p240.

- ارتفاع نسبة البطالة ما يدفع الشباب للجوء إلى هذه الطرق الغير قانونية لكسب الأرباح أو تقضية الوقت.
- الانحطاط الأخلاقي في المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية، لأن مثل تلك الأخلاق تسهل للشخص القيام بمثل تلك الجرائم<sup>1</sup>.
- التهاون من قبل الدولة في وضع قوانين وعقوبات صارمة تجرم مثل تلك الأفعال وتجعل من يقوم بها تحت طائلة القانون، التي تصل إلى السجن لمدة طويلة، أو التعزيم المالي حسب حجم ونوع الجريمة التي ارتكبها<sup>2</sup>.
- إغفال جانب التوعية وإرشاد المستخدمين عن وسائل الحماية.
- نقص المهارة الفنية والتقنية لدى العاملين في مكافحة الجرائم الالكترونية.
- عزوف معظم المواطنين عن التبليغ عن الجرائم الالكترونية خاصة المراهقين خوفا من العائلة والمحيط الاجتماعي.
- الرغبة في تشويه سمعة الآخرين والتشهير بهم لأغراض إنتقامية، خاصة أن شبكات التواصل الاجتماعي اليوم تشكل بيئة خصبة لانتشار الشائعات والفضائح.

## (2) دوافع انتشار الجرائم الإلكترونية:

تنقسم دوافع الجريمة الإلكترونية إلى أربعة أقسام رئيسية وهي:

### (أ) الدوافع الإقتصادية:

- الحاجة المالية للمجرمين.
- محاولة جمع أموال ضخمة.

### (ب) الدوافع الفردية:

- الانتقام من أفراد أو مؤسسات أو شركات أخرى.
- التهديد.
- حب الظهور والبروز في مجال القرصنة المعلوماتية.
- الطبيعة التنافسية وتحدي الآخرين.
- البحث عن المتعة.

### (ج) الدوافع السياسية:

- التشهير بالأفراد والمؤسسات.
- تشويه السمعة ونشر معلومات وبيانات مغلوبة.

<sup>1</sup>-Littelwood, A. **cyberporn and moral panic: an evaluation of press reactions to pornography on the internet**, library and information research, 2011,p8.

<sup>2</sup>-National cyber security alliance, **cyber bullying and harassment**, p36.

## د) الدوافع الإستراتيجية:

وتكون هذه الدوافع خاصة بالتنظيمات والحكومات خصوصاً سرقة المعلومات وقرصنتها واستغلالها للتفوق الاقتصادي والعسكري كالتجسس العسكري والصناعي والاقتصادي.

- تدمير الإمكانات والقدرات التقنية والمعلوماتية في إطار الحرب الإلكترونية في الفضاء السيبراني للشركات والحكومات المنافسة.

## المطلب 6: أهداف الجريمة الإلكترونية:

للمجرم المعلوماتي أسباب خاصة تدفعه لارتكاب مثل هذا النوع من الجرائم أهمها:

### • تحقيق الربح المادي:

قد يكون الدافع لارتكاب الجرائم الإلكترونية الطمع، الذي يشبعه الاستيلاء على المال، فالثابت أن حوالي 43% من حالات الغش المعلوماتي المعلن عنها بوشرت من أجل الحصول على المال، ووفقاً للدراسات فإن القطاع المالي يعد أكثر القطاعات استهدافاً من قبل جرائم الحاسب الآلي<sup>1</sup>، فرغبة الفرد في كسب المال والربح السريع قد يدفعه للقرصنة والسرقة والنصب عن طريق الحاسب الآلي.

### • إثبات التفوق العلمي:

تدفع الرغبة في قهر نظام الحاسب وإثبات التفوق العلمي في مجال الحاسب الآلي بعض المجرمين إلى التحدي الفكري أثناء استخدامه للحاسب الآلي بإثبات قدرته على اختراق أنظمتها والدخول الغير مشروع إليها، وأغلب من يقوم بتلك الأفعال هم صبية صغار أو المعروفون باسم صغار نوابغ المعلوماتية لأن هدفهم هو المنافسة في إثبات اكتشاف كل ما هو جديد في عالم المعلوماتية، ويكون ذلك بتخطي حاجز الحماية لبرامج الحاسب الآلي غير عابئين بما يحدث من مشاكل بسبب ذلك<sup>2</sup>.

### • الرغبة في الإنتقام:

دافع الإنتقام من أهم الدوافع التي تدفع المجرم المعلوماتي لارتكاب جريمته، فغالبا ما يصدر من شخص يملك معلومات كبيرة عن مؤسسة أو شركة أو بنك كان يعمل به، ويقوم بهذا بغرض الإنتقام نتيجة فصله تعسفياً أو تخطيه في الحوافز أو الترقيّة أو وقوع ظلم عليه في العمل<sup>3</sup>، وهذا لا يحدث فقط في المؤسسات بل أصبح شائع بين

<sup>1</sup> -Donn Parker, **Fighting computer crime. A new farmework for protecting information**, Wily1998, p142.

<sup>2</sup> -محمد الشناوي، جرائم الانترنت وبطاقات الانتماء والجريمة المنظمة، دار الكتاب الحديث، 2007، ص46.

<sup>3</sup> -نسرین عبد الحمید نبیہ، الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2008، ص44.

الأفراد والأصدقاء وحتى داخل العائلة، وصار من العادي أن يقوم أحد باختراق هاتف صديقه أو حساباته على مواقع التواصل فقط بغية الانتقام من مشكلة وقعت بينهم.

#### • الشعور بالنقص:

قد يدفع الشعور بالنقص إلى الإقدام على ارتكاب الجرائم الإلكترونية سواء تعلق ذلك بالناحية الفسيولوجية أم النفسية أم العلمية، فيشعر الفرد أنه أقل من الآخرين، مما يؤدي به إلى محاولة إثبات ذاته وتغلبه على هذا النقص وتعويض العجز.

#### المطلب 7: الآثار المترتبة عن الجرائم الإلكترونية:

- زعزعة الاستقرار الأسري والاجتماعي من خلال تدمير قيم الأسرة واستغلال أفرادها والإساءة لهم.
- إنتاج جيل غير سوي يبرر الجريمة ويرتكبها دون النظر إلى خطورة ذلك وتداعياته مما يساهم في ارتفاع معدل السلوك الإجرامي والانحراف.
- إيقاع الضرر على الدولة والاقتصاد خاصة المؤسسات المصرفية التي تتكبد خسائر مالية فادحة سنويا جراء هذه الجرائم.
- مشكلات اجتماعية ونفسية للضحايا من نشر معلوماتهم أو سرقتها، وترويج الشائعات والأخبار الكاذبة التي تضر بهم.

#### المبحث الثاني: جريمة الابتزاز الإلكتروني.

##### المطلب 1: مفهوم الابتزاز الإلكتروني:

الابتزاز الإلكتروني من الجرائم الإلكترونية الأكثر شيوعا اليوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب انغماس الناس بعالم الشبكة العنكبوتية وقضاء غالبية وقتهم في عملية التنقل بين المواقع الإلكترونية والمنصات الاجتماعية، عرفه الشهري لأنه: "هو الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الإلكترونية أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة بالضحية باستخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق أغراض يستهدفها المبتز"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الشهري، فايز بن عبد الله، دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه "الابتزاز الإلكتروني نموذجا"، بحوث ندوة الابتزاز: المفهوم، الأسباب، العلاج، ص 147.

ويمكن لنا أن نعرف الابتزاز الإلكتروني أنه: "كل فعل مبني على الاستخدام السيء للإنترنت الهدف منه تحقيق غرض ما، يختلف هذا الغرض من فرد إلى آخر حسب الظروف المحيطة بكل واحد منهم، إما يكون مادياً أو جنسياً أو معنوياً<sup>1</sup>.

وهو أيضاً أسلوب يمارسه المبتز على الضحية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الضغط عليه وإجباره على تحقيق مطالبه<sup>2</sup>، وعادة ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيسبوك، الانستغرام وغيرها، نظراً لانتشارها الواسع واستخدامها من قبل فئات المجتمع، وتكون الضحية في جريمة الابتزاز الإلكتروني مسلوقة الحرية تسير دون إرادتها لتلبي رغبة الجاني، ولا غرابة أن ترتبط بهذه الجريمة جرائم أخرى من سلب للأموال وهتك للأعراض والوقوع في الدعارة والقتل والانتحار.

يعرف الابتزاز في الاصطلاح القانوني بأنه جريمة ترتكب ضد شخص لإجباره على تسليم المال أو التوقيع على وثيقة بتهديد لكشف أمر معين أو لصق تهمة بارتكاب جريمة ما<sup>3</sup>.

## المطلب 2: خصائص الابتزاز الإلكتروني:

لكل ظاهرة إجرامية جديدة أو كل نمط أو سلوك إجرامي حديث خصائص وسمات تميزه عن غيره<sup>4</sup>.

- **الابتزاز الإلكتروني يمس بحرية الأشخاص:** يتميز الابتزاز الإلكتروني بكونه من الظواهر الإجرامية التي تمس حرية الأشخاص وحرمتهم، فهي تشبه جرائم السب والقذف أو التشهير وإفشاء الأسرار الشخصية أو الاعتداء على الحياة الخاصة حيث يقوم الجاني في كثير من الأحوال بالاعتداء على الحياة الشخصية للأفراد، سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو أشخاص معنوية<sup>5</sup>، ومن ثم يقوم بالتهديد بنشر تلك المعلومات الشخصية، مما يمثل اعتداء على الحرية الشخصية والحق في الخصوصية الذي يمثل أهم الحقوق الدستورية<sup>6</sup>.
- **الابتزاز الإلكتروني يتم بواسطة الوسائل الإلكترونية الحديثة:** يتم الابتزاز الإلكتروني عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة مما يستلزم لارتكابها وجود أحد الأجهزة الإلكترونية الحديثة كالمبيوتر أو الهاتف المحمول أو غيرها من الأجهزة الإلكترونية الأخرى... والدخول إلى أحد برامج التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت من أجل التواصل مع المجني عليه والحصول على الصور أو المقاطع أو البيانات أو المعلومات الشخصية التي يستخدمها المبتز في الابتزاز، لذلك فإن الجاني يكون بحاجة إلى أدوات تقنية إلكترونية حديثة

<sup>1</sup> - سعيد زيوش، ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منها قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 22، جاني 2017، ص71.

<sup>2</sup> - فيصل بن عبد الله الرويس، ملخص الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية للعوامل والآثار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، العدد 33، الجزء الثاني، ص90.

<sup>3</sup> - سليمان بن عبد الرزاق الغديان، يحيى بن مبارك خطاطبة، عز الدين بن عبد اهل النعيمي، مرجع سابق، ص166.

<sup>4</sup> - محمود أحمد عيانية، جرائم الحاسوب وأبعاد الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2009، ص4.

<sup>5</sup> - زهراء عادل سلمي، جريمة الابتزاز الإلكتروني، دراسة مقارنة، ط1 دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020م، ص61.

<sup>6</sup> - زهراء عادل سلمي، نفس المرجع، ص61.

من أجل القيام بهذه الجريمة، بالإضافة إلى معرفة الجاني لكيفية استخدام تلك الوسائل الإلكترونية التي تتم الجريمة من خلالها<sup>1</sup>.

- **ظاهرة إجرامية بالغة الخطورة:** وهذا يظهر من خلال الخسائر المادية التي تنتج عنها والتي يصعب معرفة حجمها الحقيقي نتيجة أن الكثير من المنظمات أو الشركات التي تتعرض للاحتياز الإلكتروني لا تقوم بإبلاغ الجهات المختصة خشية التعرض لإساءة السمعة أو التأثير على الوضع المالي لها وأسهمها في سوق الأوراق المالية<sup>2</sup>، كما أن المجني عليه قد يحجم عن التبليغ عن وقوع الجريمة، بالإضافة إلى أن وجود 5 الجاني في دولة أخرى يصعب عملية الإثبات ومن ثم التحقيق أو المعاقبة<sup>3</sup>.
- **الاحتياز الإلكتروني من الجرائم الناعمة:** يعد الاحتياز الإلكتروني أحد أنواع الجرائم الناعمة فالجاني في تلك الجرائم لا يستخدم العنف كما هو الحال في جرائم السرقة أو جرائم الضرب والقتل وغيرها، بل تتم هذه الجريمة عبر الوسائل الإلكترونية دون استخدام أي وجه من أوجه العنف مع المجني عليه.

### المطلب 3: أنواع الاحتياز الإلكتروني:

#### ● الاحتياز الإلكتروني عاطفي:

إن الاحتياز العاطفي عن طريق شبكة الأنترنت هو من أهم الأشكال الفعالة للتلاعب بالضحية، حيث يقوم المبتز بالإساءة للضحية طالباً الرضوخ لتحقيق غاياته التي حددها في عملية البحث عن الضحايا عبر شبكة التواصل الاجتماعي من فيس بوك، تويتر، انستغرام، أو غيرها من شبكات التواصل الأخرى، حيث يستعمل المجرم المبتز معلومات خاصة استطاع أن يجمعها عن طريق التواصل الدائم بينه وبين الضحية المبني على أساس في الظاهر على الثقة المتبادلة، لكن في حقيقة الأمر ما هو إلا وسيلة من وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة عن الضحية، حتى يتم استعمالها ضدها عندما يحين الوقت<sup>4</sup>.

#### ● الاحتياز الإلكتروني المهني:

ونقصد بيه قيام المجرم المبتز الذي يكون عادة مسؤولاً عن الضحية في العمل وبالتالي يمتلك المجرم المبتز المعلومات الكافية عن الضحية، حتى يبدأ بالاحتياز موجهة عدة طلبات أو لتحقيق أهداف معينة كساعات عمل إضافية أو التخلي عن تحفيزات مالية، أو تحقيق رغبات جنسية، وإلا سيكون التهديد بطبيعة الحال بكشف أسرار الخاصة والتي عادة تكون متعلقة بالعمل أو غيره.

#### ● احتياز الكتروني المادي:

<sup>1</sup> - بعرة سعيدة، الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2019، ص 37، 38.

<sup>2</sup> - زهراء عادل سلمي، مرجع سابق، ص 54.

<sup>3</sup> - رحيمة نمديلي، خصوصية الجريمة الإلكترونية في القانون الجزائري والقوانين المقارنة، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر "الجرائم الإلكترونية"، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 24/25 مارس 2017م، ص 102.

<sup>4</sup> - سعيد زيوش، مرجع سابق، ص 72.

الغرض منه أيضا تحقيق الربح المادي ونيل مبالغ مالية، عن طريق تهديد الضحية بفضح بعض الحقائق الشخصية المتعلقة بيها، مثل تركيب الصورة الشخصية للضحية باستعمال برامج تحسين وتعديل الصور، بصورة إباحية أو في أوضاع مخلة بالحياء، والهدف منه التهديد الضحية للرضوخ لمطالب المجرم المبتز الذي يقوم بطلب مستمر للمبالغ المالية، وفي حالة إعلان الرفض سيكون هناك تهديد بنشر هذه الصور والحقائق زوراً وبهتاناً على مستوى شبكات التواصل وعلى مستوى مواقع تكون الضحية مشتركة فيها<sup>1</sup>.

#### المطلب 4: أسباب وأهداف الابتزاز الإلكتروني:

##### (1) أسباب الابتزاز الإلكتروني:

- للابتزاز الإلكتروني أسباب ودوافع كثيرة تتعدد بحسب الشخصية المستهدفة ومدى قابليتها للدخول في هذه الدائرة وكذا شخصية الجاني نستعرض بعضها ضمن نقاط وهي كما يلي:
- ضعف الوازع الديني نتيجة ضعف الخلفية الإسلامية.
  - الفضول وحب التجارب ( خوض تجربة الاختراق).
  - الفراغ الروحي والروتين الممل يجعل الفرد يبحث باستمرار عن مصادر جديدة لتحقيق المتعة والترفيه.
  - الفراغ المادي نتيجة لارتفاع مستويات البطالة يلجأ معظم الشباب وحتى المراهقين الى القيام بمثل هذه الممارسات.
  - التسرب المدرسي وغياب عنصر الوعي بخطورة جرائم الابتزاز الإلكتروني على كل من الجاني والضحية.
  - سيطرة الاعلام الغربي الهابط والأفلام المشبعة بثقافة الاجرام بكافة صوره وأشكاله خصوصا مع سهولة الوصول لمثل هذه البرامج يحث الشباب على السير في طريق الانحراف والانحلال الأخلاقي.
  - رفقة السوء.
  - انشغال الآباء عن دورهم الحقيقي في تربية أولادهم ومراقبه تصرفاتهم والأنشطة التي يمارسونها على الأنترنت والأجهزة الإلكترونية.
  - مشاركة الصور مع الآخرين من خلال شبكات التواصل أو ترك الصور في ذاكرة الهاتف وعندما إزالتها أو التخلص منها عند بيع الجهاز، فعندما تقع هذه الصور في يد المبتز يقوم بتهديد الضحية بنشرها.
  - الثقة بالأشخاص الغرباء أو أصدقاء السوء ومع أصغر مشكلة مع هؤلاء الأشخاص يقوموا بنشر هذه الصور أو الفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي<sup>2</sup>.
  - عدم الإبلاغ عن جريمة الابتزاز الإلكتروني خوفاً من الفضيحة خاصة إذا كانت الضحية فتاة.

<sup>1</sup>-سعيد زيوش، نفس المرجع، ص73.

<sup>2</sup>- عبير نجم عبد الله الخالدي، " دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة واسط، كلية التربية، 2020.

- عدم توعي الحذر لاكتشاف هذه الجريمة عند حدوثها، فمعظم الأفراد الذين يستخدمون الانترنت لا يستخدمون برامج وتقنيات الأمان للحماية من الاختراق والتجسس وهذا يعني عدم الكشف عن
- الجريمة التي ارتكبت في موعدها، وهو الأمر الذي سيعيق بلا شك مواجهة هذه الجريمة<sup>1</sup>.

## (2) أهداف الابتزاز الإلكتروني:

### (أ) الهدف المادي:

من أوضح الأهداف التي يسعى المبتز إلى تحقيقها من ارتكابه لجريمة الابتزاز الإلكتروني المنفعة المادية والحصول على الأموال، مقابل ألا يقوم بنشر الأسرار التي تعود إلى المجني عليه والتي يخشى من نشرها أمام المجتمع، وتختلف القيمة المادية التي يطلبها الجاني وفقا لحالة الضحية ما إذا كانت ميسورة أو شخصية اعتبارية أو رجلا أو امرأة، وعلى ما قلنا من وجود الهدف المادي من الابتزاز الإلكتروني فقد قامت مديرية مكافحة الإجرام بغداد بإلقاء القبض على متهم بالابتزاز الإلكتروني، مبينة أن المتهم هدد امرأة بنشر صورها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي مقابل مبلغ 140 مليون دينار عراقي، وبعد استكمال واستحصال الموافقات القضائية وتشكيل فريق عمل أمني متخصص تم استدراج المتهم بالجرم المشهود وتم القبض عليه أثناء استلام المبلغ وتم ضبط مبلغ خمسة ملايين دينار عراقي أثناء عملية القاء القبض من ضمن المبلغ الكلي للمساومة<sup>2</sup>.

### (ب) الهدف الجنسي:

من الأهداف التي يسعى إليها المجرم في جريمة الابتزاز الإلكتروني أيضا إشباع الرغبات الجنسية من خلال تهديد المجني عليه بإفشاء أسراره وفضحه في المجتمع إذا لم ينفذ ما يطلب منه الجاني مما يجعل الضحية تستسلم أمام الجاني وتحقق رغبته، ويمكن القول أن أغلب ضحايا هذا الهدف هن النساء، ولكن لا مانع أن يكون ذلك مع الأحداث أو الذكور، وعادة هذا النوع من الابتزاز يصعب تثبيته والتحقق منه خاصة مع عزوف الضحايا عن الإفصاح عن ما يتعرضون له خوفا من المجتمع وقد وثقت وزارة الداخلية الجزائرية العديد من الجرائم التي تعمل على استهداف واستدراج الضحايا خاصة الفتيات والسيدات، وعلى سبيل المثال فإن الشرطة ألقّت القبض على حوالي 10 أشخاص كونوا عصابات لاستهداف المراهقات والاستيلاء على

<sup>1</sup> - Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem: " The Social Risks of Eletronic Extortion". Palarch, s , Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, Volume18, Issue4, 2021.

<sup>2</sup> - موقع المراقب على الانترنت، منشور بتاريخ: <https://www.almuraqeb/192624aliraqi.org/08/07/2020> تاريخ الاطلاع

.13:35، 2024/05/09

صورهن وابتزازهن مقابل دفع أموال أو إقامة علاقات جنسية محرمة معهن، وتعمل هذه العصابات في كثير من الأحيان على اختراق حسابات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك أو انستغرام، بالإضافة إلى اختراق الهواتف الذكية والاستيلاء على الصور والفيديوهات غير اللائقة واستخدامها في تهديد المستهدفين. وبحسب ما تشير إليه منظمة "أوضاع الأطفال" وهي مؤسسة وطنية تهتم بشؤون الأطفال في الدنمارك من مختلف النواحي، ولديها خطوط ساخنة، تعمل على مدار الساعة لتلقي مكالمات هذه الفئة العمرية ما دون 18 عام، فقد سجل العام 2018 تواصل 174 طفلاً وقاصراً مع المنظمة للشكوى من تعرضهم للابتزاز الجنسي<sup>1</sup>.

### ج) الهدف النفعي:

يشبه هذا الهدف الى حد كبير الهدف المادي، حيث يقوم الجاني بطلب منفعة من الضحية التي تكون ذات منصب هام في الدولة أو منصب في السلك القانوني أو القضائي وغيرها من الوظائف الحساسة مقابل عدم نشر المعلومات المستخدمة في تهديده، وتكون المنفعة المطلوبة في معظم الأحيان ضد القانون فتتورط الضحية أكثر فأكثر مع الجاني، ثم يقوم بتهديده مرارا وتكرارا بالشيء الذي قام به وبالتالي يصير من ضحية الى جان هو آخر.

### د) الهدف الإنتقامي:

يتم تهديد الضحية للنيل منها عبر خلق صراع نفسي داخلها باستخدام التخويف والترهيب، حيث يكون الجاني والمجني عليه تربطهم علاقة مباشرة (قربانية، صداقة...) أو غير مباشرة (متنافسين في مجال ما...)، نشبت بينها خلافات أو عداوة قديمة أو حديثة ما يدفع المجرم لتشويه سمعته والإضرار به انتقاما منه.

## المطلب 5: وسائل الابتزاز الإلكتروني.

هناك العديد من الوسائل التي يستخدمها المبتز في سبيل وصوله لهدفه من الجريمة، وهي من ضمن الأسباب الرئيسية التي تجعل المجني عليه يذعن لرغبات المجرم ملبياً إياها، وتتنوع بدءا من الصورة أو تسجيل صوتي للضحية، وقد تكون الوسيلة تجمع ما بين الصورة والصوت في تسجيل مرئي، وقد تكون أيضا الحصول على أسرار تمس الحياة الخاصة للضحية عن طريق وثائق وبيانات، كما أن هناك حالات أخرى كاختراق الحسابات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك ومانسجر فيحصل الجاني على معلومات وصور خاصة للضحية ثم يقوم المحتال بابتزاز الضحية وطلب مبالغ طائلة منه أو فضحه، وليست هذه الوسائل الوحيدة للابتزاز الإلكتروني للضحايا بل هناك وسائل وطرق أخرى للابتزاز الإلكتروني ومنها البريد الإلكتروني، وكذلك الحاسب الآلي، والهاتف النقال. وبعضهم قد يقوم بإنشاء موقع ويب على الشبكة العنكبوتية، يروج من خلاله للزواج أو للعمل أو لأغراض المعلومات الثقافية أو العلمية وما شابه

<sup>1</sup>-المقال منشور في موقع راصد 2019/08/13 <https://rassdtunisia.net> 292163 تاريخ الاطلاع: 2024/05/09 سا 14:03.

ذلك، وهنا يطلب صاحب الموقع المعلومات الخاصة أو الصور لمن يرتاد هذا الموقع والتي من خلالها قد يتم ابتزاز المجني عليه.

## المطلب 6: مراحل عملية الابتزاز الإلكتروني.

تمر عملية الابتزاز الإلكتروني بستة مراحل:

**1 مرحلة الطلب :** وهنا يبدأ الجاني بطلب شيء ما من الضحية.

**2 مرحلة المقاومة :** وفي هذه المرحلة تبدأ الضحية بالقلق والارتياح بشأن تلبية هذا الطلب

**3 مرحلة الضغط :** وتتم عندما يحكم المبتز قبضته على المجني عليه ويضيق عليه الخناق ويحصره في زاوية ضيقة حيث يصعب عليه الفرار من إحاحه ورفض القيام بما أمره به.

**4 مرحلة التهديد :** ويمكن القول بأن هذه هي مرحلة التكشير عن الأنياب وإبراز العواقب الوخيمة لمقابلة المطالب بالرفض.

**5 مرحلة الإذعان :** وفيها تتأكد الضحية من ضعف موقفها أمام الجاني وموضوع الابتزاز فترفع الراية البيضاء وتعلن الاستسلام والاستعداد للقيام بكل ما يريده مقابل الصمت.

**6 مرحلة التكرار:** حيث يقدم المبتز على تكرار ذات الموقف بمراحله.

## خطوات التعامل مع المبتز:

في حال تعرضك للابتزاز الإلكتروني اتبع هذه الخطوات في تعاملك مع المبتز:

- إيقاف جميع حسابات تطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل مؤقت.
- يجب عدم التواصل مع المبتز خاصة إذا كانت الضحية من الأحداث، لكن في حال التحدث مع المجرم يجب توخي الحذر والحفاظ على هدوء الأعصاب لتجنب الوقوع في أخطاء وخيمة العواقب.
- عدم إرسال أيّ صور أو مقاطع أو محتويات للمجرم مهما كان حجم الضغوطات التي يمارسها عليك.
- عدم إرسال أيّ صور أو مقاطع أو محتويات للمجرم مهما كان حجم الضغوطات التي يمارسها عليك.
- التواصل فوراً مع جهات مكافحة الجرائم الخاصة بالابتزاز الإلكتروني منذ بداية الابتزاز لتلقي التوجيه السليم وتجنب التعرض لأكبر قدر ممكن من المخاطر.

## المطلب 7: ضحايا الابتزاز الإلكتروني.

حسب الأرقام الرسمية التي تم تسجيلها، فإن الجزائر تحصي أزيد من 30 مليوناً مستعملاً للإنترنت، في حين قفز عدد الجزائريين المستعملين للفيسبوك من 19 مليوناً إلى 21 مليوناً في حين يستعمل أزيد من 15

مليوناً مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، ولا شك أن جميع أفراد المجتمع معرضون لأن يكونوا ضحايا للابتزاز الإلكتروني، ومنه فحصر ضحايا هذه الظاهرة أمر صعب لكننا سنركز على توضيح أبرز الفئات التي تتعرض لهذه الجريمة:

(أ) الشخصيات الاعتبارية:

**الاعتبار:** هو الأمر المقدر والمفترض والمقابل للوجود الخارجي، والشخصية الاعتبارية من المفاهيم المعاصرة التي يستخدمها أهل القانون ويشيرون إلى الدولة والكيانات والمؤسسات والشركات والبلديات والمحافظات... التي لها حقوق وعليها واجبات ويعترف فيها كشخصية قانونية، فيمكن أن تكون الضحية المستهدفة للابتزاز الإلكتروني هي الحكومات والشركات والمؤسسات ذات الشخصية المعنوية، وذلك حيث جريمة الابتزاز عن طريق الحصول على معلومات سرية خاصة بالضحية كمؤسسة أو شركة أو وزارة حكومية، والتهديد بالإعلان عن هذه المعلومات ونشرها للآخرين<sup>1</sup>، بل وقد يكون المبتز شخصاً معنوياً على شخصية اعتبارية، وحسب موقع سكاى نيوز عربية أنه تم تسجيل عدد كبير من القضايا المتعلقة باختراق مختلف المواقع من بينها مؤسسات رسمية ووزارات سيادية، بما فيها جرائم القرصنة أو الابتزاز أو التشهير في الجزائر.

#### (ب) الأحداث:

الأحداث وهم الذين لم يصلوا إلى سن التكليف في الشريعة، الأحداث والصغار والمراهقون هم الأكثر تعرضاً للابتزاز الإلكتروني وذلك لسهولة الوصول إليهم وخدعهم لجهلهم بنوايا المجرمين وقلة خبرتهم، ولأن الأحداث هم الأكثر حبا وولعا بعالم الإنترنت بل أصبح الكثير منهم مدمنين على الإنترنت وهذا يسهل وقوعهم في مصيدة المجرمين، وتقدر اليونيسيف عدد المواقع التي توقع ضحايا من القاصرين وحتى ممن تقل أعمارهم عن عشر سنوات من الأطفال بأكثر من أربعة ملايين، وفي شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات والمدونات، ينتهز المستغلون فرصة جهل هويتهم لتصيد ضحايا جدد من الأطفال.

تقول الباحثة د. عبير الخالدي: "يعد الأطفال والمراهقون الفئة الأكثر استهدافاً وتضرراً في هذه الجرائم، وبحسب تقارير الأمم المتحدة؛ فإن 7 من بين كل 10 مراهقين تعرضوا لحوادث تنمر في مرحلة ما من حياتهم، ويقدم 1 من كل 3 أشخاص من ضحايا التنمر الإلكتروني على إيذاء أنفسهم، بينما يقدم 1 من كل 10 من بين هؤلاء على الانتحار بالفعل<sup>2</sup>.

يتعرض المراهقون سواءً كانوا ذكوراً أم إناثاً للابتزاز الإلكتروني ربما بشكل أخطر من الكبار، نظراً لعدة عوامل منها:

<sup>1</sup> المطيري، سامي مرزوق، المسؤولية الجنائية عن الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي، ص 41.

<sup>2</sup> الخالدي، عبير نجم، تداعيات الابتزاز الإلكتروني على الشباب والأحداث الصغار وسبل المواجهة والعلاج، مقال منشور في تاريخ

2019/06/11 على الموقع: <https://www.alnahrain.iq/post/448> تاريخ الإطلاع: 2024/05/08، ص 10:15.

- قلة الخبرة والانسحاق وراء أي جديد دون معرفة خطورته.
- سهولة خدعهم والتكيل بهم.
- استغلال خوفهم من الأسرة والمجتمع.

يستطيع المبتز إجبارهم على تنفيذ طلبه، ويتعرض المراهقون إلى نوعين من الابتزاز الإلكتروني؛ الابتزاز المادي والابتزاز الجنسي والعاطفي.

وفي كثير من الأحيان يتعرض المراهقون للابتزاز لكن يكون المقصود آباءهم أو أمهاتهم لكن المجرم استغل المراهق.

وفي الجزائر نقلت جريدة الشروق عن الرائد درامشية فريد أحد أكبر المحققين في الجرائم الإلكترونية بمركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي، أن الجرائم الإلكترونية التي تورط فيها القصر أو كانوا ضحايا لمجرمي الفضاء الأزرق، في ارتفاع مستمر حيث سجلت مصالحهم ما يزيد عن 136 قضية خاصة بالقصر<sup>1</sup>.

### (ج) النساء:

وهذا العنصر الأكثر معاناة مع جريمة الابتزاز الإلكتروني، فهم الأكثر عاطفة والأكثر خوفاً من التهديد، والأكثر ملائمة للمطالب الجنسية التي يطلبها المجرمون عبر الإنترنت، ففي كثير من الأحوال يبتز المجرم سيدة متزوجة بصورها ويهددها أنه سيرسلها إلى زوجها وأسرته إذا لم تستجب لمطالبه الجنسية، أو يبتزها كي تحول له مبلغاً مالياً معيناً، أو لتقنع أحد ذويها بشيء غير قانوني يطلبه المجرم، وهذا النوع من الضحايا يواجه الكثير من الضغوط النفسية جراء تعرضه للابتزاز الإلكتروني منها:

- الخوف من مواجهة الأسرة والمجتمع.
- الخوف من سوء السمعة، فنحن في المجتمعات العربية دائماً ما نعتز بسمعة المرأة والفتاة لكن ضحية الابتزاز الإلكتروني تلاقى كل الدعم والتقدير لها.
- الخوف من عدم الحفاظ على السرية عند رفع البلاغ.
- عاطفة المرأة القوية التي لا تتحمل التوتر والتفكير فيما سيفعله المبتز<sup>2</sup>.

### (د) الرجال:

<sup>1</sup> <https://www.skynewsarabia.com/technology/> 12:46

<sup>2</sup> بحث عن الابتزاز الإلكتروني <https://legal-research.online/> تاريخ الاطلاع: 2024/05/17، 18:00.

لعل الابتزاز الإلكتروني للرجال الأقل نسبة مقارنة مع باقي ضحايا هذه الظاهرة، وعادة ما يحدث الابتزاز الإلكتروني للرجال والشخصيات كأصحاب المناصب العليا في الدولة أو الجهات الأمنية أو للفنانين أو الرياضيين أو التجار الكبار بعد أن يطلع الجاني المجرم المبتز على أوضاع الضحية والمجني عليه بشكل كامل، وفي هذا الصدد تقول د. داليا: يقع الرجل مجنياً عليه في جريمة الابتزاز الإلكتروني للعديد من الأسباب، فقد يكون صاحب أموال طائلة ولأجل ذلك يقع عرضة للابتزاز من بعض النساء محترفات بيع الهوى على المواقع الإلكترونية، وتهدهه بإذاعة صور أو مقاطع مصورة لتهدد مركزه، كما يكون الرجل عرضة لجرائم الابتزاز بشكل عام بسبب ما يحمله من أسرار في مجال عمله، أو عائلته، أو أي معلومات بشكل عام يرى الرجل الضحية أن الإفصاح عنها ونشرها يؤدي شرفه ومكانته وسمعته ويضعف مركزه الاجتماعي بين أهله وعشيرته<sup>1</sup>.

وقد نقلت صحيفة الشروق الجزائرية، تسجيل 1140 جريمة إلكترونية، وقع ضحيتها عدد من الوزراء وأصحاب مراكز عليا في الدولة، كانوا فيها ضحية للابتزاز والتهديد والتشهير والمساس بحريتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### المطلب 8: إثبات جريمة الابتزاز الإلكتروني.

يعد الابتزاز الإلكتروني من أخطر أنواع الابتزاز حيث يمتد تأثيره إلى نفسية الضحية وأسرته ووضعها الاجتماعي والآثار السلبية التي تحدث له جراء التشهير به، بل في أنه يماثل خطورة الجرائم مثل الاختلاس والتزوير، فقد يترتب عليه جرائم أخرى كالقتل والاعتصاب والسرقفة فضلاً على العنصر الأساسي في الابتزاز وهو ممارسة فعل النصب والاحتيال على الضحية للإيقاع به.

لكن مع التطور الكبير في أجهزة أمن المعلومات وأجهزة الشرطة للدول كافة، أصبح الإمساك بالمجرم الإلكتروني أمراً ممكناً، وكى يمكنك إثبات جريمة الابتزاز الإلكتروني لا بدّ من توافر الأدلة والمواثيق التي تدين المبتز وهي المكتوبات أو الصور أو المقاطع المرئية أو الصوتية التي يبتزك بها، ويتم ذلك عن طريق الاحتفاظ بأكثر من نسخة منها فور إرسالها لك، ثم بعد ذلك تأخذ هذه الأدلة وتنتج إلى السلطات المختصة وهم سيتعاملون مع الأمر.

#### ومن طرق التبليغ عن الابتزاز الإلكتروني:

- الذهاب إلى مركز الشرطة التابع لمنطقتك وتوضيح ما حدث لك.
- الاتصال بالأرقام المعروفة المحددة في كل دولة لتلقي بلاغات الإنترنت.

<sup>1</sup>-عبد العزيز، داليا، المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي، ص07.

- توكيل أحد المحامين المختصين في الجرائم الإلكترونية ومكافحة الابتزاز الإلكتروني.

## المطلب 9: آثار جريمة الابتزاز الإلكتروني.

يخلف الابتزاز الإلكتروني آثارا ونتائج وأخطارا وخيمة كثيرة على الفرد المجتمع نستعرض بعضها:

- **ضعف الثقة بالنفس:** ومن مخاطر وآثار الابتزاز الإلكتروني إضعاف ثقة الإنسان بنفسه، ما يؤثر سلبا على قدراته ووتيرة أدائه في جل نشاطاته اليومية، وتجعله ينظر إلى حياته بطريقة سيئة تشعره بالنقص ما يصنع منه إنسانا حساسا ذا شخصية هشّة.
- **محاولة الانتحار:** تقدم الضحية في العديد من قضايا الابتزاز الإلكتروني الى الانتحار نتيجة للضغوطات النفسية الشديدة التي تمارس عليها من طرف الجاني، وخوفا من العار والمجتمع خصوصا إذا كانت من المراهقين أو النساء.
- **التفكك الأسري:** نجد أن نسبة من قضايا الطلاق سببها مثل هذه الجرائم الإلكترونية وخاصة الابتزاز، فمثلا تقع الزوجة ضحية ويتم فضحها أمام زوجها، وإن لم يتم الطلاق فيحل محله المشاكل الأسرية التي تمتد للعنف المعنوي والمادي أو ما يسمى بجرائم الشرف.
- **الاضطرابات النفسية:** كالميل للعزلة والوحدة والعدوانية، الاكتئاب الحاد، التوتر، القلق، الأرق ولوم الذات، فقدان الثقة بالآخرين.
- **الإفلاس:** سواء كانت الضحية فردا أو شركة فإن مآلها هو الإفلاس لا محالا.
- **تراجع المكانة الاجتماعية:** وهذا راجع الى الفضيحة وتشويه السمعة خاصة إذا كانت الضحية شخصا معروفا.

## الفصل الثالث: المراهق وموقع الفايسبوك.

### المبحث الأول: المراهقة.

#### المطلب 1: مفهوم المراهقة ومراحلها:

(1) المرحلة المبكرة (11-14): المراهقة المبكرة هي مرحلة من مراحل التطور البشري التي تمتد تقريبا من سن 10 إلى 14 عامًا. تُعد هذه المرحلة جزءًا من فترة المراهقة وتتميز هذه المرحلة بجملة خصائص منها:

- **التغيرات الجسدية:**

**البلوغ:** تبدأ التغيرات الجسدية المتعلقة بالبلوغ، مثل نمو الشعر في مناطق الجسم المختلفة، وتغيرات في الصوت (خاصة لدى الأولاد)، وزيادة الطول والوزن.

**التغيرات الهرمونية:** زيادة في إنتاج الهرمونات الجنسية مثل التستوستيرون والأستروجين.

## • التغيرات النفسية والعاطفية:

التقلبات المزاجية: بسبب التغيرات الهرمونية، قد يواجه المراهقون تقلبات مزاجية مفاجئة. الاستقلالية: يبدأ الأفراد في السعي نحو الاستقلالية والاعتماد على الذات، رغم أنهم ما زالوا بحاجة إلى التوجيه والدعم من الكبار.

## • التغيرات الاجتماعية:

الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية: زيادة الاهتمام بالعلاقات مع الأقران والرغبة في الانتماء إلى مجموعات اجتماعية معينة.

(2) المرحلة المتوسطة (14-16): تتميز باستقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق الى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات وهذا ما يخلق له صراعات كبيرة مع بيئته المحيطة كالأسرة<sup>1</sup>، من خصائصها:

## • الخصائص الجسدية:

النمو السريع: يستمر النمو السريع في الطول والوزن، لكنه يبدأ في الاستقرار مقارنةً بالمرحلة المبكرة من المراهقة.

التغيرات الجنسية: تكتمل التغيرات الجنسية المرتبطة بالبلوغ، ويصل العديد من المراهقين إلى نضجهم الجنسي الكامل.

التغيرات الهرمونية: تظل التغيرات الهرمونية مؤثرة على المزاج والسلوك، لكنها تبدأ في الاستقرار تدريجياً.

## • الخصائص النفسية والعاطفية:

تطوير الهوية والبحث عن الذات: يبدأ المراهقون في تكوين هوية شخصية مستقلة، ويشمل ذلك استكشاف الاهتمامات والقيم والمعتقدات.

الصراع الداخلي: يمكن أن يتعرضوا لصراعات داخلية بين رغبتهم في الاستقلال وحاجتهم للدعم والتوجيه. الاضطرابات العاطفية: تستمر التقلبات العاطفية وقد تكون أكثر وضوحاً، مما يؤدي إلى زيادة الحساسية والانفعالات العاطفية.

الرغبة في الاستقلال: تزداد رغبتهم في الاستقلال عن الوالدين والأسرة، مما يؤدي إلى توترات وصراعات عائلية محتملة.

تحمل المسؤولية: يبدأ المراهقون في تحمل مسؤوليات أكبر في حياتهم اليومية، مثل الدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية.

---

<sup>1</sup>أمنية صافة، أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الاسرة الجزائرية: دراسة لتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على آباء الاسرة الجزائرية نموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2016، ص 108.

3) **المرحلة المتأخرة:** تمتد عادة من سن 18 إلى 21 عامًا (وقد تمتد أحيانًا إلى منتصف العشرينيات)، تتسم بنضج أكبر في الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية. تعتبر هذه المرحلة الانتقالية بين المراهقة الكاملة والبلوغ الناضج.

في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته وأن يتجه محاولاً أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فيتخلى عن نزعاته الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقعه بين عالم الكبار وتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والعمل الذي يسعى إليه<sup>1</sup>، من خصائصها:

**اكتمال النمو الجسدي:** يكتمل النمو الجسدي ويستقر الجسم في شكله النهائي. تكون معظم التغيرات المرتبطة بالبلوغ قد انتهت، يكتمل نمو الدماغ، وخاصة قشرة الفص الجبهي المسؤولة عن التخطيط واتخاذ القرارات والتحكم في العواطف.

#### • الخصائص النفسية والعاطفية:

**تشكيل الهوية الشخصية:** يصبح لدى الأفراد فهم أوضح لهويتهم الشخصية وقيمهم وأهدافهم. تتعزز الاستقلالية والاعتماد على الذات، تتكامل الهوية المهنية والشخصية بشكل أكبر، مما يساهم في تحديد مسار حياتهم المستقبلي.

**الاستقرار العاطفي:** يزداد الاستقرار العاطفي، مع قدرة أفضل على إدارة المشاعر والتعامل مع التوتر والضغوط، وتتحفض التقلبات العاطفية الحادة التي كانت شائعة في المراحل السابقة.

#### • الخصائص الاجتماعية:

**الاستقلالية الكاملة:** يسعى الأفراد إلى تحقيق استقلالية كاملة عن الأسرة، ويعتمدون بشكل أكبر على أنفسهم في اتخاذ القرارات الحياتية المهمة.

**العلاقات الاجتماعية والنضج:** تتعمق العلاقات الاجتماعية وتصبح أكثر استقرارًا، يتمكن الأفراد من بناء علاقات رومانسية وعاطفية ناضجة، وتتطور القدرة على إقامة صداقات أكثر نضجًا واستقرارًا. **المسؤوليات الاجتماعية والمهنية:** يبدأ الأفراد في تحمل مسؤوليات أكبر، سواء في الدراسة أو العمل أو المجتمع، ويزداد الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية وقد يسعون إلى تحقيق أهداف مهنية محددة.

### المطلب 2: خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة نمو المراهقة بمجموعة من الخصائص من بينها نذكر ما يلي:

<sup>1</sup>ريمة صندلي، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص82.

• **النمو الجسمي:** تحظى التغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق بأهمية بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لأن هذه التغيرات السريعة والعميقة التي تطرأ على الجسم وتترك عدة آثار على جوانب ونشاطات أخرى، ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسيين:

• **الجانب الفيسيولوجي** الذي يشمل نمو الجهاز الغددي وبعض الأجهزة الداخلية والجانب **العضوي** الذي يشمل المظاهر العامة للنمو مثل الطول والوزن<sup>1</sup>.

• **النمو الاجتماعي:** يتأثر النمو الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية من جهة ونضج المراهق من جهة أخرى، حيث كلما كانت البيئة الاجتماعية للمراهق ملائمة وصحية كلما كان نموه الاجتماعي سليماً وسلساً، من مظاهر النمو الاجتماعي:

(أ) **التآلف:** يلاحظ استمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ونمو البصيرة الاجتماعية.

الميل الى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوك المراهق ونشاطه، ويبدأ هذا الميل خفياً ثم يتطور الى أن يصل الى الحياة الواقعية. الثقة وتأكيد الذات حيث يشعر المراهق بمكانته ويحاول أن يرغم المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة.

(ب) **النفور:** تظهر فيها السخرية والتمرد والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين وعم تقبل النصيحة.

• **النمو العقلي:** تصبح القدرات العقلية أكثر تعبيراً ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز حيث تزداد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات، وتزداد قدرته على الانتباه لفترات أطول مما يمكنه من استيعاب المشكلات الكبيرة.

• **النمو النفسي:** إن مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد وخاصة فيما يتصل بالتغيرات في الصوت ومظهر الجسم، ومحاولات التكيف مع هذه التغيرات، كما تمتاز انفعالات المراهق بأنها مرهفة عنيفة منطلقة ومنتهورة ولا يستطيع التحكم فيها ومتذبذبة وهي مزيج من انفعالات طفولية وانفعالات راشد كبير في آن واحد<sup>2</sup>.

### **المطلب 3: مشكلات مرحلة المراهقة:**

#### **(1) مشكلات الانترنت:**

قد يؤدي الاتصال الى مشكلات ترجع الى الافراط في استخدامه، والتعرض للمعلومات التي لا تناسب المرحلة العمرية، وافشاء المعلومات الشخصية التي قد تعرض الشخص المراهق وأسرته الى الخطر، فمثلاً

<sup>1</sup>جدو عبد الحفيظ، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، 2014، ص17.

<sup>2</sup>إيمان عبد الهادي طلبه عبد الهادي، توجه دافعية ممارسة الرياضة لدى المراهقين (الممارسين، غير الممارسين) وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة منصور، 2006، ص23.

المراهقون الذين يقومون بارتكاب جرائم قتل حديثة في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، يعرفون كيفية صنع قنابل عن طريق الانترنت، ويمكنهم شراء الأسلحة عن طريق الانترنت أيضا، وهناك الفنون الإباحية والصور غير المتحفظة كلها على الانترنت، فالمراهقون قد يكونون معرضين لرسائل الكراهية المشجعة للعنف<sup>1</sup>.

أوضحت الرابطة الأمريكية لعلم الاجتماع في مؤتمرها سنة 1934 بجامعة Yale بأن الشباب والمراهقين شكلوا مركز اهتمام في فترة الثلاثينات، بأنهم يعيشون في عوالم تختلف عن تلك التي يعيش فيها الراشدون، ويشكلون نظاما اجتماعيا شاملا ومنفصلا، وأكد الأنثروبولوجي **Ralph Linton** 1942 على نفس الفكرة واعتبر بأن المراهقين يملكون أنماط ثقافية خاصة بهم، ويعتبر **Parsons** أول من نحت مفهوم ثقافة الشباب **Youth culture** والتي تشير للجسر الموجود بين تبعية الطفولة واستقلالية الرشد وتهيمن عليها الرفض الأولي لمسؤوليات الرشد من أجل تضيئة أوقات ممتعة، وتشكل بذلك آلية تمكن الشباب من التعامل مع ضغوطات المرحلة الانتقالية التي يختبرونها<sup>2</sup>.

• **المعلومات:** يستخدم المراهقون وسائل التواصل كمصدر للمعلومات خاصة حول المواضيع التي يمنع مناقشتها في البيت.

• **الاثارة:** يميل المراهقون للبحث عن الاثارة بشكل أكبر من الراشدين، حيث تقدم لهم وسائل التواصل تحفيزا شديدا ومواضيع جديدة تروقهم وفي أغلب الأحيان تكون هذه الأخيرة لها آثار وعواقب سلبية.

• **التكيف:** يستخدم المراهقون شبكات التواصل الاجتماعي للتخفيف من القلق والحزن، وهذا ما يجعل من شخصياتهم ضعيفة لا تقوى على مواجهة الواقع وتهرب الى العالم الرقمي كل ما اعترضهم اشكال.

• **نمذجة النوع:** تقترح وسائل التواصل الاجتماعي نماذج عن الأدوار النوعية للذكور والاناث، وهذه الصور يمكن أن تؤثر على مواقف والسلوكيات المراهقين وشخصياتهم فيسعون لتقليد تلك النماذج تقليدا أعمى.

## (2) المشكلات المدرسية:

يتأثر المراهق بالبيئة المدرسية في نموه الاجتماعي، وبمدى نفوره أو حبه لها، وهذا يتوقف على شخصية المعلم وفهمه للمراهق وحاجاته ومشكلاته.

• **الغش الدراسي:** يعتبر الغش الدراسي في الامتحانات من أبرز الظواهر المنتشرة في المدارس على مستوى البلدان كافة، وترجع هذه الظاهرة الى عوامل ذاتية متعلقة بالطالب نفسه، أو عوامل اجتماعية

• تشمل الأسرة والمحيط الاجتماعي بالصفة عامة.

• **التغيب أو الهروب من المدرسة:** يعتبر الهروب من المدرسة من المشكلات الخطيرة التي يواجهها

• الآباء والمعلمون.

<sup>1</sup> أريج عامر عبد الله الشهري، درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر

الإحصائيات النفسية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2005، ص20.

<sup>2</sup> محمد أمين لعلجي، دوافع استخدامات ميزات موقع الفيس بوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي، دراسة على عينة من المراهقين العاصميين، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) جامعة الجزائر 3، 2016، ص118.

كل من هذه المشاكل الدراسية مرتبط بإدمان المراهقين للإنترنت والفايسبوك وخاصة متابعتهم للمؤثرين ويطمحون لأن يصيروا مثلهم ويرأيهم أن العمل على السوشيل ميديا لا يحتاج أي مستوى تعليمي.

### 3) المشكلات الاجتماعية:

من المعروف أن المراهقة هي فترة نمو ونضج بفعل العامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية، وأي خلل في هذه العوامل قد يؤدي الى حدوث مشكلات هو في غنى عنها أهمها<sup>1</sup>: الانسحاب، الانطواء، العدوان، التمرد، الانحراف، ومصاحبة أقران السوء، ومغايرة المعايير الاجتماعية، وتحديها، ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ، وعدم شغله بما يفيد<sup>2</sup>، أو شغله في التنقل بين الصفحات الافتراضية ومتابعة المحتوى الهابط والسلبى والسعي الى تقليده.

### المطلب 4: استخدام المراهقين للفايسبوك

قامت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها وحتى اليوم يجذب انتباه جميع فئات وطبقات المجتمع، وأكثر هذه الشرائح تأثراً بها "المراهقون"، حيث ساهمت هذه الشبكات في جعلهم أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي في سن المراهقة نتيجة لتعدد خدماتها الشاملة لكل احتياجاتهم ومتطلباتهم وجعل كل شيء متاحاً أمامهم دون موانع ومحاذير، ويعد موقع الفاييسبوك هو الموقع الأكثر شعبية و"المفضل" بين المراهقين والمراهقات، وهذه بعض استخدامات المراهقين لهذه المنصة:

• **التواصل مع العائلة والأصدقاء:** يستخدم المراهقون منصة الفاييسبوك للتواصل مع أصدقائهم وأفراد

عائلتهم، ومشاركة الصور والفيديوهات والأحداث اليومية.

• **بناء العلاقات الاجتماعية:** يمكن للفايسبوك أن يكون منصة لبناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع أشخاص جدد من مختلف الأماكن والثقافات.

• **مشاركة الاهتمامات والهوايات:** يمكن للمراهقين مشاركة اهتماماتهم وهواياتهم مع مجتمعات عبر الفاييسبوك التي تشاركهم الاهتمام نفسه من خلال خاصية المجموعات التي تتيح لهم نشر صور وفيديوهات ومشاهدة تلك التي ينشرها الأعضاء الآخرون حول المواضيع التي تشغلهم.

• **التعلم والتواصل الثقافي:** الفاييسبوك منصة لتبادل الثقافات والأفكار والمعلومات من خلال متابعة الصفحات التعليمية والتواصل مع الأشخاص ذوي الخبرة في مجالات محددة.

### المطلب 5: أثر استخدام الفاييسبوك على المراهقين

إن تأثير الفاييسبوك على المراهقين وإن كان فيه بعض النقاط الإيجابية فهو سلبي، ويمتد هذا التأثير الى كافة جوانب حياته سواء الاجتماعية النفسية.

(أ) نفسياً:

<sup>1</sup> -رندة نظم فرح، أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية، ص 63.  
<sup>2</sup> أريج عامر عبد الله الشهري، مرجع سابق، ص 14.

- **الانفصال الاجتماعي والإدمان على الإنترنت:** يمكن أن يؤدي الانخراط المفرط في مواقع التواصل الاجتماعي إلى الانفصال الاجتماعي، حيث يقضي المراهقون وقتاً طويلاً على الإنترنت على حساب الانخراط في الأنشطة الاجتماعية الواقعية.
- يمكن أن يتطور هذا النمط إلى إدمان على الإنترنت، حيث يصبح الشخص مستعداً لتضحية النوم والتغذية والعلاقات الشخصية لصالح الوقت المنفق على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **فقدان الخصوصية والأمان الرقمي:** قد يتعرض المراهقون لخطر فقدان الخصوصية عند مشاركة المعلومات الشخصية مثل الصور والمواقع الجغرافية ومعلومات الاتصال عبر الفايبروك ما يجعلهم عرضة للعديد من التهديدات الأمنية مثل الاحتيال والتجسس والتهديد بالقرصنة عند عدم اتخاذ الحيطة اللازمة على الإنترنت.
- **التأثر بالمحتوى السلبي والضار:** قد يتعرض المراهقون لمحتوى سلبي أو ضار على الفايبروك كالعنف المعنوي أو المضايقات أو التحريض على السلوكيات الخطرة وهذا ما يؤثر على تفكيرهم وسلوكياتهم وكذا صحتهم العقلية والعاطفية.
- **التنمر الإلكتروني:** يمكن للمراهقين أن يتعرضوا للتنمر الإلكتروني عبر الفايبروك، وهو عنصر شائع ومؤلم من الخدمات الاجتماعية عبر الإنترنت، يشمل التنمر الإلكتروني إرسال الرسائل السلبية أو التهديدات أو السخرية من الآخرين عبر الإنترنت، ويمكن أن يؤثر هذا بشكل كبير على الصحة النفسية والعاطفية للمراهقين.
- **انخفاض الثقة بالنفس:** يمكن أن يؤدي التعرض المستمر لصور المثالية والمحتوى الاجتماعي المتحرّك على الفايبروك إلى انخفاض الثقة بالنفس لدى المراهقين الذين يقارنون أنفسهم بالآخرين.

#### **(ب) على التحصيل الدراسي:**

لقد تبين أن وجود الأبناء لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها آثار ضارة على الإنتاجية الدراسية، وأداء المهام والواجبات المناطة بهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، ويترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية مثل النوم أثناء الدروس والذاكرة، وضعف التركيز، وتشتت الذهن، ضعف القدرة على الاستذكار، والتأخر الدراسي دائم، وغيرها العديد من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للأبناء

### **الفصل الرابع: علاقة الفايبروك بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين.**

**المبحث الأول: الفايبروك والابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين.**

**المطلب 1: دور الفايبروك في انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراهقين**

شجع الفاييسوك على انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في مجتمعاتنا خاصة تلك التي تمس المراهقين كأسهل مستهدف، وذلك من خلال:

- **الفرصة:** من أهم أركان الجريمة بشكل عام توفر الفرصة وهذا ما هو متاح في العالم الالكتروني الكبير حيث إن فرصة غفلة الضحية أو عدم وعيه أو ضعف مقاومته تعد أهم مقومات بناء الفرصة المناسبة لارتكاب هذه الجريمة.
- **التخفي:** حيث يوفر الفاييسوك والوسائل الالكترونية عموماً لمستخدميها فرصة كبرى للتخفي لممارسة الجريمة والانحرافات وابتزاز الضحايا من خلف الشاشات وأكثر ما يساعد على هذا سهولة تزوير وانتحال الشخصيات وحذف الحساب المستخدم وإمكانية استبداله فهذه المنصة تسمح بإنشاء عدد هائل من الحسابات مجاناً ودون أي داع لتأكيد الهوية ما إذا كانت حقيقية أم وهمية.
- **المخاطرة:** بخلاف الجرائم الأخرى التي تتوفر فيها نسبة من المخاطرة، فالفايسوك يوفر بيئة خالية من المخاطرة لممارسة المبتز لجريمته، ولا يقتصر الأمر على الأفراد فقط لاستغلال الشبكة العنكبوتية في جرائم الابتزاز الالكتروني بل امتد لعصابات متعددة الجنسيات منظمة تدير تلك الوسائل الالكترونية بطريقة احترافية ومستهدفة الشباب بشعار الحب، حيث تنتحل تلك العصابات شخصية فتاة وتقوم بإضافة الضحية كصديق على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وسكايب أو برامج المحادثات الفورية المجانية كبرنامج الايمو، ومن ثم تبدأ الدعوة للمحادثة عن طريق الفيديو وتصوير الضحية بأوضاع جنسية فاضحة وعندها يبدأ الابتزاز والتهديد بنشر الفيديو على مواقع الكترونية أخرى مثل اليوتيوب أو مواقع إباحية<sup>1</sup>، ويعود هذا الى ظهور وانتشار الاعلام الاجتماعي التفاعلي والذي يحظى بحرية مطلقة تسري في فضاء بلا قيود.
- **سهولة الوصول والتواصل:** يوفر الفاييسوك منصة سهلة للمراهقين للتواصل مع الآخرين، بما في ذلك الأشخاص الذين يكونون مجهولين لهم، وهذا ما يزيد من فرص تعرضهم للابتزاز الالكتروني.
- **مشاركة المعلومات الشخصية:** يميل المراهقون عادة الى مشاركة معلوماتهم الشخصية على الفاييسوك دون التفكير في عواقب ذلك، حيث يمكن أن تساعد هذه المعلومات المبتز في ممارسة التهديد على الضحية.
- **التنمر الالكتروني:** الفاييسوك بيئة للتنمر الالكتروني، حيث يمكن للمراهقين أن يتعرضوا لرسائل مهينة أو تهديدات من قبل أقرانهم، وقد يتضمن ذلك أيضاً التهديد بالابتزاز.
- **التأثير النفسي والاجتماعي:** يمكن للتجارب السلبية على الفاييسوك التي يمر بها المراهقون أن تشكل لهم دافعا انتقاميا يحولهم من ضحايا ابتزاز الى مبتزين.
- **عدم الوعي بالأمان الرقمي:** قد يفتقر المراهقون الى الوعي بأمان الأنترنت وخطورتها وطرق الحماية الرقمية، مما يجعلهم أكثر عرضة للابتزاز الالكتروني.

<sup>1</sup> - بهاء الدين محمد إبراهيم، "تكنولوجيا الاعلام الرقمي والتغير الاجتماعي" المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الخليجية، مجلد 3، عدد 1، ص 73.

## المطلب 2: جريمة الابتزاز الإلكتروني في القانون الجزائري:

إن القانون الجنائي لا يتطور بنفس السرعة التي تتطور بها الوسائل التكنولوجية، لا سيما أن نصوصه وضعت قبل ظهور العديد من المشاكل القانونية الناجمة عن استخدام الأنترنت وتطبيقاتها، ويُعتبر الابتزاز الإلكتروني في التشريع الجزائري جريمة تحت عدة قوانين تتعلق بالجرائم الإلكترونية والجرائم ضد الأشخاص والممتلكات، تشتمل القوانين الجزائرية ذات الصلة بالابتزاز الإلكتروني على:

• **قانون الجرائم المعلوماتية وحماية المعطيات الشخصية:** يحدد هذا القانون الجرائم الإلكترونية وينص على عقوبات لمن يقوم بممارسات غير قانونية عبر الإنترنت، بما في ذلك الابتزاز الإلكتروني.

• **قانون العقوبات:** يمكن أن تُعاقب أعمال الابتزاز الإلكتروني وفقاً لأحكام قانون العقوبات الجزائري، والذي ينص على عقوبات لأي شخص يقوم بتهديد الآخرين بأذى مادي أو معنوي.

نص المشرع الجزائري في القانون رقم 15/04 على عقوبات أصلية لجريمتي الدخول والبقاء غير المشروعان للنظام المعلوماتي، وكذا جريمة المساس بمنظومة معلوماتية وفق الآتي:

عقوبة الدخول أو البقاء غير المشروعان للنظام: في حالة الدخول غير المشروع من طرف المجرم الإلكتروني للنظام كله أو جزء منه أو متى كان مسموح له بالدخول إلى جزء معين من النظام وتجاوزه، ومتى كان الدخول أو التواجد داخل النظام مخالف لإرادة صاحب النظام، تكون العقوبة بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة وغرامة من 50.000 دج إلى 100.000 دج طبقاً للمادة 394 مكرر من قانون العقوبات رقم 15/04 أما في حالة الدخول أو البقاء ونتج عنه حذف أو تغيير لمعطيات المنظومة، أو انجر عن هذا الدخول أو البقاء تخريب لنظام اشتعال المنظومة، فإن العقوبة تضاعف إلى الحبس من ستة أشهر إلى سنتين وغرامة من 50.000 دج إلى 150.000 دج، وذلك وفقاً للمادة 394 مكرر من قانون العقوبات السابق الذكر.

• **عقوبة المساس بمنظومة معلوماتية:** نص المشرع الجزائري في المادة 394 مكرر 01 من نفس القانون السابق الذكر على عقوبة الاعتداء العمدي على المعطيات الموجودة داخل النظام، وذلك بالحبس من 06 أشهر إلى 03 سنوات وغرامة من 500.000 دج إلى 2.000.000 دج، وذلك في حالة ارتكاب الجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية، وفي حالة حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال المعطيات المتحصل عليها من إحدى الجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية تكون العقوبة، الحبس من شهرين إلى 03 سنوات وغرامة من 1.000.000 دج إلى 5.000.000 دج<sup>1</sup>.

صدر القانون رقم 09-04 الصادر في 05 أوت 2009 يتضمن 19 مادة على ستة فصول، وهو ثمرة عامين من التحضير والدراسة والتحليل والمقارنة مع أحدث القوانين، وقامت بإعداده نخبة من رجال القانون بمشاركة خبراء ومهنيين مختصين في مجال الإعلام الإلكتروني من كافة القطاعات المهنية كما يتضمن

<sup>1</sup> ختير مسعود، الحماية الجنائية لبرامج الكمبيوتر، أساليب وثغرات، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 2010، ص 99-100

القانون أحكام خاصة بالمراقبة الإلكترونية التي لا يجوز إجراؤها إلا بإذن من السلطة القضائية المختصة وفي حالات تم تحديدها وهي الأفعال الموصوفة بجرائم الإرهاب والتخريب، والجرائم الماسة بأمن الدولة أو حالة توفير معلومات عن اعتداء محتمل يهدد منظومة من المنظومات المعلوماتية لمؤسسات الدولة أو الدفاع الوطني أو النظام العام. وينص القانون على إنشاء هيئة وطنية للوقاية من الإجرام المتصل بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحته، تتولى تنشيط وتنسيق عمليات الوقاية من الجرائم الإلكترونية ومساعدة مصالح الشرطة القضائية في التحريات التي تجريها بشأن هذه الجرائم كما تتكفل اللجنة أيضا بتبادل المعلومات مع نظيرتها في الخارج، علما بأن القانون أكد على مبدأ التعاون الدولي من منطلق المعاملة بالمثل. يعتبر القانون رقم 04-09 ذو نطاق شامل في مجال مكافحة الجريمة الإلكترونية، حيث جاء تجريمه للأفعال المخالفة للقانون والتي ترتكب عبر وسائل الاتصال عامة، وبالتالي فهو يطبق على كل التكنولوجيات الجديدة والقديمة بما فيها شبكة الأنترنت وعلى كل تقنية تظهر مستقبلا<sup>1</sup>.

### المطلب 3: مواجهة الانعكاسات السلبية الناجمة عن استخدام المراهقين للفايسبوك:

إن استخدام المراهقين للفايسبوك يثير مجموعة من الانعكاسات السلبية على صحتهم العقلية والاجتماعية، كالتالي سبق لنا ذكرها في سياق البحث وللد من هذه الأخيرة وجب على كل طرف مسؤول عن هذه الفئة بتأدية دوره في حمايتهم:

#### أ) دور الأسرة:

يكن دور الأسرة في الحد من تفاقم الآثار السلبية لاستخدام هذه المنصة وذلك من خلال:

- **التوعية والتثقيف:** يعني هذا أن الأسرة يجب أن تكون على علم بالمخاطر التي قد تنتج عن استخدام الفيسبوك من قبل المراهقين، مثل فقدان الخصوصية، وتعرضهم للمحتوى غير المناسب، والإدمان على الشاشة ونبغي أن تتبع نشاطات أطفالها على الأنترنت وخاصة على منصة الفيسبوك، حيث يمكنهم تسهيل هذه العملية من خلال تفعيل خاصية المراقبة الأبوية التي تتيحها الهواتف الذكية وتسمح للأولياء من حجب المواقع المشبوهة عن أولادهم ومراقبة كل نشاطاتهم على الشبكة العنكبوتية.
- **إقامة حوار مفتوح:** يجب أن تكون الأسرة مفتوحة للحوار مع أولادهم حول تجاربهم على الفيسبوك وكيف يؤثر ذلك على حياتهم، يجب أن يشعر المراهقون بأنه يمكنهم مناقشة أية مشكلات يواجهونها دون خوف من العقاب أو الانتقاد.
- **تحديد حدود وقواعد الاستخدام:** يجب أن تضع الأسرة قواعد واضحة بشأن استخدام الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل الوقت المسموح به لاستخدامها والمحتوى الذي يمكن مشاهدته والمشاركة فيه.

<sup>1</sup> رصاع فتيحة، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الأنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011 ص113، 115.

- **توفير بدائل:** يمكن للأسرة تشجيع المراهقين على الاشتراك في أنشطة بديلة خارج الإنترنت، مثل الرياضة أو الفنون أو القراءة، لتقليل الوقت الذي يقضونه أمام الشاشة.

#### ب) دور المدرسة:

- **التثقيف والوعي الرقمي:** ينبغي للمدارس توفير برامج تثقيفية تسلط الضوء على المخاطر المحتملة لاستخدام الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، وكذلك تعليم الطلاب كيفية التعامل مع هذه المخاطر والإجراءات اللازم القيام بها في حال التعرض لأي مشاكل من أي نوع على هذه المنصات.
- **الدعم النفسي والاجتماعي:** يجب أن تكون المدارس مكاناً آمناً وداعماً للطلاب الذين يواجهون مشاكل ناجمة عن استخدام الفيسبوك، مثل التمر أو الابتزاز الإلكتروني. يمكن تقديم الدعم النفسي والمشورة اللازمة لهؤلاء الطلاب من خلال المرشدين أو الأخصائيين النفسيين.
- **التعاون مع الأسرة:** من المهم أن تعمل المدارس بالتعاون مع الأسرة لمواجهة الانعكاسات السلبية لاستخدام الفيسبوك، مثل تبادل المعلومات حول سلوك الطلاب على الإنترنت وتقديم الدعم المشترك لتوجيه السلوكيات السليمة.
- **تنظيم الفعاليات والأنشطة التوعوية:** يمكن للمدارس تنظيم فعاليات وأنشطة توعوية حول الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت والفيسبوك، مثل ورش العمل والمحاضرات والمناقشات الجماعية بمشاركة شخصيات فاعلة في هذا المجال كعناصر من الشرطة الإلكترونية.

#### ج) دور وسائل الاعلام:

- **التوعية العامة:** يمكن لوسائل الإعلام تعزيز التوعية العامة حول مخاطر استخدام الفيسبوك لدى المراهقين وآثارها السلبية على صحتهم العقلية والاجتماعية، من خلال تقديم الأخبار والتقارير والبرامج التلفزيونية ونشر القصص والتجارب الشخصية للمراهقين الذين تأثروا بشكل سلبي نتيجة استخدامهم للفيسبوك، وكيف تمكنوا من التغلب على هذه التحديات وتحقيق التحسينات في حياتهم مع نصائح لعدم الوقوع في نفس المشاكل والأخطاء.
- **تعزيز الإصلاحات والتشريعات:** في بعض الحالات، يمكن لوسائل الإعلام تسليط الضوء على الحاجة إلى الإصلاحات والتشريعات التي تحمي الشباب من المخاطر الناجمة عن استخدام الفيسبوك، مثل تشديد الرقابة على الإعلانات الضارة أو تطبيق سياسات أكثر صرامة حول حماية الخصوصية عبر الإنترنت.

- **التشجيع على النقاش العام:** يمكن لوسائل الإعلام تعزيز النقاش العام حول أفضل السبل لمواجهة الانعكاسات السلبية لاستخدام المراهقين للفيديو، يمكنها استضافة مناقشات تلفزيونية أو إذاعية كالبامج التي تعلم الآباء سبل التعامل الصحيح مع أولادهم خاصة في مرحلة المراهقة من تقديم الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، لتبادل الآراء والتجارب والحلول المحتملة.
- **التشجيع على المسؤولية الاجتماعية:** يمكن لوسائل الإعلام تشجيع المسؤولية الاجتماعية لشركات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، ودعم الجهود التي تهدف إلى تعزيز السلامة والصحة العقلية للمستخدمين القصر.

## المبحث الثاني: أمثلة عن حالات الابتزاز الإلكتروني وحلول للسيطرة عليها.

### المطلب 1: أمثلة عن حالات الابتزاز الإلكتروني للمراهقين:

من وراء شاشة الكمبيوتر أو الهاتف النقال تقع العديد من الجرائم المعلوماتية، في كل مكان حول العالم يتعرض مراهقو اليوم لأشكال مختلفة من الابتزاز الإلكتروني، بعضهم يختار الصمت والاستسلام وتنفيذ ما يطلبه المبتز، في حين يلجأ بعضهم إلى الخيار الأسوأ وهو إنهاء حياتهم للتخلص من الضغوط والوصم الاجتماعي.

#### (1) مثال عن قضايا الابتزاز الإلكتروني للمراهقين في الجزائر:

حياة واحدة من الفتيات اللاتي وقعن ضحية للابتزاز الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك، بداية أحداث القضية انطلقت بتاريخ 17 فيفري 2016 حينما تلقت حياة دعوة صداقة عبر الموقع المذكور من طرف صاحب الحساب المستعار، قام هذا الأخير بإرسال رسائل الكترونية للفتاة هناك قامت بتبادل الرسائل النصية معه خاصة بعد ما كشف لها أنه يعرف بعض التفاصيل عن حياتها الشخصية ناهيك عن إظهاره لإعجابه بها ونيته الحسنة تجاهها، بعد فشل الشاب في كسب ثقنها والتقرب منها خطط للحصول على صورها الشخصية لابتزازها والانتقام منها فلجأ إلى صديقه الذي تمكن من قرصنة حسابها أين قام بسرقة بياناتها وصورها وراح يهددها بنشر صورها على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي إن لم ترضخ لطلبه والمتمثل في منحه مبلغا ماليا، فلم يكن لها إلا أن تحكي لي رفيقتها التي اقترحت عليها أن تحدد موعدا معه لمنحه المال وتقوم هي بالاختباء ومراقبة صديقته من بعيد وتصوير الجاني ثم تقديم شكوى ضده لدى مصالح الأمن الوطني التي ألقت القبض عليه.

#### (2) مثال عن قضايا الابتزاز الإلكتروني للمراهقين من العالم العربي:

شهدت مصر مأساة فاجعة لفتاة بريئة تدعى بسنت خالد انتحرت وهي في عمر الزهور بعد أن حاول أحد الأشخاص ابتزازها بصور مفبركة غير صحيحة وتعود أحداث الواقعة التي نشرت تفاصيلها وسائل إعلام مصرية حينما تلقى اللواء هاني عويس مدير أمن الغربية إخطارا من مأمور مركز شرطة كفر الزيات أوائل الأسبوع الماضي يفيد بورود بلاغ من المدعو "خالد.ش" 49 سنة يفيد بإنهاء ابنته "بسنت" 17 سنة حياتها

بتناولها حبة الغلال السامة فجأة، وانتقلت القيادات الأمنية تحت إشراف اللواء ياسر عبد الحميد مدير المباحث الجنائية والعقيد محمد عاصم رئيس فرع البحث الجنائي بمركزي بسيون وكفر الزيات وقوات من الشرطة السرية والنظامية إلي مكان الحادث. وكشفت التحريات الأمنية أن الفتاة صاحبة العقد الثاني من عمرها قد أنهت حياتها عقب مرورها بأزمة نفسية عاطفية دفعتها للتناول حبة الغلال السامة، وأفادت مصادر مقربة من أسرة الفتاة الضحية أن شقيقتها عثرت علي رساله مكتوبة بخط يدها تضمنت رساله وداع إلى أفراد الأسرة وجاءت كلماتها كالآتي: "ماما ياريت تفهميني انا مش البنت دي و ان دي صور متركبة والله العظيم و قسماً بالله دي ما انا ، انا يا ماما بنت صغيرة مستهلس اللي بيحصلي ده انا جالي اكتب بجد ، انا يا ماما مش قادرة انا بتخفق، تعبت بجد" و اختتمت الرسالة بجملة " مش انا حرام عليكم انا متريبة احسن تربية". " (تفقد الملحق رقم 2)، وجاء قرار النيابة بحبس الشابين المتهمين 4 أيام على ذمة التحقيق في اتهامات بالابتزاز واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ألحق الضرر بآخرين والتسبب في وفاة قاصر.

كما ألفت الشرطة القبض، صباح الخميس، على أحد مدرسي بسنت خالد وأحالته إلى النيابة العامة لاتهامه بالتمتر على الفتاة، إذ قال لها، بحسب ما أكدت أسرتها، خلال درس أمام زميلاتها، "لقد أصبحت التريند رقم واحد" على الإنترنت<sup>1</sup>.

### (3) مثال عن قضايا الابتزاز الالكتروني للمراهقين من أروبا:

نشرت شبكة CNN الأمريكية قصة انتحار مراهق في ولاية كاليفورنيا بعد ساعات من تعرضه للابتزاز الجنسي، وقالت الشبكة في تقرير على موقعها الالكتروني، إن ريان لاست، تلقى رسالة في إحدى الليالي المدرسية في فبراير الماضي من شخص كان يعتقد أنه فتاة وفي خلال ساعات قام الصبي البالغ من العمر 17 عاما بالانتحار.

وقالت والدة ريان، إن شخصا ما تواصل معه وادعى أنه فتاة، وبدأ بالحديث معا وسرعان ما أصبح النقاش بينهما حميميا، ثم أصبح إجراميا، فالشخص المبتز أرسل لريان صورة مخلة بالحياء وطلب من ريان أن يفعل الأمر نفسه، وبعد أن فعل ريان ذلك، طلب المجرم الالكتروني 5 آلاف دولار وهدده بنشر الصورة وإرسالها إلى عائلته وأصدقائه، وبعد أن أخبره الضحية أنه لا يستطيع دفع كل هذا المبلغ تم خفض الطلب الى 150 دولار، لكن بعد أن دفع له الأموال من مدخراته للجامعة ظل يطالبه بالمزيد ومارس عليه ضغوطات شديدة.

لم تكن الأم تعرف شيئا عما يتعرض لع ابنها وعلمت بالتفاصيل بعدما توصلت السلطات القانونية الى تفاصيل الأحداث التي أدت الى انتحاره، ويقول مسؤولو تنفيذ القانون أن عملية الاحتيال التي تعرض لها

<sup>1</sup> قضية-انتحار بسنت-قرار-للنيابة-المصرية-بحق-المتهمين. <https://www.skynewsarabia.com/varieties/1491537->

ريان تسمى ابتزاز جنسي، وقد شهد المحققون ارتفاعا هائلا في شكاوى من الضحايا، مما أدى الى إطلاق المباحث الفيدرالية حملة لتحذير الآباء في مختلف أنحاء الولايات المتحدة من تلك الحيلة<sup>1</sup>.

## المطلب 2: حلول للسيطرة على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني:

تنقسم حلول الابتزاز الإلكتروني إلى حلول تخص الأفراد المستخدمين للإنترنت، وحلول تخص الدولة.

### أولاً: حلول تقع على المستخدمين:

- تحصين الجهاز الذي تتعامل معه سواء كان حاسب آلي أم هاتف محمول بأحد برامج الحماية من الفيروسات.
- تجنب تنزيل تطبيقات مجهولة المصدر تأتي بإعلانات غير أخلاقية.
- حضور واستماع المحاضرات والندوات التي تنبه الناس بالاستخدام الآمن للإنترنت وخبايا مواقع التواصل الاجتماعي.
- اختيار كلمة سر قوية لحسابات مواقع التواصل الاجتماعي وللبريد الإلكتروني.
- تجنب قبول طلبات صداقة على مواقع التواصل الاجتماعي من أشخاص غير معروفين لك.
- تجنب نشر الصور الشخصية دون داع لها، وعدم نشر معلومات خاصة بك على الإنترنت، استخدمه للضرورة فقط أو للعمل أو للدراسة دون نشر المعلومات الشخصية.
- فعل خاصية الغلق لحساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا ترسل أي صور شخصية لك لأي شخص كان، حتى لو صديقك أو صديقك فريما هاتفه أو جهازه يتعرض للسرقة أو الاختراق وتقع أنت الضحية، فضلاً على تغيير نفوس الأشخاص.
- توعية الأطفال والنشء بالاستخدام الصحيح للإنترنت ومراقبة ما يتابعونه ومع من يتحدثون، فالأطفال من أبرز ضحايا الابتزاز الإلكتروني.
- لا تعط كلمة السر الخاصة ببريدك الإلكتروني أو حساباتك لأي شخص كان.
- لا تجعل أحد يستخدم جهازك أو هاتفك خاصة إذا كان من خارج أفراد أسرتك.
- تابع دائماً التحديثات التي تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> - متاح على [www.m.youm7.com](http://www.m.youm7.com) تاريخ الاطلاع: 2024/05/20 سا 14:47.

- استشر أحد المختصين سواءً من فنيي الإنترنت أو من رجال القانون إذا واجهك ما تشك أنه ابتزاز.

### ثانيًا: حلول تخص الدولة:

- زيادة الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فهي أكثر الأماكن التي ينتشر عليها الابتزاز الإلكتروني.
- زيادة الندوات والبرامج التي توعي المواطنين بخطورة الاستخدام العشوائي للإنترنت، وتعلمهم الاستخدام الصحيح له.
- وضع قانون أو لائحة تقنن من استخدام الأطفال الصغار للإنترنت، فنجد كثيرًا أطفال في عمر 3 سنوات و4 سنوات يستخدمون ألعابًا وبرامج قد تكون خطيرة وتعرض أجهزة أهلهم إلى الاختراق ومن ثم الابتزاز.
- الاهتمام بتزويد جهاز الشرطة بأحدث الأجهزة التقنية التي تراقب من يفعل فعلًا ينتهك الأخلاق عبر الإنترنت.



# الإطار التطبيقي

## عرض وتحليل نتائج الدراسة:

### عرض وتحليل الجداول البسيطة:

بعد استرجاع الاستمارات الموزعة على العينة والتي قدر عددها ب 100 مفردة، وقمنا بعملية التفرغ باستخدام الحاسب الآلي وبرنامج ال **spss**، حيث أصبح لدينا عشرون (20) جدولا بسيطا وستة (6) جداول مركبة.

**الجدول (1):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	32	32
أنثى	68	68
المجموع	100	100

تشير البيانات الكمية للجدول (1) إلى وجود فرق بين جنسي المبحوثين، فقد عادت أكبر فئة للإناث بنسبة 68% مقابل 32% للذكور، وهو فرق بنسبة 36%.

يرجع هذا الفرق إلى نظرتنا المسبقة عن موضوع الدراسة وهي كون الفتيات عن الأكثر عرضة لجريمة الابتزاز الإلكتروني، ولهذا ركزنا في توزيع الإستمارات على فئة البنات، وفقا لمنظمة اليونيسيف تتعرض الفتيات بشكل أكبر للابتزاز والإستغلال الإلكتروني مقارنة بالفتيان، يشمل هذا النوع من العنف الرقمي التهديد بنشر معلومات أو صور خاصة ما لم يتم تلبية مطالب الجاني.

يتعرض الذكور للابتزاز الإلكتروني بنسبة أقل من الفتيات لعدة أسباب رئيسية:

- **اختلاف الأنماط الاجتماعية:** الذكور غالبا ما يستخدمون الأنترنت لأغراض مختلفة عن الفتيات اللواتي يملن الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكثر تفاعلا وشخصيا مما يجعلهن أكثر عرضة للكشف عن معلوماتهن الشخصية والتي يمكن استغلالها، بالمقابل يميل الذكور الى استخدام هذه الوسائط للتسلية والألعاب التي تتطلب تفاعلا أقل مع الغرباء.
- **الوصم الاجتماعي:** في العديد من الثقافات وخاصة العربية منها يشعر الذكور بالخجل أو الوصمة الاجتماعية إذا ما اعترفوا بأنهم تعرضوا للابتزاز الإلكتروني أو المضايقات عبر الأنترنت، وهذا يؤدي الى قلة الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث مما يجعل النسبة تظهر أقل مما هي عليه فعلا.
- **الاستهداف بناء على المظهر والجنس:** الفتيات يتعرضن للمضايقات الإلكترونية بشكل أكبر بسبب مظهرهن وجنسهن، الدراسة التي أجرتها **Pow Research Center** أظهرت أن نسبة كبيرة من

الفتيات يتعرضن للمضايقات عبر الانترنت بسبب مظهرهن الخارجي أو جنسهن بينما تكون هذه الأسباب أقل شيوعاً عند الذكور<sup>1</sup>.

- **التواجد على الأنترنت:** الفتيات يمضين وقتاً أطول على وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور مما يزيد من فرص تعرضهن للابتزاز الالكتروني، وقد أشارت الدراسات الى أن الفتيات الأكبر سناً خصوصاً في مرحلة الثانوية يتعرضن لنسبة أكبر من المضايقات. يمكن القول أن هذه العوامل التي تؤثر على الفجوة بين الجنسين في التعرض للابتزاز الالكتروني.

**الجدول (2):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة%	التكرار	السن
49	49	17-15
51	51	19-17
100	100	المجموع

تبين لنا من الأرقام والنسب التي وردت في الجدول أعلاه أن 51% من أفراد العينة يندرجون تحت الفئة العمرية 19-17، ونجد أنها الفئة الأكبر حجماً أما 49% الباقية فهم من الفئة العمرية 17-15. ومن هنا يمكننا تفسير ارتفاع نسبة الفئة العمرية 19-17 راجع لارتفاع نسبة التلاميذ المعيّدين.

**الجدول (3):** يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

النسبة%	التكرار	المستوى الدراسي
33	33	أولى ثانوي
33	33	ثانية ثانوي
34	34	ثالثة ثانوي
100	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي، حيث تظهر النتائج تساوي نسب كل من السنة الأولى والثانية ثانوي بنسبة 33% بينما السنة الثالثة 34%. يرجع هذا التقارب في النسب للسنوات الدراسية لأننا حرصنا على تقسيم الاستثمارات الـ 100 بعدد متساو بين السنوات الثلاث.

<sup>1</sup>متاح على: [www.Newstalk.com](http://www.Newstalk.com)، تاريخ الاطلاع: 2024/05/17، سا 12:46.

**الجدول (4):** يبين منذ متى يستخدم المراهقون الفايسبوك.

النسبة %	التكرار	مدة الاستخدام
46	46	سنة الى سنتين
25	25	ثلاث - أربع سنوات
29	29	أكثر من 4 سنوات
100	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (4) منذ متى يستخدم مراهقو ثانوية زيو محمد لموقع الفايسبوك، حيث تبين أن أغلب المبحوثين لم يبدأوا باستخدام الفايسبوك إلا منذ آخر سنة أو سنتين وبلغت نسبتهم 46%، بينما في المرتبة الثانية نجد المراهقين الذين يستخدمونه منذ أكثر من أربع سنوات بنسبة 29%، وآخر 25% يستخدمون المنصة المذكورة منذ ثلاث إلى أربع سنوات.

يرجع سبب ارتفاع نسبة المراهقين الذين يستخدمون الفايسبوك منذ سنة أو سنتين، الى تحول العديد منهم مؤخرا الى استخدام الانستغرام بدلا من فاييوك لأسباب متعددة تشمل:

- **التركيز على الصور والفيديوهات:** إنستغرام يوفر منصة بصرية بشكل أساسي، وهو ما يجذب المراهقين الذين يفضلون مشاركة ومشاهدة الصور والفيديوهات القصيرة.
- **تبسيط الاستخدام:** واجهة انستغرام أبسط وأقل تعقيدا من فاييوك، مما يسهل على المستخدمين التنقل والمشاركة بسرعة.
- **محتوى عصري:** انستغرام يحتوي على محتوى يتناسب مع اهتمامات المراهقين من حيث الموضة، المشاهير، والنمط الحياتي العصري.
- **القصص Stories:** خاصية القصص في انستغرام تحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين حيث يمكنهم مشاركة لحظاتهم اليومية بطريقة سهلة ومؤقتة.
- **ضغط اجتماعي أقل:** يعتبر فاييوك أكثر ملائمة لفئات عمرية أكبر وللمحتويات الطويلة والتفاعلات العائلية، مما قد يشعر المراهق بالضغط والملل للتمثيل بشكل معين أمام أفراد العائلة، لذا يبتعد هؤلاء المستخدمون الى الابتعاد عن نظر الأقارب من خلال اللجوء الى تطبيقات لا تستهوي الكبار كالإنستغرام والسناپ شات.
- **الخصوصية:** يفضل المراهقون انستغرام لخيارات الخصوصية المتاحة والتي تجعلهم يشعرون بالتحكم أكثر فيمن يمكنه رؤية محتواهم.

إضافة الى أن المراهقين لا يفضلون التواجد على منصات تهيمن عليها الأجواء السياسية في معظم الأوقات مثل فايسبوك وتويتر .

وبالتالي أصبح المراهقون يتحاشون الفايسبوك ويذهبون نحو الانستغرام لأنه يتناسب بشكل أفضل مع احتياجاتهم ورغباتهم في التواصل والترفيه، وهذا ما تدعمه نظرية الاستخدامات والاشباع.

وفيما يخص الـ 29% و 25% من المبحوثين الذين أجابوا أنهم يستخدمون منصة الفايسبوك من 3 سنوات لأكثر من أربع سنوات، فهذا يدل أنهم يستخدمونه منذ أن كانت أعمارهم حوالي 13 سنة أي في سن مبكر وهو أمر خطير أكثر مما هو مفيد، حيث يمكن رد ذلك لعدة عوامل:

رغبة المراهقين في تكوين علاقات وصدقات جديدة.

• **الفضول:** فضول المراهقين لمعرفة المزيد عن الحياة الاجتماعية الافتراضية، خاصة إذا كان لديهم إخوة أكبر سنا أو أصدقاء يستخدمون الفايسبوك فيسعون الى تقليدهم وتجربة ما يقومون به.

• **الألعاب والتطبيقات:** تحتوي منصة فايسبوك على العديد من الألعاب والتطبيقات التي تجذب انتباه القصر والأطفال.

• **متابعة المشاهير والشخصيات العامة:** تمكنهم المنصة الفايسبوك من متابعة أخبار المشاهير بالتفصيل الممل وهذا ما لا يتيح التلفاز وما يزيد رغبتهم في استخدامها.

• **غياب رقابة الأهل:** خاصة أننا أصبحنا نرى مؤخرا أن معظم الأطفال يستخدمون هواتف آبائهم وما إن يبلغوا 10 سنوات يقوم الأهل باقتناء هواتف خاصة لهم ولا يراقبون نشاطهم عليها إضافة الى إتاحة الانترنت مما يسهل عليهم الدخول الى هكذا منصات في أعمار مبكرة جدا.

ومن سلبيات استخدام المراهقين لفايسبوك في سن مبكر: الإدمان، التعرض للجرائم الالكترونية على رأسها التمر والابتزاز الالكتروني، انتهاك الخصوصية، التعرض للمحتوى غير اللائق والتأثر بالمحتوى الهابط الذي أصبح موضة وسببا في الشهرة هذه الأيام، ما يعرضهم للضغط الاجتماعي والسعي لتحقيق ما يحققه المؤثرون الذين يقدمون صورة مثالية عن حياتهم وهذا بدوره ينجر عنه سلسلة من المشاكل النفسية من قلق واكتئاب واحتقار الذات، وقد يصل بهم لدرجة الانتحار.

وللتعامل مع هذه السلبيات وجب على الأهل الامتناع عن اقتناء الأجهزة الالكترونية لأطفالهم في أعمار مبكرة وتعويضها بنشاطات خارج الانترنت كالمطالعة والرياضة، وفي حال إتاحة هذه الوسائط لهم يجب وضع حدود زمنية للاستخدام وتفادي الوقوع في الإدمان، ومراقبة أولادهم من خلال استخدام برامج الرقابة الأبوية وحجب لمواقع التي لا يجب على الأطفال والمراهقين التعرض لها.

الجدول (5): يبين الوقت المفضل لتصفح الفايسبوك لدى أفراد العينة.

النسبة%	التكرار	الوقت
14	14	صباحا
25	25	ليلا
61	61	وقت غير محدد
100	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه الأوقات المفضلة لاستخدام الفايسبوك لدى أفراد العينة، حيث نلاحظ أن معظمهم أجابوا أنه ليس لديهم وقت محدد بنسبة 61% وهي نسبة مرتفعة تفوق النصف، في حين أن 25% قالوا إنهم يفضلون استخدام التطبيق ليلا، وأخيرا 14% من المبحوثين يحبذون تصفح المنصة صباحا.

يمكن تفسير استخدام المراهقين للفايسبوك في أوقات متفرقة من اليوم وعدم التزامهم بوقت محدد بعدة عوامل، وكل منها يعكس طبيعة حياتهم اليومية وأسلوب استخدامهم للتكنولوجيا:

- **الجدول غير المنظم:** حياة المراهقين مليئة بالنشاطات المتنوعة مثل المدرسة، الواجبات المنزلية، الأنشطة الرياضية، وما إلى ذلك وهذا الجدول المرن يجعلهم يستخدمون الفايسبوك في أي وقت يتوفر لهم الفراغ.
- **التواصل المستمر:** الرغبة في البقاء متصلين مع العالم الافتراضي كونهم نشأوا في عصر التكنولوجيا أين الأجهزة الذكية متاحة بشكل مستمر ويسهل الوصول إليها في أي وقت يجعلهم يتفقدون هواتفهم ومحادثاتهم بشكل متقطع طوال اليوم، سواء كان ذلك في الصباح أو خلال الحصص الدراسية أو الفترات المسائية.
- **الإدمان على الهاتف ووسائل الاتصال:** يصل عظم المراهقين للإدمان على الهواتف جراء الاستخدام المكثف وينطبق ذات الأمر على الفايسبوك، ما يدفعهم للتحقق من حساباتهم بشكل متكرر على مدار اليوم دون الالتزام بوقت محدد.
- **الاعتماد على الإشعارات:** تساهم ميزة تلقي الإشعارات من التطبيق في إثارة فضول المستخدم المراهق ما يدفعه لفتحه في أي وقت خلال اليوم لمعرفة محتواها والتفاعل الفوري معها.
- **التسلية والملل:** يكون الفرد في مرحلة المراهقة أكثر نشاطا وحركة يبحث عن الإثارة طول الوقت، لذا نجد معظم المراهقين يشعرون سريعا بالملل والضجر بسبب قيامهم ببعض النشاطات التي يكونون مجبرين على تأديتها، ما يستدعي حاجتهم للهروب نحو تصفح الفايسبوك بغرض الترفيه.

- بينما يميل الكثير من المراهقين الى تصفح الفايسبوك في الليل لعدة أسباب منها:
- الهدوء والخصوصية: الليل يوفر وقتا هادئا عندما يكون الجميع نائما مما يمنح المراهق مساحة من الخصوصية للتفاعل على المنصة دون تدخل أو مقاطعة.
  - الهروب من الواجبات المنزلية والمدرسية: يستخدم المراهقون في الكثير من الأحيان الفايسبوك كوسيلة للهروب من ضغوط الدراسة والمنزل ويرون أن أحسن وقت لذلك هو نهاية اليوم.
  - التخفيف من التوتر: تصفح الفايسبوك في الليل يمكن أن يكون وسيلة لطرد التوتر والقلق قبل النوم، حيث يجد البعض أن التفاعل الاجتماعي يساهم في الاسترخاء.
  - يمكن رد تفضيل بعض المراهقين تصفح الفايسبوك صباحا لأسباب ترتبط باحتياجاتهم النفسية والاجتماعية مثلا:
  - البقاء على إطلاع: يبدأ بعض المراهقين يومهم بتصفح فايسبوك لمعرفة آخر الأخبار والتحديثات، يمكنهم هذا يمكنهم من الشعور بالاتصال مع مجتمعهم ومعرفة ما يحدث حولهم وذلك من خلال التحقق من الرسائل والاشعارات والرد عليها.
  - الروتين اليومي: يمكن أن يكون تصفح الفايسبوك جزءا من روتينهم اليومي بشكل طبيعي خاصة إذا كانوا سيمرون بيوم حافل بالنشاطات ولن يتسنى لهم الوقت الكافي للاطلاع عليه.

**الجدول (6):** يبين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك.

النسبة%	التكرار	المدة
40	40	أقل من ساعة
28	28	ساعة الى ساعتين
32	32	أكثر من ساعتين
100	100	المجموع

يظهر الجدول (6) المدة التي يقضيها المبحوثون على الفايسبوك حيث نلاحظ أن أغلبهم يستخدمه لمدة تقل عن ساعة بنسبة 40%، يليهم من يقضون أكثر من ساعتين في تصفحه بنسبة بلغت 32%، وفي الأخير الفئة التي تستخدم المنصة لمدة تتراوح بين ساعة الى ساعتين بنسبة 28%.

يمكن أن نفسر النسبة المرتفعة للمراهقين الذين يستخدمون الفايسبوك لمدة تقل عن الساعة، لأنهم غير مهتمين فعلا بالتطبيق لأنهم يرون أنه لا يلائم فئتهم وإنما يلائم من هم أكبر سنا أكثر فهو ممل بالنسبة

لهم كما سبق وذكرنا أنهم أصبحوا يميلون للإنستغرام وسناب شات، وتيك توك حيث يمكنهم قضاء يوم كامل يتقلون بينها، إضافة الى أسباب أخرى مثلا:

- **التواصل السريع:** يحتاج المراهقون في كثير من الأحيان فقط الى التحقق السريع من الرسائل والإشعارات أو التفاعل مع منشورات الأصدقاء مما يجعلهم يستخدمون الفايسبوك لفترات قصيرة.
- **القيود الأبوية:** قد يكون لبعض المراهقين قيود زمنية مفروضة من قبل الوالدين على استخدام الهاتف والانترنت، مما يجعلهم يلتزمون بمدة قصيرة في استخدام المنصة.
- **الإشعارات الفورية:** تلقي الإشعارات الفورية يتيح لهم معرفة ما يحدث دون الحاجة الى البقاء على المنصة لفترات طويلة، ويمكنهم الرد بسرعة ثم مواصلة أنشطتهم الأخرى.
- ويعود استخدام الفايسبوك لأكثر من ساعتين عند المراهقين الى ما يقدمه من مجموعات واسعة من المحتوى الترفيهي مثل الفيديوهات، الصفحات والمجموعات التفاعلية، هذا المحتوى يكون جاذبا بدرجة كبيرة فتظن أنك ستصفح لمدة قصيرة بعدها لا تجد نفسك إلا قد قضيت ساعات دون أن تشعر بالوقت إضافة الى جملة من الأسباب التي سبق لنا توضيحها كالإدمان الرقمي، والهروب من الضغوطات.

أما عن الأسباب التي تجعل المراهق يستخدم الفايسبوك لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين فهي تجمع بين كل الأسباب التي ذكرناها في هذا التحليل.

**الجدول (7):** يمثل الأسماء التي يستخدمها أفراد العينة على الفايسبوك.

النسبة%	التكرار	الاسم المستخدم
67	67	الاسم الحقيقي
33	33	اسم مستعار
100	100	المجموع

يظهر الجدول أعلاه الأسماء التي يستخدمها أفراد العينة لحساباتهم على الفايسبوك، فكما يبدو 67% منهم يستخدمون أسماءهم الحقيقية بينما 33% الباقية يلجؤون الى الأسماء المستعارة.

إن التحول من استخدام الأسماء المستعارة الى الأسماء الحقيقية على الفايسبوك بين المراهقين يمكن تفسيره بعدة عوامل تتعلق بتغيرات في الثقافة الرقمية والسياسات الخاصة بالمنصة نفسها:

- سياسات فايسبوك: يشجع التطبيق بقوة على استخدام الأسماء الحقيقية لضمان بيئة تواصل أكثر شفافية وأماناً، المنصة لديها سياسات تمنع استخدام الأسماء المستعارة، مما يدفع المستخدمين الى استخدام أسمائهم الحقيقية لتجنب تعليق حساباتهم أو حظرها.
- التطور الشخصي والاجتماعي: المراهقون في مرحلة بناء الهوية الاجتماعية والتواصل مع العالم بشكل محترم وموثوق، سواء في البيئة المدرسية أو في المجتمع الأكبر.
- تطور الثقافة الرقمية: يعكس هذا التغيير تحولاً في كيفية تعامل المراهقين مع هويتهم الرقمية، مفضلين المصادقية والشفافية على الغموض والأسماء المستعارة.
- وفي المقابل يعود استخدام فئة من المراهقين للأسماء المستعارة عوضاً عن أسمائهم الحقيقية لعدة أسباب تتعلق بالخصوصية، الأمان، وهذه العوامل الشائعة لذلك:
- الخوف من الملاحقة: يخفي بعض المراهقين أسمائهم الحقيقية على فايسبوك للحفاظ على خصوصيتهم وحماية أنفسهم من التعرض للمضايقات أو الملاحقة من قبل الغرباء أو الأشخاص غير المرغوب فيهم.
- الهوية الإبداعية: بعض المراهقين يستخدمون أسماء مستعارة كوسيلة للتعبير عن جوانب مختلفة من شخصيتهم أو اهتماماتهم، مثل أسماء الشخصيات المفضلة لديهم في الأفلام.
- التفاعل دون حكم: تتيح الأسماء المستعارة للمراهقين التفاعل بحرية أكبر دون الخوف من الحكم عليهم بناء على هويتهم الحقيقية.
- التجارب السابقة: إذا سبق لهم مثلاً التعرض لمضايقات عبر الأنترنت أو التمر الالكتروني، فيمتنعون عن استخدام أسمائهم الحقيقية لحماية أنفسهم.
- التقليد والتأثير الاجتماعي: يمكن أن يتأثر المراهق بأصدقائه ومحيطه الاجتماعي إذا كانوا يستخدمون أسماء مستعارة على حسابهم ويقوموا بتقليدهم.

**الجدول (8):** يمثل عدد الحسابات التي يملكها أفراد العينة على الفايسبوك.

عدد الحسابات	التكرار	النسبة%
حساب واحد	58	58
أكثر من حساب	42	42
المجموع	100	100

نرى من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يملكون حساباً واحداً على فايسبوك حيث بلغت نسبتهم 58%، وفي المقابل يملك 42% أكثر من حساب واحد.

- امتلاك المراهق لحساب واحد على فايسبوك يمكن أن يكون دليلا على وعيه التكنولوجي لعدة أسباب:
- فهم اعدادات الخصوصية: المراهق الذي يمتلك حسابا واحدا قد يكون أكثر وعيا بكيفية استخدام اعدادات الخصوصية للتحكم فيمن يرى منشوراته ومعلوماته الشخصية، مما يدل على قدرته على حماية بياناته.
  - تقليل التعرض للمخاطر: من خلال إدارة حساب واحد يكون من الأسهل مراقبة الأمان وتقليل المخاطر المرتبطة بالاختراق أو الاحتيال الالكتروني.
  - التحكم بالهوية الرقمية: امتلاك حساب واحد يعكس قدرة المراهق على إدارة هويته الرقمية بشكل مسؤول، حيث يكون أكثر وعيا بكيفية تقديم نفسه على الانترنت.
  - يقوم المراهقون بفتح أكثر من حساب على الفايسبوك لأسباب متعددة، تتراوح بين الخصوصية وإدارة العلاقات الاجتماعية منها:
  - الفصل بين الحياة الشخصية والعامة: فتح حساب للأصدقاء المقربين والعائلة وآخر للعلاقات الاجتماعية الأوسع يتيح للمراهقين التحكم فيمن يرى محتوهم الشخصي.
  - المراقبة الأبوية: قد يفتح المراهقون حسابات بديلة لتجنب رقابة الأهل على الحسابات الرئيسية.
  - إخفاء العلاقات: الحفاظ على علاقات سرية أو التفاعل مع أشخاص محددين دون علم الآخرين.
  - الاهتمامات المتنوعة: فتح حساب لمشاركة المحتوى المتعلق بهوايات محددة أو الانضمام الى مجموعات معينة دون مزجها مع الحياة الاجتماعية العامة.
  - الهوية الافتراضية: التجريب بهويات مختلفة أو استخدام أسماء مستعارة للتفاعل بحرية أكبر.
  - من الآثار السلبية لامتلاك المراهقين أكثر من حساب على الفايسبوك منها:
  - إهدار الوقت: إدارة حسابات متعددة يتطلب وقتا مما قد يؤثر على الأنشطة اليومية والدراسية.
  - التنقل بين الحسابات والرد على الرسائل والتفاعلات يمكن أن يكون مرهقا نفسيا.
  - فتح أكثر من حساب يمكن أن يزيد من خطر التعرض للاختراق أو سوء الاستخدام.

الجدول (9): يبين هل ينشر أفراد العينة على الفايسبوك.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة %
نعم	33	33
لا	67	67
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المراهقين غير مهتمين بالنشر على فايسبوك، حيث تظهر نسبة الذين أجابوا أنهم لا ينشرون 67%، بينما الذين ينشرون هم 33%.

قد يكون هناك عدة أسباب لعدم نشر المراهقين على تطبيق فايسبوك تتعلق بتغيرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتفضيلاتهم واهتماماتهم، ومنها التي سبق لنا ذكرها مثل:

- **التحول الى المنصات الأخرى:** يفضل الكثير منهم استخدام منصات أخرى (انستغرام، تيك توك، سناب شات) والتي تعتبر أكثر حداثة وجاذبية لهم مقارنة بالفايسبوك، حيث أنها تركز على الفيديوهات القصيرة والمحتوى المرئي الجذاب وهو ما يتماشى مع تفضيلات المراهقين الحالية.
- **التفاعل الحدود:** قد يفضل المراهقون التفاعل بطرق أكثر خصوصية وسرية مثل المحادثات أو القصص التي تختفي بعد فترة زمنية قصيرة.
- **المراقبة من الأهل والمدرسين:** قد يكون لدى المراهقين حسابات على فايسبوك يتم مراقبتها من طرف الأهل مما يجعلهم يترددون في النشر لتجنب النقد والتقييد، كما أن وجود أفراد من العائلة أو المعلمين كأصدقاء على الفايسبوك قد يجعلهم يشعرون بالخجل والإحراج من نشر محتوى يراه هؤلاء الأفراد.
- **الراحة النفسية:** قد يشعرون براحة أكبر بعدم مشاركة محتوهم الشخصي، لتجنب القلق حول ردود الفعل والتعليقات.
- على الرغم من أن بعض المراهقين قد يقللون من نشاطهم على الفايسبوك مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي الأخرى إلا أن هناك أسباب متعددة تجعلهم ينشرون على الفايسبوك منها:
- **التفاعل الاجتماعي:** قد يمكن نشر الصور ومقاطع الفيديو المراهقين من التفاعل مع الآخرين والحصول على إعجابات تعزز شعورهم بالانتماء.
- **التعبير عن الذات:** قد يستخدم المراهق منصة الفايسبوك كمنبر ليبر فيه عن ذاته وأفكاره ومشاعره من خلال المنشورات والتعليقات.
- **البحث عن الدعم والمساندة:** فهناك مثلاً مجموعات تقدم الدعم والمساندة في مواضيع متنوعة مثل الصحة النفسية، الاهتمامات المشتركة، القضايا الاجتماعية وغيرها، وقد يتخذون المنصة أيضاً كنافذة لمشاركة إنجازاتهم سواء الأكاديمية أو الشخصية.

**الجدول (10):** يبين مع من يفضل أفراد العينة التواصل عبر فايسبوك.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة%
نفس الجنس	54	54
جنس آخر	1	1

45	45	كلاهما
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الجنس الذي يفضل أفراد العينة التواصل معهم على موقع الفايسبوك، حيث يظهر لنا أن 54% منهم يفضلون التواصل مع نفس جنسهم، في حين يحد 45% منهم يفضلون التواصل مع كلا الجنسين، و1% فقط يفضل التواصل مع الجنس الآخر.

يمكن تفسير هذه النتائج أن الذكور والإناث يتواصلون مع كلا الجنسين بحكم مزاولتهم للدراسة مع بعض، إلا أن أغلب الفتيات يفضلن التواصل مع نفس جنسهن وهذا راجع الى طبيعة وتركيبية المجتمع الإسلامي والجزائري الذي يمنع مثل هذا العلاقات خاصة أن البنات هن من يخضعن لمراقبة الأهل مقارنة بالذكور الذين تكون لديهم الحرية المطلقة في اختيار الأصدقاء على الفايسبوك.

**الجدول (11):** يبين إجابات المبحوثين حول دور استخدام الفايسبوك في نتاج العلاقات الاجتماعية المشبوهة.

النسبة%	التكرار	إجابات المبحوثين
78	78	نعم
22	22	لا
100	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن 78% من المبحوثين يرون أن منصة الفايسبوك سبب في نتاج العلاقات الاجتماعية المشبوهة، مقابل 22% يرون عكس ذلك.

الفايسبوك وكأي منصة تواصل اجتماعي يمكن أن يكون عرضة لسوء الاستخدام بطرق تؤدي الى علاقات مشبوهة، ويمكن أن يكون هذا من خلال:

**التواصل المفتوح:** فالفايسبوك يتيح للأشخاص التواصل مع أي كان بسهولة من خلال طلبات الصداقة والرسائل الخاصة، هذا يمكن أن يسهل التفاعل مع الأشخاص الذين لديهم نوايا خبيثة، كالذين يستخدمون حسابات مزيفة أو صور وهمية لاستدراج المراهقين واستغلالهم عاطفياً.

كما يمكن أن تكون أحد دوافع المراهقين لاستخدام الفاييسبوك هو تكوين مثل هذه العلاقات مع الجنس الآخر، ففي مرحلة المراهقة يخرج كلا الجنسين من حلقة حب الأهل الى رحلة البحث عن الحب عند الطرف الآخر وذلك لتأثرهم بالثقافات الأجنبية ومختلف الأفكار التي تبثها الأفلام والمسلسلات، وكذا متابعة المراهقين للمؤثرين الذين يشاركون حياتهم الشخصية على المنصات ويصورون أن مثل هذه العلاقات عادية وحرية شخصية وغيرها من الأفكار الخاطئة والتي جراء تكررها، أصبحت لا تبدو بالسوء الذي هي عليه فعلاً، هذا ما دفع نسبة من المبحوثين يرون أن الفاييسبوك ليس سببا في نتاج العلاقات المشبوهة لأنهم لا يرونها مشبوهة أصلاً.

**الجدول (12):** يبين محتوى قائمة أصدقاء المبحوثين على فايسبوك.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة%
غرباء	27	27
معارف	73	73
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات المبحوثين تشير الى أن قوائم الصداقة في حساباتهم على الفاييسبوك هم أشخاص يعرفونهم ويظهر ذلك بنسبة 73%، بينما 27% معظم أصدقائهم على التطبيق هم غرباء.

يمكن تفسير هذه النتائج أن المراهقين أصبحوا يميلون لتفضيل التواصل مع معارفهم أكثر من الغرباء لعدة عوامل منها:

- **الثقة والأمان:** قد يشعر المراهقون بمزيد من الثقة والأمان عند التواصل مع معارفهم، حيث يعرفون الشخص في الواقع.
- **القبول الاجتماعي:** فالتواصل مع المعارف يعزز الشعور بالانتماء الى مجموعة اجتماعية معينة.
- **الدعم العاطفي:** قد يكون التواصل مع المعارف وسيلة للحصول على الدعم العاطفي والنصائح، حيث يكون للمعارف فهم أفضل للظروف الشخصية والتحديات التي يواجهها المراهقون، في حين يفضل بعض المراهقين التواصل مع الغرباء بدلا من معارفهم وذلك راجع لأن المراهقين في هذه

المرحلة يمرون بفترة من البحث عن الهوية ويميلون الى الانفصال عن الهوية الأسرية ويرغبون في استكشاف أنفسهم مع أشخاص جدد خارج دائرة معارفهم إضافة الى شعورهم بالاستقلالية، وقد يرون التواصل مع الغرباء فرصة لتحقيق هذا الشعور، كما يكون المراهق فضوليا ولديه رغبة قوية في التجربة والمغامرة واستكشاف ثقافات وتجارب مختلفة.

**الجدول (13):** يمثل المحتوى الذي يتابعه أفراد العينة على منصة الفيسبوك.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة%
محتوى إيجابي	73	73
محتوى سلبي	27	27
المجموع	100	100

نرى من خلال الجدول (13) أن 73% من المبحوثين يتابعون المحتوى الإيجابي (ديني، ثقافي، رياضي...) المنشور على منصة فيسبوك، بينما 27% منهم يتابعون المحتوى السلبي (تفاهة، محتوى مشبوه...).

قد ترجع النتائج المتحصل عليها الى أن المحتوى الذي يتابعه المراهقون هو نتيجة لتفاعل معقد بين احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية في هذه المرحلة من حياتهم، ويمكن رد انجذابهم نحو متابعة المحتوى الإيجابي الى بحثهم عن الإلهام والتحفيز، خصوصا وأن معالم شخصيتهم تبدأ بالتشكل في هذا العمر لذا يميلون للبحث عن مصادر تحفزهم وتلهمهم لتحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية، فيتأثرون بقصص النجاح والنصائح التحفيزية التي يمكن أن توفر لهم الدعم وتساعدهم على تشكيل هوية أكثر استقرارا وثقة بالنفس، وإيجاد قوة يحتنون بها.

في حين قد يميل البعض الآخر من المراهقين لمتابعة المحتوى السبي التفاهة أو المشبوه (غير أخلاقي) كذلك لأسباب متعلقة بتطورهم النفسي والاجتماعي ومن بينها:

- **البحث عن الترفيه:** حيث تعد مرحلة المراهقة مليئة بالضغوطات والتحديات الأكاديمية والاجتماعية، وقد يجدون المحتوى التفاهة خفيفا ومسليا، مما يوفر لهم فرصة للاسترخاء والهرب من الضغط.

- **رفقة السوء:** قد يؤدي الاحتكاك برفقاء السوء في هذه المرحلة الحساسة الى سهولة التأثر بسلوكياتهم السلبية خاصة إذا كانوا أكبر سنا منهم، فالمراهق يكون فضوليا محبا للتجربة والتمرد ما يدفعه لمتابعة المحتوى المشبوه كتعبير عن سلوك التمرد واستكشاف الأشياء التي تعتبر محظورة أو غير مقبولة في المجتمع (التمرد على السلطة الأبوية والمجتمعية)، ويؤدي هذا التعرض للمحتوى السلبي الى تأثر المراهق به ومحاولة تقليده كمحاولة التدخين أو تعاطي المهلوسات وغيرها.
- **الفضول الجنسي:** حيث تتسم هذه المرحلة بزيادة الفضول حول الأمور الجنسية والجسدية ما يدفع المراهق الى استكشاف المحتوى المشبوه والغير أخلاقي.
- **غياب التوجيه والإشراف:** نقص التوجيه من الأهل والمعلمين يمكن أن يسمح لهم بالاستكشاف دون وجود إرشادات وتأطير حول الاستخدام المناسب والغير مناسب لهم.

**الجدول (14):** يبين هل يخضع نشاط المراهقين على الفايسبوك للرقابة الأبوية.

النسبة%	التكرار	تخضع للرقابة الأبوية
38	38	نعم
62	62	لا
100	100	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن 62% من المبحوثين لا يخضعون لمراقبة نشاطهم على منصة الفايسبوك، في حين يخضع 32% للرقابة الأبوية.

- يمكن أن يعود ارتفاع نسبة عدم مراقبة الأهل لنشاط أبنائهم المراهقين على فايسبوك الى عدة عوامل مثلا:
- **الثقة الزائدة:** قد يظن بعض الآباء أن ثقتهم بأبنائهم كافية في جعلهم يتصرفون بحكمة دون الحاجة الى المراقبة المستمرة.
- **نقص الوعي التكنولوجي:** قد لا يكون لدى بعض الأهل المعرفة الكافية بتكنولوجيا الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم غير مدركين لخطرها أو كيفية مراقبتها.
- **الانشغال:** قد تقلل الضغوطات التي يتعرض لها الآباء من الوقت المتاح لديهم لمراقبة نشاط أبنائهم على الفايسبوك.
- **الخصوصية والاستقلالية:** بعض الأهل يعتقدون أن المراهقين يحتاجون الى مساحة خاصة للنمو والتطور وبالتالي يتجنبون المراقبة الدقيقة.

ينجر عن إهمال الأهل لمراقبة نشاط أبنائهم على الفاييبوك عدة سلبيات منها التعرض للمحتوى غير المناسب (غير لائق وضار)، وكذا التعرض للجرائم الالكترونية (التنمر والابتزاز الالكتروني، الاحتيال...)، أيضا التواصل مع الغرباء مما قد يعرضهم لمخاطر الاستغلال والإيذاء، تؤدي كذلك قلة الرقابة الأبوية الى الإدمان من خلال زيادة الاستخدام بشكل مفرط مما يؤثر على التحصيل الدراسي والصحة الجسمية (الأرق، ضعف النظر...)، والصحة النفسية (العزلة والوحدة، الاكتئاب، احتقار الذات...)، فدون توجيه الأهل يصبح المراهقون غير قادرين على التمييز بين المعلومات والسلوكيات الصحيحة والخاطئة مما قد يؤدي الى تشكيل آراء غير سليمة واتخاذ قرارات غير مسؤولة.

**الجدول (15):** يبين تعرض أفراد العينة للابتزاز الالكتروني عبر الفاييبوك.

النسبة%	التكرار	إجابات المبحوثين
41	41	نعم
59	59	لا
100	100	المجموع

يظهر لما من خلال الجدول (15) أن 59% من أفراد العينة لم يتعرضوا لجريمة الابتزاز الالكتروني عبر الفاييبوك، وفي المقابل تعرض لها 41% منهم.

يمكن تفسير عدم تعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني عبر الفاييبوك الى تطور وعيهم التكنولوجي والرقمي وحرصهم على استخدام إعدادات الخصوصية من خلال تحديد الجمهور أي الحرص على مشاركة المحتوى مع الأصدقاء فقط وعدم قبول طلبات الصداقة من الغرباء، وكذا اخضاعهم للرقابة الأبوية المستمرة وتوجيههم نحو كيفية استخدام الانترنت وفايبوك بشكل آمن وتوعيتهم بالمخاطر المحتملة والابتعاد عن التفاعلات المشبوهة.

وفي المقابل تتعرض نسبة ليست بالقليلة من المراهقين لجريمة الابتزاز الالكتروني عبر المنصة المذكورة لإهمال ذات الأسباب السابقة مثل: نقص الوعي الأمني، وعدم استيعاب خطورة مشاركة المعلومات والصور الشخصية والحساسة على فاييبوك إضافة الى وضع الثقة في الغرباء وغياب الرقابة الأبوية وهناك أسباب أخرى أيضا:

نلاحظ أن معظم أفراد الأسرة ليس لديهم الوعي الكافي في كيفية المحافظة على خصوصيتهم، كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة وصول العديد من المواد الإعلامية الى الأفراد دون رقابة، مما أدى إثارة الغرائز لدى البعض، فيقوم بتصرفات غير أخلاقية ربما عرضته لجريمة الابتزاز الالكتروني نم ذوي النفوس الضعيفة، كما ساعد سوء الضبط الاجتماعي على ذلك بشكل كبير وبالتالي يؤدي الى الجهل بدقائق الأمور الى وصول المعلومات والأخبار أو الاشاعات الكاذبة فيؤدي بمن صدقها الى أن يتعرض للابتزاز من البعض الآخر صاحب الخبرة، والذي يسعر لاصطياد هؤلاء الأشخاص بغرض ابتزازهم ماديا أو جنسيا أو حتى لمجرد التسلية في بعض الأحيان، كما يؤدي التقليد الأعمى لبعض الأصدقاء الى وقوع الضحية في يد المبتز بسهولة خاصة إن كان الضحية لا يتمتع بأي خبرة للتعامل مع المبتز، وغالبا تكون الضحية "أنثى"، لكون الإناث لديهن الفراغ والحرمان العاطفي والرغبة بعلاقة ربما تنتهي الى الزواج<sup>1</sup>.

• **ضعف الوازع الديني عند المبتز:** فعدم استشعار مراقبة الله سبحانه وتعالى للإنسان يجعله يقبل على هذه الأفعال المحرمة والمجرمة بل ربما يفخر بارتكابها، وبشكل ضعف الوازع الديني والتربية غير القويمة، وقلة أو عدم مراقبة الآباء لأبنائهم وعدم الاطلاع على سلوكياتهم ونصحهم، وضعف الرقابة الذاتية وضعف مؤسسات التوجيه الديني والأخلاقي وعجزها عن أداء دورها مما شجع ضعاف النفوس والإيمان على ارتكاب مثل هذه الجرائم<sup>2</sup>.

• **سوء الأوضاع المالية والاقتصادية:** تؤدي الظروف المالية والاقتصادية في بعض الأحيان، دورا مهما في سلوكيات الأفراد، قد يكون هذا الدور سلبا أو إيجابيا، فنجد أن الجوانب الاقتصادية لها دور على كل من المبتز والضحية في جريمة الابتزاز الالكتروني فيظهر تأثيره في ناحية الفقر والحاجة والرغبة في تحقيق الغنى والترفع، حيث يمكن استغلال بعض الفقراء من قبل بعض المبتزين، كأن يبتز المجرم المرأة الفقيرة أخلاقيا مستغلا حاجتها للوظيفة، ويهددها بالفصل من العمل الذي تحتاجه<sup>3</sup>، ويدعى هذا النوع من الاستغلال باستغلال الحاجة والفقر مقابل العرض والشرف، وهو ما قد تلجأ إليه الضحية لسد حاجتها وحاجة أفراد أسرتها ودفعا للفقر<sup>4</sup>.

• **التقاط صور فاضحة:** فالصور أكثر أشكال وأدوات الابتزاز الالكتروني، واستغلالها للابتزاز بها بعد ذلك، كما أن ارسال الصور أو مقاطع الفيديو للآخرين سواء عن طريق الهواتف الذكية أو من خلال غرف الدردشة، أو عن طريق برامج المراسلة الفورية التي تسهم فيها المرأة أو الفتاة اسهاما كبيرا في ابتزازها عن طريق منح المبتز صورا لها أو مقاطع فيديو، أو حتى رسائل صوتية، حيث أصبح التصوير سهلا وممكنا حتى لغير المحترفين، كذلك انتشار كاميرات المراقبة التي تستغل أحيانا لهذه

<sup>1</sup>نزار حسين محمد الصالح، آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع، بحث ندوة الابتزاز (المفهوم، الأسباب، العلاج)، مركز الأبحاث لدراسة المرأة، ط1، الرياض، السعودية، 2012، ص117.

<sup>2</sup>زهراء عادل، مرجع سابق، ص36.

<sup>3</sup>سليمان بن عبد الرازق الغديان، مرجع سابق، ص117.

<sup>4</sup>زهراء عادل، مرجع سابق، ص39.

الغاية، بحيث تكون غير مرئية لصغر حجمها، وأصبح ضعاف النفوس يضعونها في أماكن حساسة ثم استغلال محتوياتها للابتزاز<sup>1</sup>.

**الجدول (16):** يبين تعامل أفراد العينة مع تعرضهم للابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك.

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة %
كتمت الموضوع	9	9
أخبرت أسرتك والشرطة	19	19
تواصلت مع المبتز	13	13
المجموع	41	41

يظهر لنا الجدول أعلاه ردود فعل أفراد العينة بعد تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، حيث قام 19% من إخبار أسرهم والتوجه للشرطة، و13% تواصلوا مع المبتز، أما 9% فكتمت الموضوع وتجاهلته.

قد يعود إفصاح المراهقين عن تعرضهم لجريمة الابتزاز عبر الفايسبوك الى:

- **البحث عن الدعم العاطفي والنفسي:** المراهقون غالباً ما يبحثون عن دعم وطمأنينة من أسرهم في المواقف الصعبة ووجود علاقة قوية مبنية على الثقة بين المراهق وأسرته يجعلهم يشعرون بأمان أكبر في مشاركة مشكلاتهم.
- **التوجيه:** الأسر تستطيع تقديم التوجيه المناسب حول كيفية التعامل مع المبتزين وحماية الحسابات الإلكترونية.
- **الحماية القانونية:** قد تدرك الأسر ضرورة التبليغ عن الابتزاز للسلطات المختصة لحماية المراهق وملاحقة الجاني.
- **الوعي بالمخاطر والشعور بالمسؤولية:** بعض المراهقين قد يكون لديهم وعي بمخاطر الابتزاز الإلكتروني ويشعرون بمسؤولية إبلاغ الأهل لاتخاذ الإجراءات المناسبة.
- **الخوف من المبتز:** الشعور بالخوف من المبتز يدفع المراهقين للبحث عن الحماية والدعم من أسرهم.
- **التوعية المدرسية:** بعض المدارس تقوم بتوعية الطلاب حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني وأهمية إبلاغ الأهل.

في حين يمكن أن يعود تواصل نسبة من المراهقين مع المبتز بدلا من طلب المساعدة من البالغين الى الخوف من الفضيحة فيخشون من أن يؤدي الإبلاغ عن الابتزاز إلى انتشار المعلومات أو الصور الحساسة،

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 39.

مما يعرضهم للإحراج أمام الأصدقاء والعائلة والشعور بالذنب أو المسؤولية، خاصة إذا كانوا قد تورطوا في تبادل محتوى حساس عن طيب خاطر في البداية، والخوف من العواقب القانونية فقد يعتقدون أن الاتصال بالسلطات سيؤدي إلى تورطهم في مشاكل قانونية، خاصة إذا كان الابتزاز يتضمن محتوى غير قانوني أو غير أخلاقي إضافة إلى الضغوط النفسية التي يمارسها الجاني على الضحية مما يؤثر على قدرة المراهق على التفكير بوضوح واتخاذ القرارات السليمة، كالشعور بالعجز والارتباك، وبالتالي فيتواصلون مع المبتز في محاولة لحل المشكلة بسرعة.

في حين يمكن أن يرجع كتمان المراهقين لتعرضهم للابتزاز الإلكتروني إلى أسباب مشابهة لتلك التي تدفعهم للتواصل مع المجرم الإلكتروني كخوفهم من الإحراج والفضيحة وتشويه سمعتهم كما قد يخشون رد فعل الوالدين من أن تنتم معاقبتهم أو لومهم على الوقوع في هذا الموقف، مما يدفعهم إلى كتمان الأمر خاصة في ظل تصاعد التهديدات المباشرة من طرف المبتز تهديدات التي تجعل الضحية تلتزم الصمت، مثل تهديدهم بنشر المعلومات إذا أبلغوا أحداً.

**الجدول (17):** يبين رد فعل الأسرة جراء تعرض ابنها المراهق للابتزاز الإلكتروني عبر الفايبروك.

رد فعل الأسرة	التكرار	النسبة %
ساندتك	13	13
لامتك	28	28
المجموع	41	41

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه ردود فعل الأسرة جراء تعرض ابنها المراهق لجريمة الابتزاز الإلكتروني حيث يظهر لنا أن 28% منهم تعرضوا للوم من أسرهم بعد تعرضهم لهذا الموقف مقابل 13% الذين تلقوا المساندة من أهلهم.

قد يرجع لوم الأسرة للمراهق المتعرض للابتزاز لجهلهم بالتكنولوجيا والمخاطر الإلكترونية الناجمة عنها ما يجعلهم يلجؤون إلى لوم الضحية بدلاً من فهم السياق الكامل، كما يمكن أن يكون هذا التصرف نابعا من خوفهم على قيمهم الأسرية ومكانتهم الاجتماعية فيظنون أن تعرض أحد أبنائهم لموقف كهذا سيشوه سمعتهم، كما قد تكون ردة الفعل هذه نتيجة لقلق الأهل بشأن سلامة المراهقين، ورجبتهم في تجنب أي أذى مستقبلي قد يتعرضون له وافتقارهم لمهارات تجعلهم يظهرون قلقهم على أولادهم بطريقة أقل قسوة على الضحية كردود الفعل الفورية وغير العقلانية.

في حين ترجع مساندة الأسرة لأبنائها الذين وقعوا ضحية للابتزاز الالكتروني لوعيتها بخطورة هذه الممارسات وأثرها على نفسية وهوية المراهق، حيث يساندونهم من خلال احتوائهم والتعاطف معهم بطريقة تظهر لهم الدعم المعنوي لتخطي الأزمة من خلال التحدث بعقلانية وكبح انفعالاتهم والاستماع الى الضحية، فيكون التواصل بين الوالدين والمراهق مفتوحا مباشرا حتى يشعر الابن بالأمان والثقة ليتمكن من الحديث عن مشكلته بكافة تفاصيلها دون أن يضطر الى إخفاء أي تفصيل أو الكذب فيه، ويكون هذا الاستماع دون حكم أو القاء اللوم عليه لأن الهدف من الحوار هو فهم الموقف كاملا، ثم الانتقال الى الإجراءات القانونية بتقديم بلاغ للسلطات المعنية (الشرطة الالكترونية) وإعطاء جميع الأدلة المتعلقة بالقضية التي بحوزة المجني عليه من رسائل وتهديدات، وبعدها التواصل مع المختصين النفسيين للتعامل مع الآثار النفسية للابتزاز، كذلك تثقيفه وتعليمه طرق الأمان الرقمي وتوعيته حول مخاطر الانترنت والفايسبوك وضرورة الحفاظ على خصوصيته ومعلوماته الشخصية حتى لا يقع في نفس الخطأ مستقبلا.

**الجدول (18):** يبين إجابات المبحوثين حول إذا ما كان التواصل مع الغرباء يزيد من حالات الابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك.

النسبة %	التكرار	التواصل مع الغرباء سبب في الابتزاز الالكتروني
88	88	نعم
12	12	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (18) إجابات المبحوثين حول إذا ما كان التواصل مع الغرباء يزيد من حالات التعرض للابتزاز الالكتروني حيث أجاب 88% منهم بالإيجاب في حين نفى 12% ذلك.

يمكن أن يكون التواصل مع الغرباء سببا في التعرض للابتزاز الالكتروني لعدة عوامل مثلا: مشاركة المعلومات الشخصية كالصور ومقاطع الفيديو دون إدراك المخاطر المحتملة، فيمكن للغرباء استخدام هذه المعلومات ضد الضحية لتهديدها بها.

• **الثقة الزائفة:** قد يتظاهر المبتزون بأنهم أصدقاء أو أشخاص موثوق بهم لبناء علاقة مع الضحية هذه الثقة الزائفة تجعلها (الضحية) تشعر بالأمان لمشاركة معلومات حساسة، وقد يستغل الجاني مشاعر المجني عليه كالحب والاهتمام لدفعهم لمشاركة صور وبيانات شخصية.

قد يرجع اعتقاد المراهقين بأن التواصل مع الغرباء ليس سببا في التعرض للابتزاز الالكتروني نتيجة لنقص خبرتهم الحياتية في التعامل مع المواقف المعقدة، وعدم وعيهم بمخاطر التواصل مع الغرباء وشعورهم بالأمان الزائد واعتقادهم أن المشاكل لا تحدث لهم بل تحدث للآخرين فقط، وأن بناء علاقة طيبة مع شخص غريب يضمن الأمان ولا يدركون أنه يمكن أن يكون لديه نوايا خفية.

كذلك رغبتهم في الاستقلالية والابتعاد عن رقابة الأهل مما قد يدفعهم للتواصل مع الغرباء دون علم أحد.

• **المعلومات المضللة:** قد يتأثر المراهقون بالمحتوى الغربي الذي يشجع على تكوين العلاقات والصدقات مع الغرباء ما يقلل من شأن مخاطر التواصل مع الأشخاص المجهولين لديهم ويعزز من قناعتهم بعدم وجود خطر حقيقي جراء ذلك.

**الجدول (19):** يبين إجابات أفراد العينة حول ممارستهم للابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك.

النسبة %	التكرار	مارست الابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك
16	16	نعم
84	84	لا
100	100	المجموع

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن 84% من المبحوثين لم يسبق لهم ممارسة جريمة الابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك، في حين قام 16% بذلك.

قد يرجع سبب امتناع معظم المراهقين عن القيام بجريمة الابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك الى تلقيهم تربية تعزز القيم الأخلاقية واحترام الآخرين لديهم ووعيهم بالعواقب القانونية الناجمة عن هذا الفعل فالابتزاز جريمة تؤدي الى الملاحقة القانونية والسجن، أيضا الرقابة الأبوية حيث يفرض الأهل ضوابط على استخدام الأنترنت والفايسبوك والقيام بذلك من خلال برامج لمراقبة أنشطة أبنائهم على الإنترنت ما يقلل من فرص قيامهم بسلوكيات غير قانونية أو غير أخلاقية، إضافة الى الدعم النفسي والاجتماعي فعندما يشعر المراهق بالقبول والانتماء وليس بحاجة لإثبات ذاته أو لفت انتباه الآخرين له يكون أقل عرضة للانخراط في الابتزاز

ويجعلهم يشغلون بالأنشطة الإيجابية على الأنترنت للتطوير من أنفسهم كتعلم اللغات، والأنشطة خارجها كتتمية هواياتهم أو ممارسة الرياضة.

يمكن رد قيام المراهقين بالابتزاز الى البحث عن السلطة والسيطرة فقد يسعى بعضهم الى الشعور بالقوة والسيطرة من خلال التحكم في الآخرين عبر التهديدات، كما قد يكون وسيلة للانتقام من أقرانهم أو الأشخاص الذين أساؤوا إليهم، إضافة الى ذلك قد يشكل التأثر برفاق السوء الذين يمارسون مثل هذه الأفعال ويشجعون على فعلها دور مهم في تحول هؤلاء القصر الى مجرمين الكترونيين هناك أسباب أخرى مثلا:

• **عدم تقدير العواقب:** فغالبا ما لا يكون لديهم القدرة على التفكير في العواقب طويلة الأمد لأفعالهم مما يجعلهم يجربون الابتزاز دون وعي كامل بالمخاطر المنجزة عنه.

• الرغبة في خوض تجارب جديدة.

التنشئة غير السليمة في بيئة تفتقر الى القيم والأخلاق مما يجعلهم أقل احتراما لخصوصيات الآخرين وغياب الأخلاقي ممن قبل الأهل أو المعلمين.

• **التأثيرات الإعلامية:** يمكن أن تلعب وسائل الاعلام بما في ذلك الأفلام والبرامج التلفزيونية دورا في ترسيخ سلوكيات سلبية كالابتزاز: كما يمكن لبعض الألعاب التي تتضمن سلوكيات عنيفة أن تؤثر على سلوك المراهقين في الواقع.

• **المشكلات الشخصية والعائلية:** المراهقون الذين يعيشون في جو عائلي مضطرب أو يعانون من سوء المعاملة قد يتجهون الى الابتزاز كوسيلة للتعبير عن غضبهم أو احباطهم، كما قد يسبب فقدان أحد الوالدين والمشاكل النفسية دفعهم الى سلوكيات ضارة كوسيلة للتعامل مع مشاعرهم السلبية.

• **سهولة الوصول الى التكنولوجيا:** مكنت سهولة استخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها ومنصات التواصل المراهقين من التواصل مع الآخرين وابتزازهم من خلال الحسابات الوهمية أو الاختراق وغيرها من الأساليب.

**الجدول (20):** يبين دافع أفراد العينة من الابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك.

النسبة %	التكرار	دافع الابتزاز
3	3	التسلية
2	2	دافع مادي
2	2	دافع جنسي
9	9	دافع انتقامي
16	16	المجموع

يظهر لنا الجدول (20) دافع أفراد العينة من الابتزاز الإلكتروني حيث قام 9% بهذه الجريمة بدافع الانتقام، حين كان دافع التسلية 3%، ونسبة كل من الدافع الجنسي والمادي 2%.

قد يعود سبب حلول الدافع الانتقامي أولاً عند المراهقين الى:

- **الخلافات الشخصية:** عندما ينشب خلاف أو نزاع بين المراهقين، سواء كان ذلك في المدرسة أو ضمن دائرة الأصدقاء أو حتى العائلة، قد يسعى أحد الأطراف للانتقام من الآخر عن طريق الابتزاز الإلكتروني.
- **النزاعات العاطفية:** في حالات العلاقات الرومانسية التي تنتهي بشكل سيء، قد يحاول أحد الأطراف الانتقام من الطرف الآخر باستخدام صور أو معلومات حساسة تم تبادلها خلال العلاقة.
- **التعرض للابتزاز الإلكتروني:** قد يكون التعرض للابتزاز الإلكتروني بحد ذاته سبباً يدفع المراهق للانتقام، سواء كان ذلك من المبتز نفسه أو أشخاص آخرين، كتعبير عن الغضب ورد الاعتبار.
- **الإهانة والإحراج:** إذا شعر المراهق بأنه تعرض للإهانة أو الإحراج من قبل شخص ما، قد يسعى للانتقام عبر تهديده بنشر معلومات أو صور خاصة بهدف إلحاق الضرر بسمعته.
- **التنمر الإلكتروني:** يمكن أن يكون الابتزاز الإلكتروني جزءاً من حملة تنمر أوسع، حيث يستخدم المتنمر الابتزاز كوسيلة للسيطرة على الضحية وإلحاق الأذى النفسي بها.
- **الانتقام الجماعي:** في بعض الحالات، يمكن أن يكون الدافع للابتزاز هو الانتقام لمجموعة من الأشخاص يشعرون بالظلم أو الإساءة من شخص معين، فيتعاونون على ابتزازه لتحقيق نوع من العدالة الشخصية.
- **الضغط النفسي والانتقامي:** قد يلجأ بعض المراهقين إلى الابتزاز الإلكتروني كرد فعل لضغوط نفسية أو اجتماعية، حيث يشعرون بأنهم يستعيدون السيطرة على حياتهم أو يحققون نوعاً من العدالة الشخصية من خلال الانتقام من الأشخاص الذين يرون أنهم أساءوا إليهم.

ويمكن تفسير سبب لجوئهم للجريمة المذكورة بدافع التسلية الى:

- **البحث عن الإثارة:** بعض المراهقين يبحثون عن الإثارة والمتعة من خلال القيام بأفعال خطيرة وغير قانونية، ويجدون في الابتزاز الإلكتروني طريقة مثيرة للحصول على ردود فعل قوية من الضحايا.
- **الملل:** في بعض الأحيان، قد يكون السبب هو الملل والرغبة في التسلية، يبحث المراهقون عن شيء يملأ وقت فراغهم ويدفعهم للقيام بأعمال ابتزاز دون التفكير في العواقب.
- **اختبار القدرات الشخصية:** قد يرى المراهقون في الابتزاز الإلكتروني تحدياً ومغامرة لاختبار مهاراتهم في التلاعب والتحكم في الآخرين، مما يشعرهم بالمتعة والإنجاز.

- **تأثير الأقران:** قد يشجع بعض الأصدقاء أو الجماعات المراهقين على ممارسة الابتزاز الإلكتروني كنوع من التسلية الجماعية أو اللعبة، حيث يتفخرون بما يمكنهم تحقيقه من خلاله.
  - **الفضول:** قد يدفع الفضول بعض المراهقين إلى تجربة الابتزاز الإلكتروني لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم تنفيذ هذا الفعل بنجاح وما هي ردود الفعل التي ستنتج عنه.
  - **الإحساس بالقوة:** الابتزاز الإلكتروني يمكن أن يمنح المراهقين شعورًا زائفًا بالقوة والسيطرة على الآخرين، مما قد يكون ممنوعًا بالنسبة لهم ويزيد من رغبتهم في الاستمرار في هذه الممارسات.
- في حين يمكن رد الدافع المادي الى:
- **عدم الوعي بالعواقب القانونية:** غالباً ما يجهل المراهقون العواقب القانونية الخطيرة للابتزاز الإلكتروني، مما يجعلهم يعتقدون أن بإمكانهم الحصول على المال دون مخاطر كبيرة.
  - **الحاجة إلى التمويل السريع:** يمكن أن يحتاج المراهقون إلى المال بسرعة لحل مشكلة طارئة أو لسداد ديون، مما يجعلهم يلجؤون إلى الابتزاز الإلكتروني كحل سريع.
  - **تلبية احتياجات شخصية:** قد يكون لدى المراهقين احتياجات أو رغبات مادية لا يستطيعون تلبيتها بالوسائل المعتادة، مثل شراء ملابس جديدة، أجهزة إلكترونية، أو الإنفاق على الترفيه.
  - **الضغوط المالية:** في بعض الأحيان، يمكن أن يكون المراهقون تحت ضغوط مالية كبيرة سواء في عائلاتهم أو بشكل شخصي، مما يدفعهم للبحث عن طرق غير قانونية للحصول على المال.
- وأخيراً تفسير سبب انخراط المراهقين في الابتزاز عبر الفيسبوك بدافع جنسي حيث يرجع ذلك الى:
  - **الحصول على صور أو مقاطع فيديو جنسية:** يقوم المبتز بجمع معلومات أو صور حساسة عن الضحية، ثم يهددها بنشرها إذا لم ترسل له المزيد من الصور أو مقاطع الفيديو الجنسية.
  - **يبتز المراهق الضحية للحصول على محتوى جنسي جديد** ليشبع رغباته.
  - **إشباع الفضول الجنسي:** في فترة المراهقة، يكون الفضول الجنسي في ذروته. قد يدفع هذا الفضول المراهقين إلى محاولة استكشاف الجنس بطرق غير مشروعة، مثل الابتزاز للحصول على محتوى جنسي من الضحية.
  - **السيطرة والتحكم:** الدافع الجنسي قد يكون مرتبطاً بالرغبة في السيطرة على الضحية وإجبارها على القيام بأفعال جنسية عبر الإنترنت، يستخدم المبتز التهديدات لجعل الضحية تشعر بالعجز والخوف، وبالتالي السيطرة عليها وإجبارها على تنفيذ مطالبه الجنسية.
  - **الانتقام الجنسي:** قد يحدث الابتزاز كوسيلة للانتقام بعد انتهاء علاقة عاطفية أو جنسية، حيث يمتلك أحد الأطراف محتوى جنسياً حساساً للطرف الآخر، فيسعى المبتز لإذلال الضحية وإلحاق الأذى بها من خلال التهديد بنشر هذا المحتوى.

- **التسلية والإثارة الجنسية:** بعض المراهقين قد يجدون في الابتزاز وسيلة للحصول على الإثارة الجنسية والتسلية من خلال استغلال الضحايا، وقد يعتبرون الابتزاز لعبة أو تحديًا يحصلون من خلاله على متعة شخصية غير مشروعة.
- **الضغوط الاجتماعية والتأثير الجماعي:** قد يتأثر المراهقون بأقرانهم أو مجموعاتهم الذين يمارسون الابتزاز الجنسي، مما يدفعهم للانخراط في نفس السلوكيات، وقد يشعرون بأنهم يجب أن يثبتوا أنفسهم أو يتماشوا مع المجموعة من خلال ممارسة الابتزاز.

### دوافع أفراد العينة من الابتزاز الإلكتروني

#### دافع انتقامي

الحاق ضرر بالضحية، كسرقة البيانات الخاصة وكل ما يتعلق بالحياة الشخصية والاجتماعية لتهديدها لاحقاً

#### الدافع الجنسي

الحصول على مواد حميمية (طلب أشياء خاصة كالصور أو الاجتماع في مكان ما).

#### الدافع المادي

الضغوط المالية، والحاجة الى التمويل السريع دون بذل جهد.

#### دافع التسلية

الفضول لتجربة أشياء جديدة وتمضية الوقت، ونيل الإثارة.

شكل (1): يمثل دوافع أفراد العينة للانخراط في جريمة الابتزاز الإلكتروني عبر الفايبيوك.

## عرض وتحليل الجداول المركبة:

الجدول (21): يمثل العلاقة بين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك ومتغير الجنس.

الجنس / المدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	11	%11	29	%29	40	%40
من ساعة الى ساعتين	11	%11	17	%17	28	%28
أكثر من ساعتين	10	%10	22	%22	32	%32
المجموع	32	%32	68	%68	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة العينة التي تستخدم الفايسبوك لأقل من ساعة بلغت **40%**، **29%** منهم إناث و**11%** ذكور، في حين بلغت نسبة المستخدمين لمدة تفوق الساعتين **32%**، منهم **22%** إناث و**10%** ذكور، وأخيرا نجد استخدام أفراد العينة للتطبيق المذكور لمدة تتراوح بين ساعة الى ساعتين بنسبة **28%**، حيث قدرت نسبة الإناث ب**17%** والذكور ب**11%**.

وإثر هذا يمكن القول أنه توجد علاقة بين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك ومتغير الجنس لصالح الإناث، حيث أنهن يستخدمن التطبيق أكثر من الذكور.

يمكن أن نفسر أسباب قضاء الفتيات وقتاً أطول على الفايسبوك مقارنة بالذكور الى:

- **الاهتمام بالتواصل الاجتماعي:** الدراسات تشير إلى أن الإناث عموماً يهتمن أكثر بالعلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، فايسبوك يوفر منصة مثالية للتواصل الاجتماعي والتفاعل اليومي، وفقاً لدراسة من **جامعة بنسلفانيا**، الفتيات يميلن إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز علاقاتهن الشخصية وتبادل الدعم العاطفي<sup>1</sup>.
- **البحث عن الدعم العاطفي:** الإناث غالباً ما يلجأن إلى وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على دعم عاطفي ومشاركة تجاربهن الشخصية، دراسة من معهد بحوث وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت أن البنات أكثر عرضة لمشاركة تجاربهن ومشاعرهن على الفايسبوك، مما يؤدي إلى زيادة وقت الاستخدام<sup>2</sup>. **التفاعل مع المحتوى المرئي:** تميل الفتيات إلى التفاعل بشكل أكبر مع المحتوى المرئي مثل الصور والفيديوهات، والتي تشكل جزءاً كبيراً من محتوى الفايسبوك، فقد أظهرت دراسة من **جامعة كاليفورنيا** أنهن يقضين وقتاً أطول في مشاهدة الصور والتعليقات والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية عبر الإنترنت<sup>3</sup>.
- **استخدام الفايسبوك كأداة للتخطيط والتنظيم:** الفتيات والنساء يستخدمن الفايسبوك كأداة لتنظيم الأحداث الاجتماعية والتخطيط لها، مما يزيد من وقت استخدامهن للمنصة. دراسة من **مجلة التواصل الاجتماعي** وجدت أن الإناث يستخدمن الفايسبوك لتنسيق الأنشطة الاجتماعية بشكل أكبر من الذكور والرجال.
- **التفاعل مع المجتمعات الإلكترونية:** الإناث يميلن إلى الانضمام والمشاركة في مجموعات ومنتديات على الفايسبوك تتعلق بالاهتمامات الشخصية، الصحة، والجمال، مما يزيد من وقت الاستخدام، دراسة من **جامعة ميسوري** بينت أن الفتيات يشاركن بنشاط في المجتمعات الإلكترونية الخاصة بهن بشكل أكبر من الذكور<sup>4</sup>.

**الجدول (22):** يمثل العلاقة بين التعرض للابتزاز الإلكتروني ومتغير الجنس.

<sup>1</sup> [www.ResearchGate.com](http://www.ResearchGate.com), University of Pennsylvania: "Women, Men, and Social Media: Why the Differences Matter".

<sup>2</sup> Journal of Social Media Research: "Emotional Support and Social Sharing: Gender Differences in Facebook Use."

<sup>3</sup> University of California: "Visual Content Engagement on Social Media: A Gender Perspective."

<sup>4</sup> University of Missouri: "Online Communities and Gender: Participation Patterns on Facebook Groups."

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس التعرض للابتزاز الالكتروني		
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار
		41%	41	22%	22	19%	19	نعم
		59%	59	46%	46	13%	13	لا
		100%	100	68%	68	32%	32	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول (22) أن نسبة المبحوثين الذين لم يتعرضوا للابتزاز الالكتروني عبر الفايبيوك بلغت 59%، 46% إناث بينما 13% ذكور، مقابل 41% ممن تعرضوا لهذه الجريمة، 22% منهم إناث و 13% ذكور.

ومنه يتسنى لنا القول أن الإناث هن الأكثر تعرضا للابتزاز الالكتروني عبر منصة فايبيوك، لكن في نفس الوقت لا توجد علاقة بين التعرض للابتزاز الالكتروني ومتغير الجنس، وهذا نظرا لصغر الفارق بين نسب تعرض الجنسين لهذه الظاهرة.

يمكن إرجاع سبب كون الفتيات الأكثر عرضة للابتزاز الالكتروني عبر فايبيوك الى عوامل اجتماعية نفسية وثقافية، فقد تميل المراهقات في هذه المرحلة الى الرغبة في بناء العلاقات الشخصية عبر وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل أكبر من الذكور، فتجدهن يبحثن عن الدعم العاطفي، حيث أظهرت دراسة نشرت في مجلة العلاقات الرقمية أن الفتيات يستخدمن الوسائط الجديدة لهذا الغرض ومنه قد يستخدم المبتزون هذه الاحتياجات للضغط عليهن، كما تلعب الثقافات والتقاليد دورا بارزا في زيادة نسب استهداف هذه الفئة من طرف المجرمين الالكترونيين، ففي بعض المجتمعات أين تعتبر الفتاة أو المرأة حاملة للشرف العائلي والمجتمعي (خاصة العربية منها)، ما يساهم في استهدافهن وتمارس عليهن ضغوطات للحفاظ على سمعتهم مقابل تحقيق غايات المبتز ما يضطر الأنثى لكتم ما تعانيه خوفا من الفضيحة (تكون الأنثى عرضة للابتزاز الالكتروني لأن الجاني يكون متأكدا من أنها لن تفصح عما يحدث معها خوفا من نظرة

المجتمع)، إضافة الى الثقافة الجندرية التي تميز بين الجنسين وتعامل الذكر على أنه أكثر قيمة من الأنثى ما يؤثر على تصريح الذكور عند تعرضهم لمثل هذه الانتهاكات وهذا سبب في نقص نسبهم. **الجدول (23):** يمثل العلاقة بين دافع الابتزاز الالكتروني ومتغير الجنس.

المجموع	أنثى		ذكر		الجنس دافع الابتزاز الالكتروني	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
%2	2	%0	0	%2	2	المادي
%2	2	%0	0	%2	2	الجنسي
%9	9	%6	6	%3	3	الانتقامي
%3	3	%1	1	%2	2	التسلية
%16	16	%7	7	%9	9	المجموع

من خلال استنتاج الأرقام والنسب الموجودة في الجدول اتضح أن أعلى نسبة في الجدول عادت للدافع الانتقامي بمعدل 9% حيث ذهبت 6% منها للإناث و3% للذكور، في حين كانت نسبة دافع التسلية 3%، 2% منها للذكور و1% للإناث، أما عن الدافع المادي والجنسي فبلغت نسبة كل منهما 2% لصالح الذكور. يمكن القول إجمالاً أنه لا توجد علاقة بين دافع الابتزاز الالكتروني لدى المراهقين ومتغير الجنس.

قد ترجع هذه النتيجة الى أن الضغوطات الاجتماعية والثقافية الممارسة على المراهقين من كلا الجنسين هي نفسها في بعض المجتمعات، مما يؤدي إلى تشابه في السلوكيات التي تقودهم الابتزاز الالكتروني، مثلاً الحاجة إلى القوة والسيطرة، أو الرغبة في الحصول على مكاسب مادية أو اجتماعية هذه الدوافع يمكن أن تتواجد بشكل متساوٍ بين الذكور والإناث، كما قد تساهم وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في توحيد سلوكيات المراهقين بغض النظر عن الجنس، من خلال نشر نفس القيم والأفكار والممارسات على نطاق واسع.

**الجدول (24):** العلاقة بين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفيسبوك والتعرض للابتزاز الالكتروني.

التعرض للابتزاز	نعم	لا	المجموع
-----------------	-----	----	---------

النسبة %		التكرار		النسبة %		التكرار		الالكتروني	المدة
%40		40		%24		24		أقل من ساعة	
%28		28		%16		16		من ساعة الى ساعتين	
%32		32		%19		19		أكثر من ساعتين	
%100		100		%59		59		المجموع	

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول (24) نلاحظ أن 24% أفراد العينة الذين يستخدمون الفايسبوك لأقل من ساعة لم يتعرضوا للابتزاز الالكتروني، في حين تعرض له 16% منهم، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمونه أكثر من ساعتين فلم يتعرض 19% منهم للابتزاز مقابل 13% ممن تعرضوا، أما من العينة التي تقضي ساعة الى ساعتين على التطبيق فإن 16% نفوا تعرضهم لمثل هذه الانتهاكات بينما وقع 12% ضحية له.

وعليه فليس هناك علاقة بين مدة استخدام المراهقين لفايسبوك والتعرض للابتزاز الالكتروني، وذلك لتقارب نسب الذين تعرضوا للابتزاز الالكتروني في الخيارات الثلاث (أقل من ساعة، ساعة الى ساعتين، أكثر من ساعتين).

يمكن أن تكون هناك العديد من العوامل التي تساهم في خطر التعرض للابتزاز الالكتروني، والتي لا تتعلق بالضرورة بمدة استخدام الفايسبوك، بل بنوعية النشاط الذي يقوم به المستخدم الذي يكون أكثر تأثيراً من المدة الزمنية، فمثلاً التواصل والثقة في الغرباء ونشر الخصوصيات والمعلومات الشخصية يمكن أن يزيد من نسبة التعرض للابتزاز الالكتروني بغض النظر عن الوقت الذي يقضيه على التطبيق، وكذا وعيه بالأمان الرقمي وتفعيله لإعدادات الخصوصية الصارمة الذي يحمي المراهق ويقلل من احتمالية وقوعه في شبك المبتزين.

**الجدول (25):** يبين العلاقة بين الرقابة الأبوية والتعرض للابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك

المجموع		لا		نعم		الرقابة الابوية	التعرض للابتزاز
النسبة %		التكرار		النسبة %		التكرار	

نعم	9	%9	32	%32	41	%41
-----	---	----	----	-----	----	-----

توضح الأرقام الواردة في الجدول (25) أن إجمالي العينة التي تعرضت للابتزاز الإلكتروني هو 41%، 39% لا يخضعون للرقابة الأبوية لنشاطهم على فايسبوك، أما المراقبون منهم فقد كانوا عرضة لذلك بنسبة 9%.

ومن هنا علاقة بين الرقابة الأبوية والتعرض للابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك.

يمكن أن يساهم غياب الرقابة الأبوية بشكل كبير في تعرض المراهقين للابتزاز الإلكتروني، وذلك لعدة أسباب متعلقة بالتوجيه والوعي والحماية، فتعاضى الأهل عن متابعة نشاطات أبنائهم على فايسبوك والانترنت عامة يجعلهم لقمة صائغة للمبتزين حيث يكون المراهقون بأمس الحاجة للتوجيه نحو انتهاج السلوكيات الآمنة على الأنترنت خاصة لقلة وعيهم وعدم إدراكهم للمخاطر المرتبطة بمشاركة المعلومات الشخصية مع الغرباء، كما يفتقرون الى المعرفة الكافية حول حماية حساباتهم وتجنب التهديدات الإلكترونية، إضافة الى أنه قد يؤدي المراهقين للتعرض لمحتوى غير مناسب أو خطير والذي بدوره يؤثر على سلوكياتهم أو يدفعهم لاتخاذ قرارات غير آمنة كالدخول في مجموعات ومنتديات تشجع على ممارسات سلبية ومحظورة ومنها يصيرون عرضة لشتى أشكال الاستغلال، كما يؤثر نقص أو غياب الدعم العاطفي للمراهق من طرف والديه على كيفية تعامله مع المشكلات التي تعترضه، مثلا إذا ما تعرض للابتزاز أو المضايقات عبر الفايسبوك يكتنم الموضوع ويحاول حله بنفسه، ما قد يوقعه في مشاكل أكبر.

**الجدول (26):** يبين العلاقة بين تعرض أفراد العينة للابتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك وارتكابه.

المجموع		لا		نعم		مارست الابتزاز تعرضت للابتزاز
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
41	%41	31	%31	10	%10	نعم
59	%59	53	%53	6	%6	لا
100	%100	84	%84	16	%16	المجموع

تكشف بيانات الجدول أعلاه أن **53%** من المراهقين الذين لم يتعرضوا للابتزاز الإلكتروني لم يمارسوه، و**31%** ممن تعرضوا له لم يمارسوه، بينما **10%** ممن كانوا ضحايا لهذه الجريمة قاموا بارتكابها، و**6%** من المراهقين الذين لم يقعوا في شباك المبتزين قاموا بالإقدام على ارتكاب جريمة الابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك.

وبمأن **31%** من **41%** من أفراد العينة الذين وقعوا ضحايا للمبتزين لم يقدموا على هذا الفعل، و**10%** فعلوا ذلك، ومنه لا توجد علاقة بين التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك وارتكابه.

يمكن أن يرجع سبب عدم وجود علاقة بين تعرض المبحوثين للابتزاز الإلكتروني وتحولهم لمبتزين جراء ذلك لمرورهم بتجربة مؤلمة جعلتهم يشعرون بالخوف والقلق ما قد جعلهم لا يرغبون في تعريض أي شخص لنفس الألم وهذا نابع من وعيهم وإدراكهم بالمخاطر النفسية الناجمة عن هذه الجريمة وتعاطفهم مع ضحاياها، ويفضلون مساعدتهم بدلا من إلحاق الضرر بهم، كما تلعب الأخلاق والقيم التي تربي عليها المراهقون دورا هاما في امتناعهم عن إلحاق الأذى بالغير وخوفهم من العواقب القانونية والاجتماعية المنجرة عن هذه السلوكيات.

## صحة الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** التواصل مع الغرباء وتكوين العلاقات المشبوهة عبر الفايسبوك سبب في التعرض للابتزاز الإلكتروني من وجهة نظر تلاميذ ثانوية زيو محمد بتيجلابين.

• يتبين من خلال الجدول (18) أن **88%** من إجابات المبحوثين تركزت حول أن التواصل مع الغرباء سبب في التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك.

• أظهر الجدول (12) أن **73%** من أفراد العينة يتخذون معارفهم فقط كأصدقاء على هذا التطبيق.

• يبين الجدول (9) أن **67%** من المبحوثين لا ينشرون على المنصة المذكورة.

• يوضح الجدول (8) أن **58%** من المراهقين يمتلكون حسابا واحدا على فايسبوك.

• يظهر الجدول (11) أن **78%** من المراهقين يرون أن استخدام الفايسبوك يساهم في نتائج علاقات اجتماعية مشبوهة.

• يبين الجدول (10) كيف أن **54%** من أفراد العينة يفضلون التواصل مع أشخاص من نفس جنسهم.

لقد تبين لنا من النتائج السابقة صحة الفرضية الأولى التي تقرر أن التواصل مع الغرباء وتكوين العلاقات المشبوهة عبر الفايسبوك سبب في التعرض للابتزاز الإلكتروني من وجهة نظر تلاميذ ثانوية زيو محمد بتيجلابين.

**الفرضية الثانية:** توجد علاقة بين دافع الابتزاز الالكتروني لدى المراهقين ومتغير الجنس.

- يبين الجدول (19) أن 16% من المبحوثين قاموا بارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني.
- يبين الجدول (20) أن أعلى نسبة كانت للدافع الانتقامي بلغت نسبه 9%.
- يبين الجدول (23) أن 6% من الإناث كان دافعهم للانخراط في الابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك انتقاميا، بينما كانت دوافع الذكور المادية والجنسية والتسلية كل منها بنسبة 2%.

ومنه فإن الفرضية الثانية خاطئة، إذ بينت لنا النتائج المتحصل عليها أنه لا توجد علاقة بين دافع الابتزاز الالكتروني لدى المراهقين ومتغير الجنس، وذلك لوجود فرق طفيف في النسب المذكورة سابقا.

**الفرضية الثالثة:** توجد علاقة بين التعرض للابتزاز الالكتروني لدى المراهقين ومتغير الجنس لصالح الإناث.

- يبين الجدول (15) أن 41% من إجمالي العينة تعرضوا للابتزاز الالكتروني عبر تطبيق فايسبوك.
- يوضح الجدول (22) أن 22% من ضحايا الابتزاز الالكتروني هن إناث، و 19% ذكور.

إذن أظهرت هذه النتائج خطأ النظرية الثالثة التي تفر أنه توجد علاقة بين بين التعرض للابتزاز الالكتروني لدى المراهقين ومتغير الجنس لصالح الإناث.

**الفرضية الرابعة:** إهمال الوالدين للرقابة على نشاط أبنائهم المراهقين على الفايسبوك يساهم في تعرضهم للابتزاز الالكتروني.

- يظهر الجدول (14) أن 62% من المراهقين لا يخضعون للرقابة الأبوية في استخدامهم للفايسبوك.
- من خلال تحليل البيانات الإحصائية في الجدول (25) اتضح أن 32% من المراهقين الذين لا يراقب أولياؤهم نشاطاتهم على هذه المنصة هم ضحايا لجريمة الابتزاز الالكتروني.

إذن واستنادا على هذه المعطيات نستخلص أن الفرضية الرابعة والتي مفادها أن إهمال الوالدين للرقابة على نشاط أبنائهم المراهقين على الفايسبوك يساهم في تعرضهم للابتزاز الالكتروني صحيحة.

**الفرضية الخامسة:** توجد علاقة بين تعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك وتحولهم لمبتزين.

- توضح الأرقام الواردة في الجدول (19) أن 16% من أفراد العينة مارسوا الابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك.
- يظهر لنا الجدول (26) أن 31% من 41% المراهقين ضحايا الابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك لم ينخرطوا في هذه الجريمة.

على ضوء هذه النتائج نستخلص خطأ الفرضية الخامسة التي تفيد أن هناك علاقة بين بين تعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك وتحولهم لمبتزين.

**نتائج الدراسة:**

من خلال ما تناولته دراستنا ومن خلال نتائج الاستمارة وتحليلها وتفسيرها ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات، توصلنا الى ما يلي:

- لقد تبين أن **46%** من أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك منذ سنة الى سنتين، و**29%** يستخدمونه لأكثر من أربع سنوات، و**25%** منذ ثلاثة الى أربع سنوات.
- أظهرت الدراسة أن **61%** من المراهقين ليس لديهم وقت محدد يفضلون فيه تصفح الفايسبوك.
- تبين أن **40%** من المبحوثين يستخدمون التطبيق لمدة أقل من ساعة.
- يستخدم **67%** من المراهقين أسماءهم الحقيقية في حساباتهم على الفايسبوك.
- يمتلك **58%** من المراهقين حسابا واحدا على التطبيق في حين يمتلك **42%** أكثر من حساب.
- لا يهتم **67%** من المراهقين بالنشر على فايسبوك.
- يفضل **54%** من المراهقين التواصل عبر الفايسبوك مع أشخاص من نفس جنسهم، **45%** مع كلا الجنسين.
- يرى **78%** من المبحوثين أن استخدام الفايسبوك سبب في نتاج العلاقات الاجتماعية المشبوهة.
- تحتوي قائمة أصدقاء **73%** من المراهقين على فايسبوك أشخاصا يعرفونهم فقط.
- يتابع **73%** من أفراد العينة المحتوى الإيجابي على فايسبوك.
- يخضع **62%** من المراهقين للرقابة الأبوية لنشاطهم على فايسبوك.
- أظهرت الدراسة أن **41%** من المراهقين تعرضوا للابتزاز الالكتروني من خلال فايسبوك.
- تبين من خلال الاحصائيات أن **19%** من العينة التي تعرضت للابتزاز قاموا بإخبار أسرهم والتوجه، و**13%** منهم تواصلوا مع المبتز و**9%** كتموا الموضوع وتجاهلوه، وكان رد فعل الأسرة أن قامت **28%** بلوم الضحية و**13%** ساندت أبناءها.
- يرى **88%** من المراهقين أن التواصل مع الغرباء يزيد من حالات الابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك.
- **16%** من المراهقين ارتكبوا جريمة الابتزاز الالكتروني و**84%** لم يفعلوا.
- نال الدافع الانتقامي أعلى نسبة من بين كدافع للمراهقين للانخراط في الابتزاز الالكتروني بنسبة **9%**، ثم دافع التسلية ثانيا بنسبة **3%**، وأخيرا الدافع المادي والجنسي بنسبة **2%** لكل منهما.
- توجد علاقة بين المدة التي تقضيها أفراد العينة على الفايسبوك ومتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد علاقة بين التعرض للابتزاز الالكتروني ومتغير الجنس.
- لا توجد علاقة بين دافع التعرض للابتزاز الالكتروني ومتغير الجنس.
- لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام وتعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك.
- هناك علاقة بين الرقابة الأبوية وتعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك.
- لا توجد علاقة بين تعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك وارتكابه.

## استنتاجات الدراسة:

ارتكازا على النتائج والمعطيات التي خرجت بها الدراسة نحاول من خلالها الوصول الى استنتاجات عامة من الواقع المدروس:

- تبين من خلال النتائج السابقة أن استخدام المراهقين لتطبيق الفايسبوك هذه الأيام يتسم بشيء من الوعي أكثر من أي وقت سابق، فأغلبهم ليسوا مهتمين اهتماما مفرطا بتكوين علاقات اجتماعية مشبوهة أو تبادل التفاعل الاجتماعي مع الغرباء.
- يؤدي الفايسبوك بالمراهقين للخوض في علاقات اجتماعية مشبوهة يمكن أن تعود عليهم سلبا كوقوعهم في خطر الاستغلال والابتزاز الالكتروني.
- يفضل المراهقون متابعة المحتوى الإيجابي والتواصل عبر الفايسبوك مع أشخاص من نفس جنسهم.
- يساهم الفايسبوك في انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني لدى المراهقين في ظل عدم قيام الأهل بدورهم في مراقبة أبنائهم ومتابعة نشاطاتهم والعلاقات التي يكونونها عبر الوسائط الجديدة من تواصل مع الغرباء ومشاركة بياناتهم الشخصية، وقلة الوعي بالأمان الرقمي.
- معظم المراهقين حاليا لا يخضعون للرقابة الأبوية ما يدفعهم لفتح العديد من الحسابات على التطبيق وإرسال صور وفيديوهات حساسة، يسهل من ابتزازهم، أو انتحالهم لشخصيات وهمية وارتكاب هذه الجريمة.
- في أغلب الأحيان يتم لوم الضحايا من قبل أسرهم، ما يدفعهم لكتم الموضوع أو التواصل مع المبتز خفية عن أهلهم والسعي لحل الأمر بأنفسهم.
- أغلب المراهقين الذين تعرضوا للابتزاز الالكتروني لم يتحولوا الى مبتزين.
- أبرز دوافع الابتزاز الالكتروني عند المراهقين هو الدافع الإنتقامي وأغلب من يلجأ إليه هن البنات أما باقي الدوافع (تسلية، مادية، جنسية) فعادة ما يلجأ لها الذكور.

## التوصيات والاقتراحات:

- حجب موقع الفايسبوك واستبداله بموقع من تصميم جزائري، وفق معايير صارمة أهمها استخدام الاسم واللقب الحقيقيين وتأكيدها من خلال مسح بطاقة التعريف الوطنية، وعدم القدرة على فتح أكثر من حساب مع منع الأشخاص ما دون 18 سنة من امتلاك حساب على التطبيق.
- القيام بحملات تحسيسية في مختلف الأطوار التعليمية عن مخاطر الانترنت، ونشر الوعي الرقمي من خلال المقررات الدراسية، وكذا توعية الأولياء بضرورة مراقبة أبنائهم وتأطير استخداماتهم للوسائط الجديدة.
- في حال تعرض المراهقين للابتزاز الالكتروني، يجب التخلي عن بعض الذهنيات الخاطئة القائمة على لوم الضحية وتحسيسها بالخزي ما قد يدفعها لإيذاء نفسها كالانتحار مثلا.

- التعامل مع المراهق الذي يقع ضحية للاستغلال والابتزاز الالكتروني بعقلانية وتحويله مباشرة للسلطات الأمنية، ثم عرضه على مختصين نفسانيين واجتماعيين لتقدير مستوى الضرر النفسي واحتوائه معنويا وعاطفيا.
- نشر ثقافة التبليغ عند الأطفال والمراهقين، من خلال وضع أرقام خضراء مخصصة لمثل هذه القضايا تسمح بتقديم الشكاوى، واعتماد السرعة في معالجتها.
- تقييد المحتوى على المنصات بمعايير يعاقب من يخالفها كالمحتوى الذي يساهم في انتشار الانحلال الأخلاقي ويشجع على العنف والانحراف، وسن قوانين أكثر صرامة ودقة لمعاقبة المجرمين الالكترونيين.

## خاتمة:

الابتزاز الالكتروني من أكثر الممارسات البغيضة والمنحرفة التي انبثقت جراء التطور التكنولوجي والاستخدام المذهل للوسائط الجديدة خاصة لدى فئة المراهقين، حيث بلغت خطورته على الأفراد والمؤسسات حدا كبيرا، فهو انتهاك للحق في الخصوصية والحرية ويكشف عن الدناءة الأخلاقية والطبيعة الانتهازية لبعض البشر رغبة منهم في تحقيق رغباتهم المادية، الجنسية أو الانتقامية، استغلالا لضعف أو سذاجة المجني عليه.

يختلف الابتزاز الالكتروني عن غيره من صور الجرائم التقليدية من خلال الوسائل والتقنيات الرقمية التي يستخدمها، والخصائص التي يمتاز بها كاستهداف المال أو السمعة والشرف دون اللجوء للعنف الجسدي وإنما عن طريق التهديد، ويتعين على المجني عليه تنفيذ المطلوب منه سواء كان ذلك مشروعا أم غير مشروع تفاديا لتنفيذ تلك التهديدات، وفي حال تم ذلك فغالبا ما ينتهي الأمر بانتحار الضحية نتيجة للضغوطات أو الإصابة بالعديد من الاضطرابات والأمراض النفسية كالإكتئاب الحاد، العزلة، الأرق، الأنهيارات النفسية والعصبية، ناهيك عن نظرة المجتمع الدونية الذي يلوم الضحية ويتغاضى عن الأفعال الشنيعة للمجرم.

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج مهمة تشير إلى أن جنس الإناث هو الأكثر تعرضاً للابتزاز الإلكتروني، مما يعكس الفجوة الكبيرة في الأمان الرقمي بين الجنسين. كما أن أغلب المراهقين يستخدمون تطبيق فيسبوك بصفة غير منتظمة وفي أوقات غير محددة، نظراً لاختلاف أوقات الفراغ أو حباً للتصفح بين فترة وأخرى، وهذا يعكس مدى انتشار هذا التطبيق بين المراهقين بشكل غير منتظم وبدون تخطيط مسبق، يفضل معظمهم استخدام أسمائهم الحقيقية في موقع فيسبوك، مما يعرضهم لمخاطر أكبر لانتهاك الخصوصية بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام عدة حسابات قد يؤدي إلى نفس النتيجة ويظهر أن المراهقين غالباً ما يقعون في علاقات مشبوهة نتيجة لاستخدام فيسبوك بطريقة غير عقلانية، مما يشير إلى نقص الوعي حول مخاطر التواصل غير الآمن عبر الإنترنت وعدم مراقبة الأولياء لأبنائهم، خاصة في فترة المراهقة، يمكن أن يؤدي إلى بعض السلوكيات غير السوية التي تجعلهم عرضة للابتزاز الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هذه النقطة تبرز أهمية الدور الرقابي والتوجيهي للأولياء في حماية أبنائهم بالإضافة إلى ذلك يعد الدافع الانتقامي أحد أخطر الأسباب التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب جريمة الابتزاز الإلكتروني، مما يشير إلى الحاجة الماسة لمعالجة الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة وراء هذه الجرائم.

## قائمة المراجع:

### (أ) - العربية:

- 1- أنجريس موريس، منهجية البحث: في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية) ترجمة مصطفى ماضي، ط2، دار القصة، الجزائر، 2006.
- 2- أبو إصبع صالح خليل، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط1، دار القمة، حمص، 2008، ص278.
- 3- بودهان يامين، تحولات الاعلام المعاصر، دار اليازوردي، عمان، الأردن 2012.
- 4- النثل وائل عبد الرحمان، البحث العلمي: في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد، ط2، عمان، 2007..
- 5- الجبوري حسين محمود، منهجية البحث العلمي: المدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

- 6- الجبوري عبد الله يوسف، نظريات التأثير الإعلامية المفسرة لسلوك الجمهور، الجامعة الكندية العربية الحرة، 2009.
- 7- الجندلي عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث: في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 8- حجاب محمد منير، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 9- خالد ممدوح إبراهيم، الجرائد الالكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009.
- 10- ختير مسعود، الحماية الجنائية لبرامج الكومبيوتر، أساليب وثغرات، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 2010.
- 11- خليفة إيهاب، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- 12- رحومة علي محمد، علم اجتماع الآلي، دار المعرفة، الكويت 2008
- 13- ساري حلمي حضر، التواصل الاجتماعي: الأبعاد والمبادئ والمهارات، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2014.
- 14- سلمي زهراء عادل، جريمة الابتزاز الالكتروني، دراسة مقارنة، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020م.
- 15- السوداني حسين، محمد المنصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان 2016.
- 16- شكري عبد الحميد حماد، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، مكتب الشنار الهندسي، فلسطين 2014.
- 17- الشناوي محمد، جرائم الانترنت وبيانات الائتمان والجريمة المنظمة، دار الكتاب الحديث، 2007.
- 18- الشوابكة محمد أمين، جرائم الحاسوب والانترنت: الجرائم المعلوماتية، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 19- صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 20- الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2007.
- 21- الطرابلسي مرفت عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار الايمان للطباعة، القاهرة، 2006.
- 22- عاطف عدلي العبد نهى، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي شارع العقاد، القاهرة، 2011.

- 23- عبانية محمود أحمد، جرائم الحاسوب وأبعاد الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2009.
- 24- العريشي جبريل بن حسن، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان 2015.
- 25- العساف أحمد عارف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة: المفاهيم والأدوات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 26- عليان رحي مصطفى، البحث أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 27- عمر الحسيني أماني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، ط1، عالم الكتب، مصر، 2005.
- 28- عودة الشمالية ماهر وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، العصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2014.
- 29- الغديان سليمان بن عبد الرزاق، يحيى بن مبارك خطاطبة، عزالدين بن عبد اهلل النعيمي، صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها وآثارها المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث الأمنية، دار المنظومة الرواد في قواعد المعلومات العربية، مجلد 27 العدد 69، يناير 2018.
- 30- قنديلجي عامر وإيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 31- الكناني محسن جلوب، الاعلام الفضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 32- المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية، الدينية والسياسية على المواطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، لبنان 2013.
- 33- مكاوي حسن عماد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998.
- 34- مكاوي حسن عماد، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
- 35- منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- 36- محمد شفيق، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

- 37- نزار حسين محمد الصالح، آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع، بحوث ندوة الابتزاز (المفهوم، الأسباب، العلاج)، مركز الأبحاث لدراسة المرأة، ط1، الرياض، السعودية، 2012.
- 38- نبيه نسرين عبد الحميد، الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2008.
- 39- الهتمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان 2015.
- 40- هلال عبد الله أحمد، جرائم المعلوماتية عابرة الحدود: أساليب المواجهة وفقا لاتفاقية بواذبت، ط1، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 2007.
- 41- هلال بن محمد بن حارب البوسعيدي، الحماية القانونية والفنية لقواعد المعلومات المحسوبة: دراسة قانونية وفنية مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2009.
- 42- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان 2016.
- 43- هيئة تنظيم الاتصالات: الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الامارات العربية المتحدة، الإصدار الأول، حكومة الإمارات الالكترونية، الإمارات العربية 2011.
- 44- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، التنظيم القانوني والجرائم الالكترونية ما بين أمن المعلومات وتقييد الحريات، 2018.
- 45- كحلو شعلي، جرائم الحاسوب وأساليب مواجهتها، مجلة الشرطة، المديرية العامة للأمن الوطني، العدد 84، جويلية 2007.
- 46- كيلش فرانك، ثورة الانفوميديا، ترجمة حسام الدين زكريا، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 2000.
- 47- العقبي الازهر، نوال بركات، نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 19، جوان 2016.
- 48- سعدي طارق السيد، عبد الحفيظ معوش، استخدام الفايبروك في الجزائر: اختبار العلاقة بين الإدمان والاكنتاب في أوساط المستخدمين، مجلة التربية والصحة النفسية، العدد 8، جامعة الجزائر، د.ت.
- 49- زيوش سعيد، ظاهرة الابتزاز الالكتروني وأساليب الوقاية منها قراءة سوسيولوجية وأراء نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 22، جانفي 2017.
- 50- الرويس فيصل بن عبد الله، ملخص الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية للعوامل والآثار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، العدد 33، الجزء الثاني.

- 51- إسلامي رضا وآخرون، الابتزاز الإلكتروني في أنواعه وأسبابه وسائله وآثاره وعقوبته في الفقه الإمامي والقانون العراقي، مجلة أبحاث ميسان، المجلد رقم 17، العدد 34، ديسمبر 2021
- 52- إبراهيم بهاء الدين محمد، "تكنولوجيا الاعلام الرقمي والتغير الاجتماعي" المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الخليجية، مجلد 3، عدد 1.
- 53- مريم نريمان نومار، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.
- 54- محمد أمين لعليجي، دوافع استخدامات ميزات موقع الفيس بوك وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعي، دراسة على عينة من المراهقين العاصميين، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) جامعة الجزائر 3، 2016.
- 55- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير، منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012.
- 56- عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة ماجستير كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.
- 57- عباش عائشة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي، العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، برلين 2019.
- 58- عباس سبتي، دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات، سلبيات حلول ومقترحات، 10 ديسمبر 2013.
- 59- سعاد عيساني أوليات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2014.
- 60- ريمة صندلي، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012.
- 61- رنده نظم فرح، أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.
- 62- جدو عبد الحفيظ، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، 2014.
- 63- بكرة سعيدة، الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2019.
- 64- إيمان عبد الهادي طلبه عبد الهادي، توجه دافعية ممارسة الرياضة لدى المراهقين (الممارسين، غير الممارسين) وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة منصور، 2006.

- 65- أمينة صافة، أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الاسرة الجزائرية: دراسة لتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على آباء الاسرة الجزائرية نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2016.
- 66- أريج عامر عبد الله الشهري، درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الاخصائيات النفسيات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2005.
- 67- إبراهيم بعزیز، منتديات المحادثة والدرشة الالكترونية: دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2008.
- 68- حسام الدين محمود عزب، ادمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الانفوميديا)، المؤتمر السنوي لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2001.
- 69- معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، الجرائم الالكترونية، الكويت، 2018/2019.
- 70- الشهري، فايز بن عبد الله، دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه "الابتزاز الإلكتروني نموذجاً"، بحوث ندوة الابتزاز: المفهوم، الأسباب، العلاج.
- 71- رحيمة نمديلي، خصوصية الجريمة الإلكترونية في القانون الجزائري والقوانين المقارنة، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر "الجرائم الإلكترونية"، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 24/25 مارس 2017م.
- 72- سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة: بحث مقدم لشبكة الألوكة، المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 2011.
- 73- الخالدي عبير نجم عبد الله الخالدي، " دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الإلكتروني للمرأة، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني، مركز التطوير الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة واسط، كلية التربية، 2020.
- 74- [www.https://eltema3e.com](https://eltema3e.com).
- 75- عبد الرحمان العيسوي، مفهوم المراهقة [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)، افريل 2002.
- 76- [www.arabicdict.com](http://www.arabicdict.com).
- 77- وائل مبارك خضر، أثر الفايسبوك على المجتمع، <http://www.2shared.com/document/146WeGKa/-2012.html>
- 78- مصطفى فتحي، مراجعة عن تويتر، إيجابيات وسلبيات تويتر، 25 جانفي 2014، متاح على <https://www.ts3a.com>

- 79- وليد رشاد زكي - المجتمع الافتراضي: نحو مقارنة للمفهوم:  
<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=96350&eid=897>
- 80- خالد ممدوح إبراهيم - الجرائم الالكترونية - Kenanaonline.com/users/khaled Memdouh/posts/77879
- 81- موقع المراقب على الانترنت، منشور بتاريخ  
<https://www.almuraqeb/192624aliraqi.org/08/07/2020>
- 82- المقال منشور في موقع راصد 2019/08/13 <https://rassdtunisia.net/292163>
- 83- الخالدي، عبير نجم، تداعيات الابتزاز الالكتروني على الشباب والاحداث الصغار وسبل المواجهة والعلاج، مقال منشور في تاريخ 2019/06/11 على الموقع:  
[.https://www.alnahrain.iq/post/448](https://www.alnahrain.iq/post/448)
- 84- <https://www.skynewsarabia.com/technology/>
- 85- بحث عن الابتزاز الالكتروني <https://legal-research.online>
- 86- <https://www.skynewsarabia.com/varieties/1491537> -قضية-انتحار-بسنت-قرار-للنيابة-المصرية-بحق-المتهمين.
- 87- [www.m.youm7.com](http://www.m.youm7.com)
- 88- [www.Newstalk.com](http://www.Newstalk.com)
- (ب) - الأجنبية:
- 89- Beale AV, & Hall K.R, Cyberbullying: what school administrator can do? The Clearing House,2012.
- 90- Bohm Robert M, Haley Keith N, introduction to criminal justice,4 edition, New York,2012.
- 91- Charisse L Nixon, The impact of cyberbullying on adolescent health. Adolescents Health Medicine and Thereuptics,2014.
- 92- Dashora, kamini, cybercrime in the society: problems and prevementions, journal of alternative perspevtives in the social sciences,2011.
- 93- Donn Parker, Fighting computer crime. A new framework for protecting information, Wily1998.

- 94**– Herlina M, Jati R.P, the influence of cybercrime against teens dealing with social security in online media, *Advances in social science, education and Humanities Research*, vol343,1st international conference on administration science ICAS,2019.
- 95**– Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem:" The Social Risks of Electronic Extortion". Palarch, s, *Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, Volume18, Issue4, 2021.
- 96**– Hu Bill, Mclinish Thomas and Zeng Le Gambling in Penny Stocks: The Case of Stock Spam E-mails, *International Journal of Cyber criminology* Vol4 Iss 1and2,2010.
- 97**– *Journal of Social Media Research*: "Emotional Support and Social Sharing: Gender Differences in Facebook Use.
- 98**– Kawolski, RobinM., Limber, Susan P., &Agatston, Patricia W *Cyberbullying: Bullying in the Digital Age*. Blackwell Publishing Ltd,2012.
- 99**– L.Blanchard Anita, *Definition Antecedents and Outcomes of seccessful Virtual*, University of north carolina, USA 2012.
- 100**– Littelwood, A. cyberporn and moral panic: an evaluation of press reactions to pornography on the internet, *library and information research*, 2011.
- 101**– Marcel danesi, *Dictionary of media and communication*, Library of congress cataloging, USA 2009.
- 102**– Marchel Danesi, *Dictionary of media and communication*, New York, ME Sharpe, 2009.
- 103**– Monni S.S, *investigating cybercrimes pervasiveness causes and impact on adolescent girls percption social security* MA, thesis Shahjalal, University of science and technology.
- 104**– Mshana.J. A, *Cybercrime: An empirical study of its impact in social security of Tanzania*, international review of low, Cumputers, and technology, 2018.
- 105**– National cyber security alliance, cyber bullying and harassment.

- 106**– University of California: "Visual Content Engagement on Social Media: A Gender Perspective.
- 107**– University of Missouri: "Online Communities and Gender: Participation Patterns on Facebook Groups.
- 108**– Wall David S. Cybercrime, media and insecurity: the shaping of public perceptions of cybercrime international Review of law, computers and technology vol 22.
- 109**– [www.ResearchGate.com](http://www.ResearchGate.com), University of Pennsylvania: "Women, Men, and Social Media: Why the Differences Matter".
- 110**– Yu, Szde, email spam and the CAN.SPAM act: Aqualitative analysis vol 5,2011.

الملاحق

جامعة مولود معمري-تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة



استمارة بحث حول: أثر الفايسبوك على انتشار الابتزاز الالكتروني لدى المراهقين بالجزائر.

الرجاء من التلميذ(ة) الفاضل (ة) الإجابة على أسئلة الاستمارة بصدق وجدية وأمانة لأنها ستوظف لغرض علمي بحث، لذلك نرجو منكم التعاون معنا وشكرا جزيلا لكم.

اشراف الأستاذ:

حمون كريم

اعداد الطالبة:

ورقلي كلتوم

السنة الجامعية: 2024/2023.

## البيانات الشخصية:

-الجنس: ذكر  أنثى

-السن: 17-15  19-17

-المستوى الدراسي: 1 ثانوي  2 ثانوي  3 ثانوي

## المحور الأول: أنماط استخدام المراهقين لموقع الفايسبوك.

منذ متى تستخدم الفايسبوك؟

سنة الى سنتين  ثلاثة الى أربع سنوات  أكثر من أربع سنوات

ما هو وقتك المفضل لتصفح الفايسبوك؟

صباحا  ليلا  ليس هناك وقت محدد

ما المدة التي تقضيها على الفايسبوك؟

أقل من ساعة  من ساعة الى ساعتين  أكثر من ساعتين

اسمك على الفايسبوك:

الحقيقي  مستعار

كم حسابا لديك؟

واحد  أكثر

هل تنشر على الفايسبوك؟

نعم  لا

## المحور الثاني: دوافع استخدام المراهقين للفايسبوك.

مع من تفضل التواصل على الفايسبوك؟

أشخاص من نفس الجنس  أشخاص من الجنس الآخر  كلاهما

هل ترى أن استخدام الفايسبوك سبب في نتاج علاقات اجتماعية مشيوية؟

نعم  لا

- قائمة أصدقائك تحتوي:

غرباء أكثر  معارفك أكثر

- تتابع على الفايسبوك:

محتوى سلبي (تافه، غير أخلاقي...)

محتوى إيجابي (ثقافي، ديني، تعليمي...)

### المحور الثالث: أسباب ودوافع الابتزاز الإلكتروني من وجهة نظر المراهقين.

-هل يراقب أولياؤك نشاطك على منصة الفايسبوك؟

نعم  لا

-هل سبق لك التعرض لجريمة الابتزاز الإلكتروني؟

نعم  لا

-كيف تعاملت مع هذا الموقف؟

كتمت الموضوع وتجاهلته  أخبرت أسرتك  تواصلت مع المبتز

-كيف كان رد فعل أسرتك؟

ساندتك  لامتك

-هل ترى أن التواصل مع الغرباء يزيد من حالات التعرض لجرائم الابتزاز الإلكتروني؟

نعم  لا

-هل سبق لك أن قمت بابتزاز شخص ما؟

نعم  لا

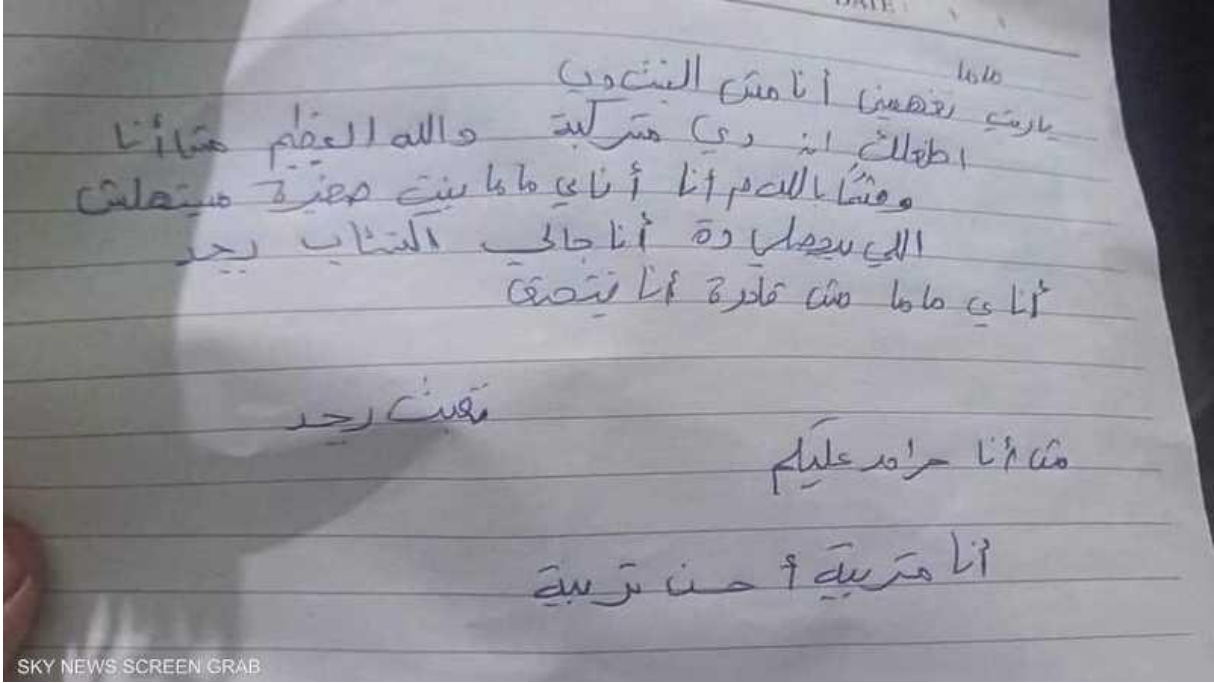
-إذا كانت الإجابة نعم، ما الذي دفعك الى ذلك؟

دافع مادي  دافع جنسي  دافع انتقامي

-اقترح حولا تراها مناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

الملحق (1): إستمارة البحث.



الملحق (2): رسالة انتحار الضحية بسنت خالد.

# القانون ينتصر لروح بسنت خالد قرارات جديدة من النائب العام

إحالة 5 متهمين محبوسين لمحكمة الجنايات



## الالتهامات:

- ارتكاب جريمة الاتجار بالبشر
- استغلال ضعف المجنى عليها أمام تهديداتهم بنشر صور مخلة
- قصد استغلالها جنسياً وإجبارها على ممارسة أفعال مخلة
- اتهام بعضهم بهتك عرضها بالقوة والتهديد
- تهديدها بنشر صور خادشة لشرفها وكان التهديد مصحوباً بطلبات منها
- اعتدائهم جميعاً على حرمة حياتها الخاصة وعلى المبادئ والقيم الأسرية

الملحق (3): الاتهامات الموجهة للمتهمين في قضية بسنت خالد.



« أمر إحصاءة »

في القضية ٢٠٣ لسنة ٢٠٢٢ جنائيات كفر الزيات  
والمقيدة ٢٥ لسنة ٢٠٢٢ كلى حرب طنطا



نيابة حرب طنطا الغربية

نحن المستشار / محمد حسن البواب

المحامي العام الأول لنيابة حرب طنطا الكلية

(بعد مطالعة الأوراق وما تم فيها من تعالقات)

نتهم النيابة العامة:-

١- إبراهيم محمد أحمد السعوي

٢- محمود رضا أحمد محمد الصعدي

٣- اسماعيل بيومي اسماعيل بيومي داود

٤- عبد الحميد محمد أبو العنين علي شاهين

٥- عبد الحميد حمدي أبو العنين علي جاغين

(محبوس) ١٧ سنة طالب ومقيم كفر يعقوب مركز كفر الزيات محافظة الغربية

ويحمل رقم قومي (٣٠٠٢٠٥١٦٠٣٣٣٣)

(محبوس) ٢١ سنة - عامل - مقيم كفر يعقوب كفر الزيات محافظة الغربية

ويحمل رقم قومي (٣٠٠١١٢٢١٦٠٠٧٣٤)

(حسار) ٢٠ سنة - ومقيم كفر يعقوب - مركز كفر الزيات محافظة الغربية

ويحمل رقم قومي (٣٠١١٢٢٢١٦٠٣٠١٧)

(محبوس) ١٩ سنة - عامل - ومقيم كفر يعقوب كفر الزيات محافظة الغربية

ويحمل رقم قومي (٣٠٢٠٨٠٧١٦٠٠١١٩)

(محبوس) ١٦ سنة طالب بالصف الثاني الثانوي ومقيم كفر يعقوب كفر الزيات

محافظة الغربية ويحمل رقم قومي (٣٠٥٠٣٢٨١٦٠٢١٣٢)

محافظة الغربية بدائرة مركز كفر الزيات

لأنهم في غضون عام ٢٠٢١

١- المتهم الأول:-

- ارتكب جريمة الاتجار بالبشر بأن تعامل في شخص طبيعي هي المجني عليها الطفلة/ بسنت خالد نبيه شلبي بأن استخدمها لإتيان أفعال جنسية سفلة وذلك بواسطة استغلال عائلته ضعفتها الناتجة عن تهديده أياها بنشر صور مخلة بشرفها ، وكان ذلك التعامل بقصد استغلالها جنسياً إجبارها على ممارسة أفعال جنسية معه وكل من المتهمين الثاني والثالث والرابع والخامس على النحو المبين بالتحقيقات.

٢- المتهمون الثاني والثالث والرابع والخامس:-

- اشتركوا بطريق الاتفاق مع المتهم الأول على ارتكاب الجريمة موضوع البند السابق بأن اتفقوا معه على استغلاله حالة ضعف المجني عليها الناتجة عن الصور المخلة بشرفها و تهديدها بها إجبارها على ممارسة الرذيلة معهم فهددها المتهم الأول بذلك واستجابت المجني عليها لتهديده فتمت الجريمة بناء على ذلك الاتفاق على النحو المبين بالتحقيقات.

٣- المتهمون الأول والثالث والرابع:-

هتكوا عرض المجني عليها سائلة الذكر بالقوة والتهديد والتي لم تبلغ من العمر ثمانية عشرة سنة بأن حصر عنها المتهمين الأول والثالث ملايسها واستظالا بأيديهما لعموم جسدها ومواطن عفتها حال تواجد المتهم الرابع على مسرح الجريمة للشد من أزرها والتأهب لأرتكاب ذات الأفعال على النحو المبين بالتحقيقات.

٤- المتهمان الأول والثاني:-

- هددوا المجني عليها الطفلة سائلة الذكر كتابة بإفشاء صور مقدسة بشرفها ، وكان ذلك التهديد مصحوب بطلب إرسالها لهما كروت شحن خط جوال على النحو المبين بالتحقيقات.

الملحق (4): تفاصيل الاتهامات الموجهة للمتهمين

## قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	81
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	82
3	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	82
4	منذ متى يستخدم المراهقون الفايسبوك	83
5	الوقت المفضل لتصفح الفايسبوك لدى أفراد العينة	85
6	المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك	86
7	الأسماء التي يستخدمها أفراد العينة على الفايسبوك	87
8	عدد الحسابات التي يملكها أفراد العينة على الفايسبوك	88
9	هل ينشر أفراد العينة على الفايسبوك	89
10	مع من يفضل أفراد العينة التواصل عبر فايسبوك	90
11	إجابات الباحثين حول دور استخدام الفايسبوك في نتاج العلاقات الاجتماعية المشبوهة	91
12	محتوى قائمة أصدقاء الباحثين على فايسبوك	92
13	المحتوى الذي يتابعه أفراد العينة على منصة الفايسبوك	93
14	خضوع نشاط المراهقين على الفايسبوك للرقابة الأبوية	94
15	تعرض أفراد العينة للابتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك	95
16	تعامل أفراد العينة مع تعرضهم للابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك	96
17	رد فعل الأسرة جراء تعرض ابنها المراهق للابتزاز الإلكتروني عبر الفايسبوك	98
18	إجابات الباحثين حول إذا ما كان التواصل مع الغرباء يزيد من حالات الابتزاز الإلكتروني عبر فايسبوك	99

100	إجابات المبحوثين حول ممارستهم للابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك	19
101	دافع أفراد العينة من الابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك	20
105	العلاقة بين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك ومتغير الجنس	21
106	العلاقة بين التعرض للابتزاز الالكتروني ومتغير الجنس	22
107	العلاقة بين دافع الابتزاز الالكتروني ومتغير الجنس	23
108	العلاقة بين المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفايسبوك والتعرض للابتزاز الالكتروني	24
109	العلاقة بين الرقابة الأبوية والتعرض للابتزاز الالكتروني عبر فايسبوك	25
110	العلاقة بين تعرض أفراد العينة للابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك وارتكابه	26

### قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
104	دوافع أفراد العينة للانخراط في جريمة الابتزاز الالكتروني عبر الفايسبوك.	1

## فهرس المحتويات

الإهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

خطة الدراسة

المقدمة

الإطار المنهجي

2 ..... إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

3 ..... فرضيات الدراسة

3 ..... أسباب اختيار الموضوع

4 ..... أهداف الدراسة

4 ..... أهمية الدراسة

4 ..... المنهج وأدوات الدراسة

7 ..... مجتمع البحث وعينة الدراسة

8 ..... حدود الدراسة

8 ..... النظرية المفسرة للدراسة

14 ..... تحديد مفاهيم الدراسة

17 ..... الدراسات السابقة

22 ..... التعقيب على الدراسات السابقة

22 ..... أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

الإطار النظري

24 ..... الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

24 ..... المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

25 ..... المطلب 1: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

27 ..... المطلب 2: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

28 ..... المطلب 3: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

30 ..... المطلب 4: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

33 ..... المطلب 5: أشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي

36 ..... المطلب 6: آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

36 ..... المبحث الثاني: موقع الفايسبوك

36	المطلب 1: نشأة وتطور الفايبيوك
37	المطلب 2: تعريف موقع الفايبيوك
38	المطلب 3: خصائص ومميزات الفايبيوك
39	المطلب 4: عيوب الفايبيوك
40	المطلب 5: جمهور مستخدمي الفايبيوك
40	المطلب 6: القضايا التي يثيرها استخدام الفايبيوك
43	المطلب 7: الفايبيوك وتشكل العلاقات الافتراضية
46	الفصل الثاني: الجرائم الالكترونية
46	المبحث الأول: ماهية الجرائم الالكترونية
46	المطلب 1: تعريف الجرائم الالكترونية
48	المطلب 2: خصائص الجرائم الالكترونية
48	المطلب 3: أنواع الجرائم الالكترونية
50	المطلب 4: صور الجرائم الالكترونية ومستويات انتشارها
52	المطلب 5: أسباب ودوافع انتشار الجرائم الالكترونية
54	المطلب 6: أهداف الجريمة الإلكترونية
55	المطلب 7: الآثار المترتبة عن الجرائم الالكترونية
55	المبحث الثاني: جريمة الابتزاز الالكتروني
55	المطلب 1: مفهوم الابتزاز الالكتروني
56	المطلب 2: خصائص الابتزاز الالكتروني
57	المطلب 3: أنواع الابتزاز الالكتروني
58	المطلب 4: أسباب وأهداف الابتزاز الالكتروني
60	المطلب 5: وسائل الابتزاز الالكتروني
60	المطلب 6: مراحل عملية الابتزاز الالكتروني
61	المطلب 7: ضحايا الابتزاز الإلكتروني
64	المطلب 8: إثبات جريمة الابتزاز الالكتروني
64	المطلب 9: آثار جريمة الابتزاز الالكتروني
65	الفصل الثالث: المراهق وموقع الفايبيوك
65	المبحث الأول: المراهقة
65	المطلب 1: مفهوم المراهقة ومراحلها
67	المطلب 2: خصائص النمو في مرحلة المراهقة

68	المطلب 3: مشكلات مرحلة المراقبة
70	المطلب 4: استخدام المراقبين للفايسبوك
70	المطلب 5: أثر استخدام الفاييسبوك على المراقبين
71	الفصل الرابع: علاقة الفاييسبوك بالابتزاز الإلكتروني لدى المراقبين
71	المبحث الأول: الفاييسبوك والابتزاز الإلكتروني لدى المراقبين
71	المطلب 1: دور الفاييسبوك في انتشار الإبتزاز الإلكتروني لدى المراقبين
72	المطلب 2: جريمة الإبتزاز الإلكتروني في القانون الجزائري
74	المطلب 3: مواجهة الإنعكاسات السلبية الناجمة عن استخدام المراقبين للفايسبوك
76	المبحث الثاني: أمثلة عن حالات الإبتزاز الإلكتروني وحلول السيطرة عليها
76	المطلب 1: أمثلة عن حالات الإبتزاز الإلكتروني للمراقبين
78	المطلب 2: حلول للسيطرة على ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني
	الإطار التطبيقي
81	عرض وتحليل نتائج الدراسة
81	عرض وتحليل الجداول البسيطة
105	عرض وتحليل الجداول
111	صحة الفرضيات
112	نتائج الدراسة
113	استنتاجات الدراسة
114	التوصيات والاقتراحات
115	خاتمة
116	قائمة المراجع
124	الملاحق
131	قائمة الجداول
132	قائمة الأشكال